

حل اسئلة امتحان البجروت في الفيزياء الذي جرى امس (ص ٤)

احتفال كبير في كفرياسيف بذكرى تأسيس الحزب وصدور «الاتحاد» (ص ٤)

فروع «البنك العربي» تستأنف العمل كالمعتاد، بعد غد الاحد (ص ٨)

رؤساء السلطات المحلية العربية: نرفض الوصاية!

● اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر رفض التوقيع على الاتفاقية المالية المقترحة «لحل» الازمة! ● الاتفاقية المقترحة من رئيس مركز السلطات المحلية ووزارتي المالية والداخلية تشمل بنوداً تعني-تنصيب وصي على السلطات المحلية العربية! ● الهدف المرحلي: سدّ نصف العجز المالي، فورا، وسدّ كل العجز حتى نهاية العام الجاري ● اجتماع عام للرؤساء في ٧/٢ ● التضامن مع مجلس البعنة المحلي ●

●شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في ختام اجتماعها في شفاعمرو امس الخميس، رفضها القاطع للتوقيع على الاتفاقية المالية المقترحة عليها من جانب رئيس مركز السلطات المحلية ووزارتي المالية والداخلية، وذلك لانها «تشتمل على بنود تعني، ضمنا، تنصيب وصيّ من وزارة الداخلية على السلطات المحلية العربية، في حالات معينة»!

وقررت لجنة الرؤساء تجنيد كل الرؤساء العرب ورؤساء مدن التطوير للعمل معا من اجل التصويت ضد هذه الاتفاقية في اجتماع مركز السلطات المحلية.

كما قررت اللجنة، بالاجماع، ان يكون الهدف المرحلي، الآن، سدّ العجز المالي في كل السلطات المحلية العربية لغاية نهاية العام الحالي (٣١/١٢/٩٤) واتخاذ الخطوات والاجراءات

● البقية على صفحة ٣ ●

اليوم، افتتاح مباريات كأس العالم بكرة القدم

☐ الافتتاح: ٩.٣٠ مساء (حسب توقيت اسرائيل)، في بث مباشر.

☐ المباراة الاولى بين المانيا وبوليفيا.

☐ يحضرها . رؤساء الولايات المتحدة، المانيا وبوليفيا. منتخب كولومبيا (في الصورة)، يرشحه عدد من المعلقين للفوز بالبطولة.

☐ ٩٧٪ من التذاكر قد بيعت وعدد السياح الجدد الذين دخلوا الولايات المتحدة ١.٥ مليون.



(اقرأ «لقاء اليوم» مع زهير بهلول ص ٢)

«المجاهدون» ازالوا افغانستان عن خريطة العالم!

● الصليب الاحمر: ستة اشهر من القتال اوقعت اربعة آلاف قتيل و٢١ الف جريح و.. ٥ الف مهجر! ●

● جنيف (سويسرا) – ذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، في بيان اصدرته الليلة قبل الماضية في جنيف ان افغانستان، التي شهدت ستة اشهر «مأساوية» «ازيلت على ما يبدو عن خريطة العالم» في نظر القسم الاكبر من المجموعة الدولية.

واضافت اللجنة ان المعارك بين انصار الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وانصار رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار، حليف الجنرال الاوزبكي رشيد دوستم، اوقعت من الضحايا، منذ مطلع السنة الجارية، اكثر مما سقط خلال الاشهر التي سبقت انسحاب القوات السوفييتية في شباط ١٩٨٩.

وقد احصت اللجنة الدولية، في الاشهر الستة الاخيرة، سقوط اربعة آلاف قتيل و٢١ الف جريح و..٥ الف مهجر.

لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر الموجودة في افغانستان، منذ العام ١٩٨٧، تعتبر انها «واحدة من المنظمات الدولية القليلة» التي لا تزال تؤمن في كابول «حضورا انسانيا».

وتلقى اللجنة الدولية مساعدة من الهلال الاحمر الافغاني، الذي يوزع الخبز على المعوزين من افران انشئت على عجل، ومن ست منظمات للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

اثر اتساع ظاهرة «انتمرد» بين ممثلي «العمل» في مجالس العمال

رابين يقرر ترؤّس طاقم المفاوضات مع قائمة «رامون»

☐ قائمة «رامون» تجتمع اليوم لبحث «الشروع في مفاوضات ائتلافية مع الليكود»!! ☐ غونين: مناورة مرفوضة تسهم في تأجيل عقد مؤتمر الهستدروت ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل» يتسحاق رابين، امس الخميس، ان يرئس هو شخصيا طاقم المفاوضات مع قائمة «رامون» وضم الوزير عوزي برعام الى طاقم المفاوضات. وجاء هذا القرار بهدف اخراج المفاوضات بين القائمتين حول تشكيل ائتلاف في الهستدروت من الطريق المسدود، الذي وصلت اليه، بسبب تعنت سكرتير عام الهستدروت الحالي حاييم هبرفيلد، الذي ينوي تأجيل عقد مؤتمر الهستدروت الى العاشر من آب بدل نهاية الشهر الحالي. وبدخول رابين وبرعام الى طاقم المفاوضات، يصبح دور هبرفيلد في هذه المفاوضات هامشيا.

واعلن، الليلة الماضية، ان اجتماعا سيعقد ظهر اليوم الجمعة بين طاقمي المفاوضات من «العمل» وقائمة «رامون»، في مكتب وزير «الامن» في تل ابيب.

وكانت قيادة حزب «العمل» قد عقدت اجتماعا لها، مساء امس الخميس، قال فيه رابين، الذي كان غاضبا ومتوترا، انه «لا يجوز ان يرفض بعض الافراد قرارات الحزب ويقرروا منح انفسهم صلاحية عقد اتفاقيات مع «الليكود». وتابع يقول: «خسرنا في الانتخابات الهستدروتية وعلينا الاعتراف بهذا.. ومن يتكلم عن مؤتمر في آب (يقصد هبرفيلد) يسبب اضرارا للحزب والجمهور لن يسامحنا»!

وكانت الازمة في المفاوضات بين «رم» و«العمل» دخلت مرحلة اكثر خطورة وذلك بعد انتخاب رئيس كتلة «العمل» في مجلس عمال تل ابيب، غرشون غيلمان، سكرتيرا للمجلس حسب اتفاق ائتلافي مع الليكود، كما رفض رئيس كتلة «العمل» في مجلس عمال العفولة، يعقود دهان، الغاء الاتفاق الائتلافي مع «الليكود». وعلم ان ممثلي «العمل» في (١٧) مجلس عمال يجرون مفاوضات مع ممثلي «الليكود» لعقد اتفاقيات ائتلافية معهم.

وفي اعقاب ذلك وجه النائب عمير بيرتس، من قائمة «رم»، «نداء» الى جميع رؤساء كتل القائمة في مجالس العمال، طالبهم فيه بالشروع في مفاوضات ائتلافية مع «الليكود» في جميع مجالس العمال! وفي تطور لاحق، اعلن مساء امس ان كتلة «رم» في الهستدروت ستعقد اجتماعا خاصا لها لبحث تطورات المفاوضات الائتلافية وسيكون على جدول اعمالها «اقتراح مركزي» (!) ببدء مفاوضات مع الليكود، حول ائتلاف مشترك محتمل في الهستدروت!!

من جهة اخرى، طالب سكرتير عام حزب «العمل»، النائب نيسيم زفيلي، المستشار القضائي للحزب ببحث امكانية طرد غيلمان ودهان من صفوف الحزب وذلك لعدم انصياعهما

● البقية على صفحة ٥ ●

عودة معظم الموظفين الفلسطينيين الكبار الى غزة واريحا

● اسرائيل وافقت على عودة (٤.٩) اشخاص ومن المتوقع ان توافق على قائمة جديدة بأسماء حوالي (..٢) موظف ● اعضاء اللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية سيصلون مع عرفات في الاسبوع المقبل ●

● تونس – اعلن مصدر فلسطيني، امس الخميس، ان اسرائيل سمحت لمعظم الموظفين الكبار في منظمة التحرير الفلسطينية بالعودة الى غزة واريحا للعمل في مؤسسات السلطة الفلسطينية المكلفة بادارة اراضي الحكم الذاتي.

واضاف المصدر ان اسرائيل سمحت، امس الاول الاربعاء، لدفعة اولى من ٤.٩ من الموظفين الكبار، المنتمين بأكثريتهم الى حركة «فتح» برئاسة ياسر عرفات، بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي، من اصل لائحة تضم ستمئة واسمين قدمتها منظمة التحرير الى السلطات الاسرائيلية.

واوضح انه من المتوقع ان تصدر، قريبا، لائحة جديدة بأسماء الموظفين المئتين تقريبا المتبقين، مشيرا الى ان نحو ٥٠ موظفا فلسطينيا فقط سيبقون في تونس، بعد نقل مؤسسات منظمة التحرير الى اريحا.

واعلنت مصادر فلسطينية ودبلوماسية في تونس ان اللائحة التي قدمت الى السلطات الاسرائيلية لا تتضمن اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية الذين سيدخلون برفقة عرفات، خلال الاسبوع المقبل.

اقرأ في الملحق

التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية:

نتنياهو التقى الامير حسن في لندن، الشهر الماضي!



● نتنياهو ● ● الامير حسن ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية باللغة العبرية (مباط)، مساء امس الخميس، عن لقاء جرى بين رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، و«ولي العهد» الاردني، الامير حسن، في العاصمة البريطانية لندن قبل شهر(!).

وقال التلفزيون ان اللقاء جرى «بمبادرة مشتركة» من الرجلين وانها جاءت «بعد اتصالات عديدة بهذا الصدد»! لكن نتنياهو رفض تأكيد او نفي هذا النبأ.

وأضاف ان اللقاء اقيم في «منزل خاص» في لندن في اوائل ايار وان بنيامين نتنياهو غادر البلاد الى لندن وعاد في اليوم ذاته.

وحول المواضيع التي تطرق اليها الحسن ونتنياهو اكتفى التلفزيون بالقول ان نتنياهو «ابلغ الحسن بأن الليكود يؤيد سياسة الحكومة في ما يتعلق بالتسوية السلمية مع الاردن»!

وأفاد التلفزيون ان نتنياهو اجتمع، فور عودته الى البلاد، مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وأطلعه على مجريات ومضمون اللقاء.

ومن الجدير ذكره ان الليكود يدعي ان هناك مصلحة مشتركة لاسرائيل والاردن بأن لا تقوم دولة فلسطينية.

اللجنة الوزارية بخصوص اقرث وكفربرعم تزور، اليوم، القريتين





● وسائل الاعلام مدعوة للقاء اللجنة في كنيسة اقرث في الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم، الجمعة ●

● القدس – لمراسلنا – اعلنت وزارة القضاء ان اللجنة الوزارية بخصوص قريتي اقرث وبرعم ستقوم بجولة في القريتين صباح اليوم، الجمعة.

وسيشارك في الجولة جميع اعضاء اللجنة المؤلفة من الوزراء: امنون روبنشطاين ويعقوب تسور وبنيامين بن اليعيزر ونائب الوزير مردخاي غور.

ووجهت دعوة الى وسائل الاعلام للالتقاء مع اعضاء اللجنة في الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم، الجمعة، في كنيسة اقرث.

● اقرأ صفحة ٢ ●



أزمة البعنة..!

● الازمة المالية الخانقة التي يعيشها مجلس البعنة المحلي، لم تعد تحتمل. هذه الازمة مستمرة منذ حوالي ثلاث سنوات. وتتسبب في شل عمل المجلس والعجز عن دفع معاشات للموظفين لعدة اشهر، مع كل ما يعنيه ذلك من مآس شخصية وعامة.

صحيح ان هناك ازمة عامة في السلطات المحلية في البلاد. وهذه الازمة متفاقمة بشكل خاص في الوسط العربي في اسرائيل، حيث اضطرت السلطات المحلية الى القيام باضرابات واجراءات احتجاج مختلفة آخرها الاضراب الذي استمر خمسة اسابيع وانتهى في مطلع الشهر باتفاق جديد.. لكن تبين امس ان هذا الاتفاق يحتوي على بند وصاية. والوصاية مرفوضة.

ولكن الازمة في مجلس البعنة اشد من كل الازمات.

لقد حاول رئيس المجلس، ومعه الادارة، كل السبل لاقناع وزارة الداخلية بضرورة معالجة الوضع علاجا جذريا. لكن الوزارة ردت بالتجاهل.. وبالتآمر. وقبل الانتخابات الاخيرة سمحت لنفسها بفرض رئيس مجلس معين هو احد موظفيها، ضاربة عرض الحائط بالحق الدمقراطي للاهالي الذين انتخبوه وبكل العرف والقيم. ولكن اهالي القرية ردوا على هذا الاجراء باعادة انتخاب د. محمد بكري لرئاسة المجلس. وجددوا الثقة به وبطريقه الجبهوي.

ومع ذلك، فان الوزارة تواصل توجهها نفسه.. وتشدد الحصار الخانق على البعنة ومجلسها المحلي.. غير آبهة البتة بنتائج ممارساتها هذه.

والسؤال الاول الذي نطرحه على وزير الداخلية (وهو رئيس الحكومة نفسه، السيد يتسحاق رابين): هل كان من الممكن ان تترك بلدة يهودية في اسرائيل بمثل هذا الوضع؟!

لقد مرت سنوات على ازمة مجلس البعنة، كانت كافية تماما لاجراء كل الفحوصات والابحاث والتحقيقات اللازمة للوصول الى حل. وفعلتها الوزارة، فعندما عينت رئيسا من طرفها، لم يترك ورقة الا وفحصها. فماذا كانت النتيجة؟ لو كان هناك غبار على الادارة ورئيسها، لكانت الوزارة اقامت القيامة.

اذن... ما الذي تنتظره حتى تحل المشكلة؟!

لكفر ياسيف.. تحية!

غمرنا رفاقنا وأحباؤنا وأهلنا في كفر ياسيف بمشاعر الحب لـ «الاتحاد» وطريقها وحزبها.. في الاحتفال الذي اقيم الليلة الماضية بمناسبة: «٧٥ عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد» و«٥٠ عاماً على صدور جريدة «الاتحاد»».

في هذا الاحتفال رأينا كفر ياسيف تجدد شبابها وتعود الى سابق عهدها عندما كانت السباقة في المهمات والملمات، تفرد صدرها وتشمر عن سواعدها ولا تبخل بأي جهد.. ان كان ذلك في المعارك الوطنية والنشاطات الحزبية والجماهيرية العامة، او في الوقوف الى جانب «الاتحاد» في معارك الوجود.. العديدة التي خاضتها في الماضي، وكذلك في الانطلاقة الايجابية لـ «الاتحاد» اليوم.

لقد مرت على حركتنا بضع سنوات عجاف.. ولكن خطوة كفر ياسيف الاخيرة اعطت اشارة هامة الى امكانية تحقيق الانطلاقة. فعلى مدار الشهر الماضي، يوما بيوم وليلة بليلة، انتشر عشرات اعضاء وقادة الحزب في القرية للاعداد لنجاح هذا الاحتفال وأهدافه.. بكل التفاصيل. وخرج الاحتفال بهيجاً ومؤثراً.

فلتكن هذه شرارة اولى للانطلاقة الاوسع والاكبر.. ليس فقط في دعم «الاتحاد» بل في عمل الحزب كله. فلا غنى لشعبنا عن هذا الحزب، الخادم الوفي لمصالح الشعب والقائد الطليعي لمعاركه.

(«الاتحاد»)

لقاء اليوم

مع: الصحفي الرياضي زهير بهلول
حول: بدء مباريات كأس العالم الـ (١٥)

مباريات كأس العالم.. بدون عمالقة

● تنطلق اليوم الجمعة في التاسعة والنصف مساء بتوقيت اسرائيل، مباريات كأس العالم، على ملعب سولدجرفيلد في شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية. وجاء في الانباء ان (٩٧٪) من التذاكر البالغ عددها (٣.٧) مليون تذكرة قد بيعت. ووصل اكثر من (١.٥) مليون سائح الى الولايات المتحدة لمشاهدة المباريات التي ستقدم على (٩) ملاعب كبرى. وتجدر الاشارة الى ان (٢.٥) مليون تذكرة بيعت في الدورة السابقة في ايطاليا.

حول هذه الالعاب تحدثنا مع الصحفي زهير بهلول، المعلق الرياضي المعروف.

*** «الاتحاد» - هل من جديد في مونديال (٩٤)؟**

- بهلول: «الجديد الاول يتجسد باشتراك (٢٤) منتخبا في تاريخ مباريات كأس العالم. وثانيا، اجراء المباريات في الولايات المتحدة والتي كل الصلة بينها وبين كرة القدم عفوية. ففي الولايات المتحدة لا يحبون كرة القدم. وثالثا ،ستستقطب هذه المباريات (٣٢) مليار انسان لمشاهدتها بشكل تراكمي وتتابعي».

*** «الاتحاد» - اعتبرت اجراء المباريات في الولايات المتحدة بمثابة جديد، فهل من دافع لاجرائها فيها؟**

- بهلول: «الدافع لكي يتغلغل هذا الفرع من الرياضة في الولايات المتحدة. ولكي يحظى العالم بتغطية تكنولوجية هائلة، وحسب النموذج الامريكي المعروف. ولعب المال والامكانيات دورا اساسيا في اختيار الولايات المتحدة. ورضخ اتحاد الكرة العالمي للمغريات الامريكية. وكما هو معروف تجري منافسات بين دول العالم لاجراء المباريات فيها».

*** «الاتحاد» - هل تتوقع مفاجآت في هذه الدورة؟**

- بهلول: «اتوقع مفاجأة كتلك التي كانت في سنة (١٩٥٤) حيث جرت المباريات في سويسرا. ووصل المنتخب المجري الاسطوري الى النهائية وعلى رأسه بوشكاش ودي ستفانيو وكوتشين وهيدي كوتي. وقابل المنتخب المجري يومها المنتخب الالماني المغمور آنذاك، اي غير المعروف. وبعد انتهاء المباراة اتضح ان المنتخب الالماني اذهل عالم كرة القدم بفوزه على المنتخب المجري الاسطوري (٣:٢) واعتقد في هذه المباريات ان للمنتخب الكولومبي الامال العريضة التي لا يستهان بها للتغلب على المنتخبات التقليدية والمتربعة على عرش كرة القدم، كالبرازيل والمانيا وايطاليا. ولا تنس ان منتخب كولومبيا يضم (٤) من كبار لاعبي الكرة وهم: اسبيريا وفالينسيا وفالدراما ورنيكون. وهزم قبل بضعة اشهر منتخب الارجنتين في بوينس ايريس بالنتيجة (٥:صفر) ولن اتفاجأ اذا فازت كولومبيا بكأس العالم».

*** «الاتحاد» - ألا تتوقع فوز منتخبات عربية؟**

- بهلول: «اكن الاحترام لكرة القدم العربية. والتقدم الذي طرأ في العقدين الاخيرين على كرة القدم العربية ملموس، وتجسد في انهزام المنتخب الالماني امام المنتخب الجزائري في عام (١٩٨٢) ومنتخب تونس اثبت قدراته في (١٩٧٨). وكانت المفاجأة المغربية التي ادهشت العالم في (١٩٨٦). ومع كل هذا لا اعتقد ان منتخبا عربيا سيفوز مع ان للمغرب احتمالات لا بأس بها».

*** «الاتحاد» - ما هي العوائق التي تحد من تفوق المنتخبات العربية؟**

- بهلول: «امكانيات منتخبات العالم الثالث او الدول الاسيوية واحتمالاتها للفوز ضئيلة لعدة اسباب منها: افتقار تلك الدول الى البنية التحتية والتقليد كما في البلدان الاوروبية والامريكية الجنوبية. وذلك رغم توفر المال، الا ان المال وحده ليس كفيلا بايصال منتخب عربي الى قمة الكرة العالمية لان التطور هو تطور مرحلي. ولربما سيحدث ذلك بعد ولوجنا سنوات الالفين. وهناك الكثير من العراقيل امام الفوز. وتتجسد بمنتخبات لها شأنها وغرست جذورها عميقا في عالم كرة القدم. وهناك امكانيات لمفاجآت هنا وهناك، فلن استغرب مفاجآت من منتخبي السعودية والمغرب وان حدث ذلك فستكون ثورة ليس في كرة القدم العالمية بل في «وول ستريت» (البورصة) سيكون انفجار وثورة».

*** «الاتحاد» - انسان مسؤول واشغاله كثيرة، كيف يمكن ان يجلس امام الشاشة ساعات لمشاهدة المباريات؟**

- بهلول: «ما يعتقده البعض بأنه عقاب يعتبره عشاق كرة القدم متعة ما بعدها متعة. واقول لك انني، استيقظ في الرابعة فجرا لكي اشاهد مباريات كرة السلة «ان.بي.اي». من هنا لا تستغرب ان يمضي مليارات المشاهدين ساعات طويلة امام التلفاز ليشاهدوا ما يعشقون. ولا تنس ان كرة القدم كانت ولا تزال وستبقى الرياضة رقم (١) في العالم».

*** «الاتحاد» - هل من عمالقة سيلعبون في المباريات وهل تتوقع ظهور عمالقة؟**

- بهلول: «لكرة القدم كان ولا يزال سحرها وجاذبية مغناطيسية على كل من يفقه قوانين وفنون ومكنونات اللعبة. فهي جماهيرية وشعبية، لكن للاسف اقول انني لا اتوقع ظهور عمالقة في «المونديال» كما اعتدنا في المباريات السابقة، مثل مارادونا وبيليه وسبريه وبلاتيني او كرويف».

*** «الاتحاد» - هل من سبب؟**

-بهلول: «كرة القدم اليوم مبرمجة وتخضع لقوانين علمية تحد من احتمال اللاعبين ويتجسد ذلك بظهور لاعب جماعي وافتقار العروض الكروية الى الفنون التي يتوق اليها كل من يحب هذه اللعبة حبا حقيقيا. ورغم ان الكرة دخلت في قناة العلم المحددة والمقيدة، الا ان هذه الكرة لم تفقد من سحرها واهتمام عشاقها بها».

*** «الاتحاد» - واين هو موقع البرازيل المحبوب؟**

- بهلول: «منتخب البرازيل كان ولا يزال افضل المنتخبات وارفعها ذوقا من حيث الاداء الفني والجماعي. ولكن البرازيل فقدت مؤخرا طلائعيتها بسبب سذاجتها المتمثلة بعدم ايجاد المزيج وتحقيق المزج المطلوب بين الفن والقوة في كرة القدم. فالبرازيل تتحفنا باداء جميل وتخفقنا بعدم الفوز بكأس العالم. واعتقد ان لها احتمالات جدية للفوز، وربما هنا تتحدث عاطفتي وليس عقلانيتي لان البرازيل هي حبيبة الجميع».

* سهيل قبلان *



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥٠/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع - هاتف ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

القصف الشمالي على عدن يوقع عشرات القتلى والجرحى!

● عدن – قتل ٢٢ مدنيا واصيب نحو اربعين بجروح، امس الخميس، في القصف الذي نفذته القوات اليمنية الشمالية على عدن حاضرة الجنوب اليمني.

وشب حريق هائل في المرفأ حيث اشتعلت انابيب ضخ النفط الى السفن. وكان رجال الاطفاء يسعون، مساء امس، للسيطرة على الحريق. وقد اندلع حريق آخر في حي التواهي القريب من المرفأ والذي كانت طرقاته مغطاة بحطام الزجاج والركام.

«اتحاد ابناء الزابود» في بيان وُزع على الاهالي

الميزانية الاجمالية للقرى العربية الدرزية تشكل تراجعا عما اتفق عليه!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر الدكتور عبد الله شاهين ممثل اتحاد ابناء الزابود» في مجلس محلي بيت جن الاسبوع الفائت بيانا وزعه على المواطنين حول ميزانيات التطوير المقررة للقرى العربية الدرزية وتوزيعتها بينها.

وجاء في البيان ان الميزانية الاجمالية البالغة ٣٣.٥٢٨ مليون شيكل، لا تفي بالمتطلبات، وتشكل تراجعا من قبل الحكومة عما كان اتفق عليه. وان التوزيعة بين القرى المختلفة غير واقعية كون سكان بيت جن، مثلا، ضعف سكان جولس، البقيعة، كسرى، سميع، يانوح، جت، منفردة، ومساحتها اضعاف مساحاتها، تحصل على ٢.٩ مليون في حين ان كسرى، سميع تحصل على نفس المبلغ بعدد سكان ومساحة لا تصل الى نصفهما في بيت جن.

وأكد البيان ان الامر مجهول لاعضاء المجلس ولولا يقظة ممثل ابناء الزابود لبقيت هذه المعلومات طي الكتمان.

وقد ضمن شاهين بيانه نصا حرفيا لرسالة موجهة لوزارة الداخلية من قبل رئيس المجلس المحلي يتهم فيها الرؤساء بسوء التوزيعة.

اهالي يافا يعودون الى «يافا القديمة» عائلة «ابو العافية» تفتح «بيت ابو العافية»

● يافا – لمراسلنا – بعد مماطلات ومضايقات استمرت مدة طويلة، استطاعت عائلة «ابو العافية» المالكة لمخبز «سعيد ابو العافية وابنائه» من ادارة «بيت ابو العافية» في منطقة «يافا القديمة».

وكانت «شركة تطوير يافا القديمة» تمانع بحجج واهية ان تدير عائلة عربية مطعما ومقهى في المنطقة المذكورة، لكن الاصرار والعزيمة اديا ثمارهما. ويوم امس الخميس، اقيمت الحفلة الاولى هناك، وكانت خاصة بأحد الزبائن وهو نائب رئيس البلدية عضو الكنيست افيغدور كهلاني، الذي استأجر المطعم احتفالا بعيد ميلاده، وبمشاركة كبار المسؤولين في الدولة وفي بلدية تل ابيب – يافا.

وبعد انتهاء اعمال الترميمات الواسعة سيعلن موعد تدشين «البيت» الذي يتكون من ثلاث طبقات الاولى مقهى (كوفي شوب) والثاني مطعم حيث يطل من شرفاته على بحر يافا وشاطىء تل ابيب والطابق الثالث قاعة صيفية حيث سيتم افتتاح مطعم شرقي ويتميز «بالارجيلة» والاكل الشرقي الاصيل.

لأنهم رفضوا التوقيع على «التعهد»

السلطات الاسرائيلية رفضت الافراج عن (٦٥٠) معتقلا فلسطينيا

● الافراج عن (١٧٠) معتقلا فقط، بدلا من الف معتقل ● بين المفرج عنهم المسؤول الثاني في «حماس» وعدد من معتقليها ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتظرت المئات من العائلات الفلسطينية قرب حاجز «ناحل عوز»، امس الخميس، تحت حر الشمس، ساعات طويلة، ابناءها الذين كان من المقرر الافراج عنهم.

وادعت السلطات الاسرائيلية ان الافراج عن الف معتقل فلسطيني، كما كان مقررا، لم يتم «لأسباب فنية طارئة»!! وبدلا من الافراج عن الف معتقل، افرج فقط عن (١٧٠) معتقلا.

ونقل (٢٥) معتقلا من الذين افرج عنهم الى اريحا، وليس الى اماكن سكناهم في قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة، لتمضية سنوات السجن المفروضة عليهم.

وقالت مصادر عسكرية ان (٦٥٠) معتقلا فلسطينيا سيظلون في السجون، كان من المقرر الافراج عنهم امس الخميس، وذلك لأنهم رفضوا التوقيع على مستندات يتعهدون بموجبها «بتأييد عملية السلام وعدم اللجوء الى العنف»!

وكذلك الموافقة على «الاقامة في مناطق الحكم الذاتي وليس في اماكن سكناهم»!

وكان بين المفرج عنهم، امس، عدد من معتقلي «حماس»، وبينهم سعيد ابو مسامح (٤٧ عاما) وهو المسؤول الثاني في الحركة.

الصناعيون يبدأون بالتوقيع على ميثاق لتفضيل المنتوجات الاسرائيلية على المستوردة

● تل ابيب – لمراسلنا، جهاد عقل – «قررنا البدء بالتوقيع على ميثاق ينص على تفضيل المنتوجات الاسرائيلية على منتوجات الخارج للصناعة، بما في ذلك المواد الخام، الآلات، قطع الغيار وغيرها». هذا ما صرح به الصناعي يتسحاق شرير، رئيس اللجنة الخاصة التي تم تشكيلها في اتحاد الصناعيين، لاعطاء الاولوية للمنتوجات الاسرائيلية، في المؤتمر الصحفي الذي عقده اتحاد الصناعيين، امس الاول (الاربعاء)، في بيت سوكولوف في تل ابيب.

وقال شرير: «الميثاق يدعو الصناعيين اعضاء الاتحاد للانضمام اليه، وحتى اليوم وقع على الميثاق (٢٦١) صناعيا وهدفنا ان ينضم اليه الـ (١٢٠٠) مصنع، المنظمة في اتحاد الصناعيين».

واضاف شرير: «نقوم بهذه الحملة على شرف مؤتمرنا العام الذي سيعقد في نهاية الشهر الحالي، وهذا الميثاق يلزم صاحب المصنع بشراء المنتوجات للصناعة من منتجين محليين، بحيث تصل الى مبلغ (١٥٠) مليون شيكل في السنوات (٩٤ – ٩٥)، بدلاً من الاستيراد، وهذا المبلغ سيضمن ايجاد حوالي الف مكان عمل جديد».

واتضح من اقوال شرير الذي يعمل مديرا عاما لمصنع «نيليت» للنسيج ومنتوجاته في مغدال هعيمق، بأن الصناعة الاسرائيلية تستورد ما قيمته (٤٠) مليار شيكل في السنة وفقا لمعطيات العام (٩٣\٩٢)، كمواد خام، ومعدات وقطع غيار وهدايا للأعياد ايضاً. وأضاف: «وبعد الفحص تبين لنا بأن نصف الحاجيات التي نستوردها من الخارج تنتج في البلاد وبجودة عالية. وبرنامجنا هو الانتقال التدريجي للمنتوجات المحلية وبما معدله ١٥٪ في السنة حتى نصل الى شراء ٥٠٪ مما نستورده من الخارج، وفي حالة البدء بشراء (١٪) من البلاد بدلا من استيرادها فذلك يعني ايجاد (٢٥٠٠) مكان عمل جديد اذا اخذنا بعين الاعتبار ان مكان العمل الواحد يكلف حوالي (٥٠) الف دولار».

وكشف شرير بأن هذه الخطوة تلقى التشجيع والدعم من قبل دان بروبر رئيس اتحاد الصناعيين، وتجد لها ردودا ايجابية بين الصناعيين.

والانضمام للميثاق هو اختياري، لكن بعد انضمام الصناعي الى الميثاق عليه الالتزام بشراء جميع المواد والمعدات التي يحتاجها – في حالة توفرها – من السوق الاسرائيلية والانتاج المحلي فقط.

رؤساء

● تتمة من صفحة ١ ●

الكفاحية اللازمة لتحقيق هذا الهدف. وقررت ايضا المطالبة بأن يجري سدّ هذا العجز، فورا.

ولهذا الغرض قررت لجنة الرؤساء تفويض اللجنة الخاصة المنبثقة عنها العمل واجراء كافة الاتصالات، بهذا الشأن، مع الوزارات المختلفة حتى تحقيق الهدف المذكور وحتى ايصال السلطات المحلية العربية الى المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وتنفيذ توصيات لجنة «سواري».

وقد جاءت هذه القرارات على خلفية القرار الذي كان اتخذه الاجتماع العام للرؤساء، في اجتماعه الاخير، بتعليق الاضراب في السلطات المحلية العربية لمدة شهرين تعود بعدها الى تصعيد الاجراءات في حالة عدم الاستجابة لمطالبها.

وقرر الاجتماع امس، عقد اجتماع عام آخر لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٩٤/٧/٢ لبحث التطورات ومتابعة الموضوع باتخاذ القرارات المناسبة.

هذا، وساد الاجتماع جو من التذمر جراء عدم تحويل الاموال المتفق عليها من قبل وزارة المالية وتأجيل تحويلها الى ما بعد التوقيع على الاتفاقية، الامر الذي رفضه الرؤساء بحزم.

وعلى صعيد آخر، اعلنت لجنة الرؤساء وقوفهم الى جانب مجلس البعنة المحلي ودعم مطلبه بحل الازمة المالية الخانقة فيه.

مؤسسة «الحق» تطالب باعادة فتح منازل الفلسطينيين المغلقة وبتعويض ملائم

* «الحق» تؤكد ان المتغيرات السياسية تلغي الادعاء الاسرائيلي الرسمي حول الهدم كوسيلة ردع *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت مؤسسة «الحق – فرع لجنة الحقوق الدولية»، امس الخميس، بيانا صحفيا طالبت فيه السلطات الاسرائيلية بالغاء الاوامر التي تمنع الفلسطينيين من فتح البيوت المغلقة، واعادة بناء بيوتهم مكان المهدومة منها.

وأكدت «الحق» على ضرورة الغاء كافة الاجراءات اللاقانونية التي تجيز الهدم والاغلاق، معتبرة اياها امراً «يشكل بحد ذاته جريمة حرب حسب القانون الدولي العرفي» ومخالفة لميثاق جنيف الرابع.

ونوهت «الحق» الى انه «في الوقت الذي يجري فيه اطلاق سراح كثيرين من المعتقلين الفلسطينيين كجزء من عملية بناء الثقة وفق اتفاقية غزة – اريحا فان بيوت العديدين من هؤلاء المعتقلين اما مغلقة او كان جرى تدميرها من قبل السلطات الاسرائيلية.

وترفض «الحق» ادعاء سلطات الاحتلال حول سياسة تدمير واغلاق البيوت «كوسيلة ردع لوقف نشاطات الفلسطينيين». وأكدت ان لا مبرر لهذا الادعاء وفق المتغيرات السياسية في المنطقة.

ويتضح من احصائيات المؤسسة انه تم، منذ العام (١٩٦٧)، تدمير واغلاق حوالي الفي بيت!

التماس ضد المستشار القضائي لقراره عدم تقديم النائب اڤنير شاكي الى المحاكمة

☐ الملتمس المحامي اوري غنور الذي فرض محاكمة رؤساء البنوك ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التمس المحامي اوري غنور، امس الخميس، الى المحكمة العليا ضد المستشار القضائي للحكومة على ضوء قراره عدم تقديم النائب أڤنير شاكي (مفدال) الى المحاكمة.

وطلب غنور في التماسه تسويغات لقرار بين يائير علما بأن بن يائير نفسه اقر بأن النائب شاكي ارتكب مخالفات قانونية في مجالي الخداع وخيانة الثقة.

ويذكر ان الاتهامات التي وجهت الى النائب شاكي تأتي على خلفية نشاطه في تحويل ميزانيات وأموال لصالح جمعيات يترأسها افراد اسرته عندما كان وزيرا للشؤون الدينية.

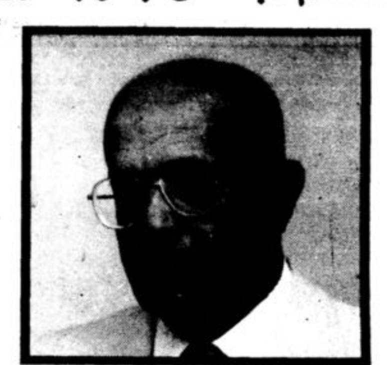
وأكد المحامي غنور ان النائب شاكي الذي كان وزيرا للشؤون الدينية، وقد يعود لاشغال منصب وزاري استغل اموالا عامة لاحتياجاته واحتياجات افراد عائلته الشخصية وانه ينبغي عدم التساهل في ذلك.

وقدر ان التماسات اخرى في الموضوع ستقدم الى المحكمة العليا خاصة ان الامر ارتبط بقرار المستشار القضائي بتقديم النائب يوسي فعنونو (العمل) الى المحاكمة بتهم مشابهة.

ويذكر ان المحامي غنور هو الذي كان التمس الى المحكمة العليا في قضية مسؤولي البنوك والزم الجهات ذات العلاقة بتقديمهم الى المحاكمة لتورطهم في انهيار الأسهم في العام ١٩٨٣.

حفل تأبين لذكرى الاربعين على وفاة القائد الوطني المرحوم

منعم مبدى جرجورة



لجنة التأبين النصراوية تدعوكم الى المشاركة في حفل تأبين لذكرى الاربعين على وفاة القائد والنقابي العريق – منعم مبدى جرجورة – من اوائل الشيوعيين في الناصرة ومن مؤسسي عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب في فلسطين ومن مؤسسي الجبهة والنائب الاسبق لرئيس بلدية الناصرة.

سيقام حفل التأبين في قاعة مركز الاحداث الاورثوذكسي في الناصرة، الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء ٩٩٤\٦\٢٢. مباشرة بعد انتهاء مراسيم جناز الاربعين الذي سيقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة وخاصة لجميع الرفاق والمعارف والاصدقاء.

لجنة التأبين
(بحسب الأبجدية)

* احمد بكر زعبي * اديب ابو رحمون * ارملة اديب جرجورة * اديب حزان * ايلي طنوس * القس رياح ابو العسل * القس فؤاد سخنيني * ارملة الياس جرجورة * اميل جرجورة * اميل حبيبي * امين قدحة * امين محمد علي * انيس فاخوري * باسم توما * بشارة عبود * ارملة بشارة عبود * بديع طنوس * توفيق ابو احمد * توفيق العفيفي * توفيق شلوفة * توفيق زياد * ارملة توفيق عودة * جريس ابو العسل * جورج بوادري * جورج جرجورة * جوني جهشان * جلال حرب * جول طبر * جبران عطاالله * جمال قعوار * حبيب مسلم * خالد عون الله * ارملة حسن ابو عيشة * ارملة خليل خوري * دخيل حامد * دعيبس عبود * راجي منصور * رامز جرابسي * رايق جرجورة * ربحي عواد * ارملة رزق عبده * زينة جرجورة كرنيك * سالم جبران * سامي جرايسي * سامي مسمار * سعود الاسدي * سعيد ابو عرب * سعيد الخليل * سعيد فؤاد حمدان * سمير ضيف الله عواد * سميح غنادري * سميرة خوري * سمير مجدلاني * سمير معمر * سليم ابو الشيخ * سليم السالم * سليم جرجورة * ارملة سليم القاسم * سهيل الفاهوم * سهيل دياب * سهيل نصار * شفيق بشارة * ارملة شوقي خوري * صبحي القبطي * ارملة صبحي بلال * ارملة صبحي جرجورة * صبحي سروجي * ارملة عبد الفتاح الزعبي * علي طه البيومي * عادل سالم * عبد الحفيظ دراوشة * عبد الله ستيتي * عبد الرحمن سليمان * عبد الرحمن الزعبي * عبد القادر صفدي * عبد مزاوي * عبيد الزعبي * عدنان ابو ربيع * عزمي ابو الشيخ * عمر عبيد زعبي * عودة توفيق حلاق * عودة شحبري * عيسى لوباني * غسان حبيب * فاروق حكيم * فايز شمشوم * فضيلة الشيخ صلاح العفيفي * فهد سمعان * ارملة فهيم جرجورة * فهيمة جرجورة بربارة * فيصل طه * ڤيكتوريا جرجورة حداد * ڤيكتور لولو * فؤاد جرجورة * فؤاد سليمان * قدس الاب اميل شوفاني * قدس الاب متري زريني * قسطندي حاج * ارملة قسطندي شامات * كامل الظاهر * كمال ابو احمد * لطفي زريق * مبدى جرجورة * محمد ابو احمد * محمد ابراهيم زعبي * محمود الصفدي * منذر سلامة * منذر عودة * منذر غريب * منصور كردوش * منير سليمان * موريس السالم * موريس اسطفان * ارملة ميلاد جرجورة * ميشيل درملكنيان * نبيه الصايغ * نبيل حايك * نجيب الفاهوم * نصر الله نصر الله * ارملة نظمات حلاق * نظير مجلي * نعمان جرجورة * نعيم جرجورة * نعيمة جرجورة رزق * نقولا جرجورة * نقولا ورور * هاني ديراوي * وليد الحاج * وليد الفاهوم * وليد خليف * ياسين ابو اسعد * ارملة يوسف الخطيب * يوسف حاج * يوسف عمر الزعبي * أرملة يوسف صباغ.

احتفال كبير في كفرياسيف بذكرى تأسيس الحزب وصدور «الاتحاد»

● كفرياسيف – لمندوب «الاتحاد» – اقتربت نهاية احتفال فرع كفرياسيف للحزب الشيوعي من بداية فجر يوم امس الخميس، احتفاء بالذكرى الـ ٧٥ لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد وباليوبيل النجبي (٥٠ عاما) لجريدة «الاتحاد».. وتخلله الكلمات والاغاني والفكاهة واليانصيب والتبرعات.. واهم من ذلك كله اللقاء الحار واهدافه السامية وما يمثله من انطلاقة في عمل الحزب من جهة وفي دعم «الاتحاد» من جهة ثانية.

ادارت الاحتفال الفنانتان امل مرقس/زريق وخولة دبسي/الحاج، فأشبعتاه من خفة الدم والحوارات والمشاهد التمثيلية القصيرة الجميلة الهادفة.. التي تطرقت لتاريخ الحزب و«الاتحاد».

وافتتح سكرتير فرع الحزب، نقولا باور، بكلمة قصيرة اكد فيها على دور الحزب الشيوعي، «المشعل المضيء»، ودور «الاتحاد».. «والتي نعتز بها».. وتوجه الى الشيوعيين في كفرياسيف واصدقائهم وحلفائهم وجمهور مؤيديهم لمواصلة العطاء في سبيل تقدمهما.

ثم القى كلمة الحزب، السكرتير العام محمد نفاع، الذي استهلها بتحية فرع كفرياسيف وتقديره على استمراره في العمل والنشاط.. «وغير آبه بالهزات والازمات». وقال: «وفي هذه الفترة بالذات.. يقف كل شيوعي على المحك في التصدي للمظاهر الذاتية والانتهازية والتمسك بتقاليدنا واصالتنا واخلاقنا الشيوعية الحقيقية التي كانت ولا تزال مكملا ضروريا لصحة المبدأ، ولصحة الخط الفكري والسياسي والتنظيمي». واعلن نفاع: ثلاثة ارباع القرن هي تاريخ مشرف لحزبنا، ننظر اليها باعجاب وتقدير وفي الوقت نفسه بالتمحيص، من اجل الاستفادة من التجربة.

وحيى السكرتير العام للحزب جريدة «الاتحاد»، محررين واداريين وعمالا فنيين وموزعين. وقال: هذه ليست جريدة تكتب مجرد حبر على ورق. ان «الاتحاد» انسان. و«الاتحاد» قيم. و«الاتحاد» موقف. و«الاتحاد» تاريخ. و«الاتحاد» تراث. رغم صعوبات العمل والظروف القاسية ورغم ظلم المرحلة، تصدر بانتظام وتتطور. فكل الاعتزاز والتقدير بجهود العاملين فيها.

واختتم كلمته بالاشادة بأعضاء الحزب القدامى.

وهنا، قام اعضاء لجنة فرع كفرياسيف، بتكريم الاعضاء القدامى في الفرع الذين نشطوا فيه اكثر من اربعين عاما، بتقديم لوحة تقدير نقشت عليها اسماؤهم، وهم: زادة رضا والعبد رضا وماري شحادة ويوسف شحادة وسمية الياس ونبيهة مرقس ونور داهود ومنعم جريس وجورج لاذقاني وفهيم جريس وسخي موسى وحبيب باسيلا ابو عقل ونمر مرقس.

وتكلم عنهم حبيب ابو عقل (٧٦ عاما) فقال:ولدت قبل الحزب بسنة. وبحثت عنه ٣٢ سنة.ولما وجدته تعاهدنا على السير معا كل العمر. علمني على حب وطني وشعبي وتراثي، علمني على حب شعوب العالم والحرص على وحدة الصف، وخدمته بتفان. ثم قدم هدية الفرع لـ «الاتحاد»، وهي عبارة عن ٣٠ اشتراكا جديدا.

وكانت الكلمة للقائد الشيوعي العريق، توفيق طوبي، الذي قدم استعراضا تاريخيا لمواقف الحزب الشيوعي الاساسية مؤكدا صحة طريقة وشجاعة نضالاته وطهارة ممارساته وتفانيه في خدمة الاشتراكية الحقة ومصالح الجماهير الشعبية وقضية السلام واخوة الشعوب.ووجه تحية حارة الى الذين يتابعون الطريق. وتطرق الى دور «الاتحاد»،صحيفة الحزب التي عبرت عن مصالح هذه الجماهير بكل اخلاص.

وتكلم رئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، فوجه تحيات الشكر الى كفرياسيف، حزبا وجبهة وحضورا في الاحتفال وشعبا.. وقال: لقد كنتم ركنا اساسيا من اركان دعم «الاتحاد» على مر السنين. وان شهدنا في الفترة الاخيرة بعض التراخي في هذا الدعم، فان هذا الاحتفال المهيب واهدافه المشرفة هي انطلاقة هامة ليس فقط لدعم «الاتحاد».. بل للنهوض في عمل الحزب ليعود الى فعالياته ودوره الطليعي في حياة شعبنا وبلادنا. فلا غنى عن دور هذا الحزب ابدا.

وتكلم عضو مكتب اللجنة المركزية، القائد الشيوعي الكبير، ماير فلنر، فاستعرض محطات عدة في تاريخ الحزب خصوصا في زمن الاستعمار البريطاني «والذي نجح في تغيير الطابع القومي للبلاد». وتحدث عن محاولات عزل الحزب، والتحريض الدموي عليه، واتهام اعضائه بالخيانة (كما فعل بن غوريون نفسه). وقال: اليوم توجد ظروف جديدة. ولكن، على الرغم من كل المصاعب، فقد بدأ يتحقق حلمنا بالحل السلمي: دولتان للشعبين. انها بداية، ونحن لا نوهم انفسنا. ولكن هذا هو الطريق.

وتكلم الشيوعي العريق، كمال غطاس، فدعا كل فروع الحزب الشيوعي ان نحتفل بذكرى تأسيس الحزب و«الاتحاد». «فلكل فرع توجد ذكريات ونضالات تاريخية يعتز بها. لقد ظلم شعبنا كثيرا، وظلم حزبنا ايضا. الكثيرون يحاولون طمس دور هذا الحزب وتشويه تاريخه. وعلينا الا نتردد في الخروج الى شعبنا بكشف الحساب. فكل انسان صادق يعرف ان هذا الحزب هو المدافع الامين والمخلص والمثابر عن قضايا ومصالح الناس. هكذا كان. ولا يزال».

وتخلل الاحتفال فقرات فنية مميزة، اشتملت على: «وصلة جميلة من الفنانة ريم بنا بمرافقة ليونيد الكسنكو، قدمت فيها عددا من الاغنيات الهادفة بعضها يغنى لاول مرة. فرقة اشبال كوكب ابو الهيجاء للدبكة، وقدمت وصلة رائعة من الدبكة الشمالية * الفنانة امل مرقس، بمرافقة نزار زريق وسالم درويش وجورج سمعان، وقدمت اربع اغان . اثنتان منها خاصتان بها تغنيان لاول مرة * الفنان عماد دلال، وقد اختصر وصلته (بسبب تأخر الاحتفال الى ما بعد منتصف الليل)، فاكتفى بأغنية لـ«الاتحاد».



● اعضاء لجنة الفرع في كفرياسيف لدى تكريم قدامى الشيوعيين ● (تصوير: كاميرا الخطيب – خاص بـ «الاتحاد»)

هذا وحضر الاحتفال رؤساء السلطات المحلية في ابو سنان (علي هزيمة) والمكر – جديدة (عفيف كيال) ومجد الكروم (محمد كنعان) والبعنة (د. محمد بكري) يرافقهم عدد من النواب واعضاء المجلس وسكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، ونائب رئيس مجلس معلوت – ترشيحا، ميخائيل معيكي والفنان نبيل عوض وحشد من الشخصيات الفنية والجماهيرية في المنطقة. وكان في استقبال الحضور، رئيس المجلس نمر مرقس، واعضاء لجنة الفرع والشبيبة الشيوعية.

وتم في الاحتفال سحب يانصيب على عشرات الجوائز التي تبرع بها تجار كفرياسيف. وقد ازدانت منصة الاحتفال بكعكتين ضخمتين، احداهما كتب عليها ٧٥ عاما على تأسيس الحزب والثانية ٥٠ عاما على صدور «الاتحاد».

حل اسئلة امتحان البجروت في الفيزياء الذي جرى في ٩٤/٦/١٦

*** قدم الحل مشكوراً الاستاذ شحادة شحادة، مدرس الفيزياء في الكلية الارثوذكسية في حيفا**

القسم الاول:

ميكانيكا

١. (أ)

$V = V_o + at$

$t = \frac{V - V_o}{a} = \frac{0 - 40}{-10} = 4s$

(ب) – (١)

$y(4) = 40 \cdot 4 - \frac{1}{2} \cdot 10 \cdot 4^2$

$y(4) = 80m$

(٢)

(٣)

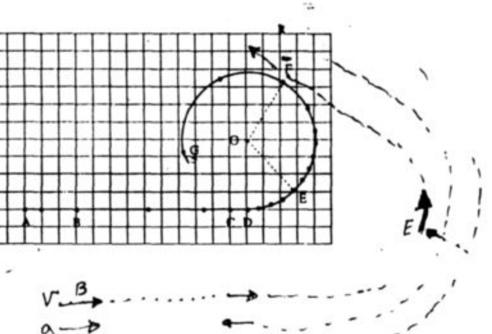
(ج) (١) السرعة النسبية

$40 - 10 = 30\ m/s$

$t = \frac{0 - 30}{-10} = 3\ Sec$

(٢)

(أ)



٧- السرعة مماسيه للمسار

a – في الحركة بخط مستقيم حسب تغير السرعة، في الدائرة باتجاه المركز.

F – باتجاه التسارع

(ب) (١). السرعة في B اكبر من السرعة في C. فرق المسافات اكبر في نفس فرق الازمنة.

(٢). السرعة في B في تزايد (التسارع موجب) بينما C تتناقص (التسارع سالب).

حسب بقاء كمية الحركة.

(٣) (أ). حسب قانون بقاء الحركة

1. $10 \cdot 2 + 4 \cdot 6 = 2 \cdot u_1 + 6u_2$

2. $1 = -\frac{u_1 - u_2}{10 - 4} \Rightarrow u_2 - u_1 = 6 \Rightarrow u_2 = 6 + u_1$

$44 = 2u_1 + 36 + 6u_1$

$8 = 8u_1 \Rightarrow u_1 = 1\ m/s \Rightarrow u_2 = 7\ m/s$

(ب) ١. الطاقة الحركية لا تحفظ، يتحول قسم منها لطاقة مرونة.

٢. كمية الحركة تحفظ لان قانون الفعل ورد الفعل يعمل.

(ج) ١. $10 \cdot 2 + 6 \cdot 4 = 8u$

$44 = 8u \Rightarrow u = 5\frac{1}{2}\ m/s$

٢. الطاقة الحركية القصوى

$\frac{1}{2} \cdot 2 \cdot 10^2 + \frac{1}{2} \cdot 6 \cdot 4^2 = 148J$

الطاقة الحركية الدنيا $\frac{1}{2} \cdot 8 \left(5\frac{1}{2}\right)^2 = 121\ J$

الفرق $27\ J$

$27 = \frac{1}{2} \cdot 800 \cdot X^2$

$X = 0.26m$

(٤) (أ) ١. حركة تتناسب فيها القوة خطيا مع المسافة

٢. نابض عمودي مع كتلته

ب. (١)

$K = \frac{mg}{X} = \frac{6}{0.15} = 40\ n/m$

$T = 2\pi\sqrt{\frac{m}{k}} = 2\pi\sqrt{\frac{0.6}{40}} = 0.77\ sec$

٢. $F = -kx = -40 \cdot 0.25 = -10\ N$

٣. $\frac{1}{2}k \cdot (0.25)^2 - \frac{1}{2}k \cdot (0.15)^2 = 0.8J$

(٥) ١. $g(R) = \frac{GM}{R^2} \Rightarrow g(2R) = \frac{GM}{4R^2} = \frac{10}{4} = 2\frac{1}{2}\ m/s^2$

(٢). القطع الثاني

$g = \frac{GM}{r^2}$

القسم الاول المستقيم

$g = \frac{G \cdot \frac{4}{3}\pi r^3 \rho}{r^2} = \left(G \cdot \frac{4}{3}\pi \rho\right) \cdot r$

(٣) الحد الادنى

$R = \frac{1}{2} g t_1^2$

$10^7 = \frac{1}{2} \cdot 10 \cdot t_1^2$

$t_1 = 1414\ Sec$

الحد الاعلى

$10^7 = \frac{1}{2} \cdot 2\frac{1}{2} \cdot t_2^2$

$t_2 = 2828\ Sec$

المعدل $2121\ sec$

ب.

$V_2^2 = V_1^2 + 2Gm\left(\frac{1}{r_2} - \frac{1}{r_1}\right)$

$g = \frac{GM}{R^2} \quad GM = gR^2$

$V_2^2 = 0 + 2 \cdot gR^2\left(\frac{1}{R} - \frac{1}{2R}\right) = gR$

$V_2 = \sqrt{gR} = \sqrt{10 \cdot 10^7} = 10^4\ m/sec$

في اختتام «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» في عبلين

ايقـــاع وزجـــل وشعـــر



● هشام منصور وفضل دراوشة ●

● عبلين – من محمد جبر قسوم – اختتم مساء امس الاول في قاعة «مركز مريم بواردي» في عبلين «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» بأمسية مع فرقة الايقاع بقيادة صالح هيبي (كابول).

وقدمت فرقة الزجل الشعبي بقيادة الزجالين الشعبيين فضل دراوشة (عرابة) وهشام منصور (مجد الكروم) وصلات زجلية بمرافقة فرقة الايقاع المجدلاوية المؤلفة من هشام منصور واسامة سرحان وعلاء سرحان.

وكان ضيف الامسية الشاعر محمود الصح، ابن قرية عرابة، الذي القى قصيدة. وقد ادار الندوة جاسر عواد، الذي اكد اهمية هذه اللقاءات ودعا الى زيادتها وتكثيفها.

استصدار امر لاعتقال شاب من مجدل شمس، رفع العلم السوري!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – استصدرت الشرطة، صباح امس الخميس، امرا من محكمة الصلح في عكا، وقعه القاضي فارس فلاح، ويسري مفعوله ليومين، لاعتقال شاب من قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل.

وأشار ممثل الشرطة في ادعائه وتسويغه لاستصدار الأمر، ان الشاب المذكور (٢٠) عاما، شارك في تنظيم مع آخرين على خلفية قومية، حيث كتبوا شعارات تحريضية ومعادية لدولة اسرائيل ورفعوا العلم السوري. وحملوا معهم في اثناء ذلك بلطات وغازا مسيلا للدموع وادوات عنف اخرى.

ونوه ايضا الى ان غالبية اصحابه اعتقلوا وحقق معهم، الا هو، فقد نجح في الهرب. ووصلت الى الشرطة معلومات تفيد بأنه موجود حاليا في مجدل شمس ويتجول طليقا فيها!

بث نشرات اخبارية تلفزيونية باللغة البربرية، قريباً

● الرباط – اعلن عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب ووزير الدولة للشؤون الخارجية ان التلفزيون المغربي «سيبدأ في بث نشرات اخبارية باللغة البربرية».

وكان الفيلالي يرد على اسئلة ممثلي التنظيمات السياسية والنقابية في البرلمان عقب اعلانه الخاص بالسياسة العامة. ولم يحدد موعد بث هذه النشرات.

ولا شك ان العديد من الجمعيات الثقافية البربرية ومنظمات حقوق الانسان المغربية سترحب بهذا القرار، اذ انها تطالب منذ وقت طويل بالاعتراف باللغة البربرية كلغة رسمية.

ويبث التلفزيون حالياً نشرات اخبارية باللغات العربية والاسبانية والفرنسية.

اثر اتساع ظاهرة «التمرد» بين ممثلي «العمل» في مجالس العمال

● تتمة من صفحة ١

لاوامر الحزب بعدم عقد اتفاقيات مع الليكود.

وصرح النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، لـ «الاتحاد» امس، بأن «نداء» بيرتس المذكور «ما هو الا مناورة مرفوضة كرد على مناورات حزب العمل في المجالس العمالية»! وقال غونين ان «هذه ليست طريقة وهي تساهم في تأجيل موعد انعقاد مؤتمر الهستدروت، الامر الذي نرفضه».

واضاف غونين: «لقد حذرنا منذ البداية، انه اذا تم ائتلاف قطري في الادارة المركزية للهستدروت مع الليكود فاننا لن ننضم لمثل هذا الائتلاف».

اما رئيس قائمة الليكود في الهستدروت، يعقوب شماي، فقد اعلن انه «حتى الآن» (امس) لا تجري اية مفاوضات بين الليكود و«رم» وما زالت التعليمات لكتل الليكود حول التفاوض مع كتل «العمل» في مجالس العمال سارية المفعول.

* الازمة داخل حزب «العمل» *

وعلى ضوء اتساع ظاهرة التمرد وانشاء اجسام جانبية في حزب «العمل» قدم المحامي حاييم كمحي، رئيس لجنة المراقبة في الحزب، استقالته من منصبه. وقال ان عدم انصياع فئات معينة في الحزب الى القرارات «سيؤدي الى انهيار الجهاز الاداري للحزب»! وقال انه لا يريد ان يكون شريكا في انهيار الحزب.

وكلمة «انهيار» ترددت، امس الخميس، على السنة العديد من قادة الحزب وابرزهم النائب حجاي مروم الذي

دعا رئيس الحزب، يتسحاق رابين، الى التدخل اكثر في قضايا الحزب لاخراجه من الازمة التي يعاني منها، «لان الحزب اصبح على شفا الانهيار».

وقال مروم ان الازمة الحقيقية بدأت عندما رفض حزب «العمل»، في السابق، قانون التأمين الصحي وبعد استقالة حاييم رامون من الحكومة وخوضه للانتخابات الهستدروتية. «فكل هذا لم يردع القيادة الهستدروتية لدينا عن ممارساتها، واحترام قرار الناخب، بل انها تعمل على تأجيل موعد عقد مؤتمر الهستدروت كما يريد حاييم هبرفيلد».

البروفيسور لايفسيوك:

مستشفى بلنسون نجح في استئصال اورام الكبد لـــدى ٢٣ مريضـاً

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تكتشف في البلاد، سنويا، ١٨٠٠ حالة جديدة لأورام سرطانية في الامعاء الغليظة ولدى ٨٠٪ من المرضى الذين لا يشفون تظهر الاورام في الكبد. وقد دلت الاحصائيات انه في كل سنة يضطر ١٥٠ مريضا لاجراء عملية في الكبد نتيجة الاورام السرطانية، والتي تعتبر من الدرجة الثانية.

هذه الاحصائيات كشف عنها البروفيسور ش. لايفسيوك، من مستشفى بلنسون، في اثناء تلخيصه عمل المستشفى في مجال استئصال الاورام السرطانية من الكبد والتي بوشر العمل فيها منذ سنة ونصف السنة.

وهذه العملية التي تعتبر حديثة، عالميا ايضا، تنفذ بمساعدة جهاز خاص اسموه: «ازرق – ابيض». والعملية تتم إما باستئصال الورم او بالحد من انتشاره او بالجمع بين الامرين معا، ويجريها طاقم من الاطباء، الذين عبروا دورة للتخصص في امريكا.

وقال بروفيسور لايفسيوك، انه «خلال السنة ونصف السنة اجريت ثلاث وعشرون عملية في بعضها استئصل الورم وفي البعض الآخر منع انتشار المرض». وأضاف: «ان المرضى الذين وصلوا الى المستشفى جاؤوا عن طريق مستشفيات اخرى من حيفا والقدس وبئر السبع ومراكز طبية من مركز البلاد، وان عددا من المرضى شفوا نهائيا».

عدد كبير من الفتيان في العفولة والناصرة ونتسيرت عيليت.. يتعاطون المخـــدرات!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تحقق شرطة المروج هذه الايام مع عدد كبير من القاصرين للاشتباه بتعاطيهم المخدرات.

وكانت قد وصلت الشرطة قبل اسبوع، اخبارية عن تجمع عدد من الفتيان في اماكن مختلفة بقصد الحصول على وجبات المخدرات وتعاطيها. وبعد التحقيق في الموضوع، اعترف بعض الفتيان بالتهمة فتشعب التحقيق ليصل الى فتيان من المجيدل ونتسيرت عيليت والناصرة والعفولة وغيرها.

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، ارييل ارياف: «من المتوقع ان ينتشر التحقيق في الموضوع بشكل اوسع ليشمل بعض الاعتقالات. وقد جندنا لهذا الموضوع جميع محققي الفتيان لانهاء التحقيق بأسرع وقت ممكن».

استعدادا لليوم العالمي لمكافحة المخدرات

جمعية «الهلال» تكثف نشاطاتها في المدارس ضد المخدرات

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعارات: «لنحارب المخدرات اليوم والغد». و «نعم للحياة لا للمخدرات» و «المخدرات سموم قاتلة»، واستعدادا لليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يصادف في (٩٤/٦/٢٦) قامت جمعية الهلال لمكافحة المخدرات بعدة نشاطات في المدارس العربية لتوعية الطلاب وتحذيرهم من المخدرات واخطارها. وقام نشيطو الجمعية بتقديم المحاضرات وتوزيع المواد الارشادية الهادفة لنبذ المخدرات والتحذير منها.

وبالتنسيق مع سلطة مكافحة المخدرات ومدراء المدارس والمراكز الجماهيرية، اقيمت النشاطات هذا الاسبوع في مدارس الرامة ومجد الكروم ونحف وابوسنان ورهط ومدرسة المتنبي في حيفا. وقدم نشيط مكافحة المخدرات في الوسط العربي، فوزي شعبان المحاضرات والمواد الارشادية.

وفي عدد من النشاطات ساهم ضباط شرطة في تقديم المحاضرات حول اخطار المخدرات وانعكاساتها السلبية على المجتمع.

وقال السيد عادل ابو ريا، رئيس جمعية مكافحة المخدرات، لمراسلنا ان الجمعية تستعد لليوم العالمي لمكافحة المخدرات، حيث ستوزع النشرات والمواد الارشادية والتربوية على كافة الأطر والمؤسسات في الوسط العربي.

وعقد اجتماع في قسم مكافحة المخدرات في بلدية شفاعمرو، حضره العشرات من المتطوعين في مكافحة المخدرات وضعت فيه اللمسات الأخيرة لانجاح نشاطات اليوم العالمي لمكافحة المخدرات والمهرجان الذي سيقام في شفاعمرو ضد المخدرات.

على صعيد آخر تعرضت سيارة سكرتير جمعية الهلال لمكافحة المخدرات في سخنين السيد ادهم طه، لاعتداء من قبل «مجهولين» وسرقة كل المستندات والوثائق منها، ويعتقد ان تحطيمها وسرقتها هما على خلفية نشاطه ضد المخدرات.

واقيم يوم أمس الخميس في «تل هشومير» يوم دراسي حول طرق العلاج ومكافحة المخدرات، حضره حشد كبير من المختصين اليهود والعرب وعدد كبير من المواطنين، القيت خلاله عدة محاضرات.

مقتـل قائـد الدراجـة المغـامر..

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توفي بعد منتصف ليلة امس الخميس، المرحوم امير تيروش (٣٠ عاما) من يحزقئيل اثر حادث اصطدام بين دراجته وسيارة شحن.

وحسب ما دلت تحقيقات السير في منطقة المروج، فان المرحوم كان يقود دراجته بسرعة جنونية وعلى عجل واحد (الخلفي)، ويبدو انه لم يسيطر عليها فاصطدم بقوة بسيارة شحن كانت قادمة من الاتجاه الآخر وقتل على الفور.

لجنـة الرؤساء تطالب بحل الازمة المالية في المستشفى الانجليزي فـي النـاصرة

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها المنعقد امس الخميس في شفاعمرو، دعمها المطلق لادارة واطباء المستشفى الانجليزي في الناصرة والذي يعاني من ازمة مالية كبيرة نتيجة ديون «صندوق المرضى العام» (الهستدروتي) المستحقة للمستشفى، والتي تبلغ خمسة ملايين ونصف المليون شيكل.

وطالبت اللجنة وزيرة المالية والصحة بالضغط على «صندوق المرضى» لتسديد ديونه المستحقة للمستشفى.

كما قررت توجيه برقيات الى الوزيرين المذكورين والى السكرتير العام الجديد للهستدروت، حاييم رامون.

وأكدت اللجنة ان المستشفى الانجليزي يقدم خدمات كبيرة للقرى العربية القريبة من الناصرة.

وقد حضر الاجتماع الدكتور نخلة بشارة، مدير المستشفى، فأكد في حديثه ان الازمة المالية التي يمر بها المستشفى ادت الى نقص في الادوية وعدم تسلم الاطباء والموظفين اجورهم. وأكد ان قضية المستشفى قضية سياسية. وقال انه بعث برسالة الى مدير عام وزارة الصحة وأبلغه فيها ان الوضع المالي يتهدد المستشفى ولا يستطيع شراء ادوية، الا ان مدير عام الوزارة رد عليه بالقول: «تسلمت رسالتك. انا لا استطيع عمل اي شيء»! مما يعني عدم اهتمام المدير العام بالمستشفى.

(١٨) عـمليـة سرقـة لسيـارات في سخنين!

*** تمديد اعتقال المشتبه به وهو رئيس عصابة احترفت سرقة السيارات ***

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد اعتقال شاب من سخنين (٢٤ عاما)، لأربعة ايام بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة قام المشتبه به، بالتعاون مع آخرين، بتنفيذ (١٨) عملية سرقة سيارات في سخنين.

وتشير معلومات الشرطة الى ان المشتبه به رئيس عصابة افرادها من قرى في منطقة الناصرة والناصرة ومجد الكروم. ويستعملون اسلوب السرقة ذاته في كل عملية سطو.

وطلب ممثل الشرطة تمديد الاعتقال لخمسة عشر يوما، مشيرا الى ان ذلك مطلوب بهدف اعتقال آخرين ومحاولة لايجاد المسروقات.

وقال المشتبه به انه في فترة فطام ولا علاقة له بالموضوع.

رواد النـــوادي الليليـة فـي نهريـا يتعـرضـون للسـرقـات

● عكا – مكتب «الاتحاد» – شهدت مدينة نهريا، خلال الشهر الحالي، اعمال عنف عديدة، نفذها شابان من القادمين الجدد وسرقا خلالها آلاف الشواقل من رواد النوادي الليلية.

وقدم عدد من المعتدى عليهم شكاوى قالوا فيها ان الشابين المذكورين كمنا لهم عند خروجهم من النادي. وتحت التهديد باستخدام العنف ابتزا منهم الاموال. وقال احد الضحايا انهما سرقا منه (٨٠٠) شيكل وآخر (١٢٠٠) شيكل وثالث الف شيكل.

وتكررت، وفق ادعاء الشرطة، حوادث الاعتداءات والابتزاز في الفترة الواقعة بين (٦/٣ – ٩٤/٦/١٢).

وقرر القاضي فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد اعتقالهما لثمانية ايام لاستكمال التحقيق.

وقال المشتبه بهما ان الخلاف بينهما وبين المشتكين كان على خلفية عاطفية، فيما اشار احدهما انه جاء الى البلاد قبل (٢٠) يوما فقط.

احتفال بتدشين المدرسة الثانوية في ابو سنان

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اقام مجلس ابو سنان المحلي احتفالا بمناسبة الانتهاء من بناء المدرسة الثانوية الجديدة في القرية والانتقال اليها. وهي الاولى من نوعها في القرية، وزادت تكاليف اقامتها عن (٦) ملايين شيكل، مولتها وزارة المعارف. وأقيمت في منطقة معدة لاقامة قرية ثقافية.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس المجلس المحلي، ان الادارة الحالية، ومنذ توليها مهامها قبل ثلاث سنوات، وضعت قضايا التعليم في رأس سلم اولوياتها.

وطالب هزيمة بتحقيق المساواة لجميع المواطنين.

وحضر الاحتفال عدد من [illegible] ورجال التربية والتعليم. ومنح المجلس المحلي د. جدعون بن درور، مواطنة شرف، تقديرا لما بذله من جهود لاقامة المدرسة ودعم المؤسسات التعليمية في ابو سنان.

وبناء المدرسة الثانوية قضي على الغرف المستأجرة.

مجلس جولس المحلي يكرّم معلمي القرية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – كرّم مجلس جولس المحلي جمهور العاملين في سلك التربية والتعليم في مدارس القرية، تقديرا لعطائهم من اجل تنشئة الاجيال. وذلك لاول مرة في تاريخ القرية.

وقال السيد عادل عامر، رئيس مجلس جولس المحلي لمراسلنا بأن المجلس المحلي يعمل على اقامة بيت للمعلم في جولس، تنظم فيه دورات استكمال للمعلمين والتقدم المهني.

واشار الى ان المجلس المحلي، وفي اطار تشجيع التعليم العالي، سيتبنى كل من يود التوجه الى الجامعة وظروفه المادية تحول دون ذلك.

وصلوا.. ولكن جثثاً!

● قصة استشهاد ثلاثة من ابناء اذنا ونوبا قبل خمس سنوات ● نسرين ابراهيم الطميزي ابنة الست سنوات كانت في ضمير الغيب يوم غاب والدها ● بعد استشهادهم قام الجيش بخطف جثثهم واخفائها ● اذنا ونوبا تستقبلان الشهداء في عتمة الليل ● للنائب هاشم محاميد دور في اعادة الجثث ● افتضاح وجود مقبرة اخرى غير مقبرة جسر بنات يعقوب ●

■ تقرير: مصطفى الناشف – الطيبة ■



الشهيد مصباح كفافي (٢٦ عاما)

الشهيد ابراهيم خليل طميزي (٢٦ عاما)

الشهيد محمد زيدان طميزي (٢٧ عاما)

● يوم الاربعاء الماضي، لم تذهب نسرين ابنة السادسة الى المدرسة كبقية ابناء وبنات صفها. افاقت في الصباح مبكرا، تناولت طعام الفطور، جلست بجانب والدتها، واخذت تسألها عن والدها. واليوم كان بالنسبة لها يوما غير عادي، والدها ابراهيم سيعود اليوم بعد غياب دام اكثر من خمس سنين. لم تر نسرين والدها، او بالأحرى رأته عندما كانت صغيرة جدا، وهي بالكاد تذكر ملامحه، لقد حدثتها والدتها طويلا عنه، وجدتها ام احمد حدثتها عنه ايضا، وجدها ابو احمد الذي تناديه نسرين «بأبي» حدثها طويلا عن والدها، حدثها عنه عندما كان طفلا مثلها، وكيف كان يساعده في البيت وفي العمل. وكيف سجن لأول مرة عندما كان في الخامسة عشرة من عمره بتهمة صناعة اسلحة نارية ممنوعة، وبعد ان افرج عنه عاد وسجن من جديد. حدثها ايضا عن زواجه من امها وكيف حضر اهالي البلدة ليحتفلوا بعرسه، ثم كيف ولدت هي عندما كان والدها في السجن. لقد كانت امها حاملا في الشهر الثالث حين اودع في السجن للمرة الاخيرة، وكان قراره حازما بأنه لن يعود الى السجن من جديد حتى ولو كلفه ذلك غاليا.

لم تكن نسرين لوحدها تنتظر والدها في ذلك اليوم، فقرية اذنا بأكملها كانت على اهبة الاستعداد للقاء مع ابنها مجددا. «الحكيم» سيعود اليوم! انتشر الخبر كلمح البصر، وبدأ مسلسل الذكريات يعود الى الوراء الى ذلك اليوم المشؤوم، وبالتحديد ٨٩/٥/١٩ حيث اصطدمت مجموعة «الحكيم» بقوة عسكرية كبيرة كانت تطاردهم، لم يكن ميزان القوة لصالحهم. فالجنود كانوا اكثر عدة وعتادا، لكن «الحكيم» ورفاقه ابوا ان يستسلموا وفضلوا المواجهة. وكانت معركة بمعنى الكلمة وبعد ان خمدت النيران تبينت النتائج: مقتل ضابط اسرائيلي كبير وجندي، بالاضافة الى سبعة جنود اخرين جرحى، جروح بعضهم بالغة. اما «الحكيم» ورفيقاه محمد زيدان الطميزي ومصباح الكفافي، فلم يستطيعوا ان يصمدوا امام تلك النار العاتية فاستشهدوا. وشاع النبأ ولم تمر الا دقائق معدودة، حتى بدأت الصدامات بين اهالي قرية اذنا ونوبا وبين قوات الجيش، سقط على اثرها عدة جرحى. لكن الاوضاع لم تهدأ حين علم الأهالي بأن الجيش خطف جثث الشهداء، ويرفض تسليمها للعائلات.

وكانت نسرين طوال كل هذه الأعوام تتوسل الى امها وجدها وكل من يزور بيتهم بأن يساعدوها على احضار جثة والدها، لكن السلطات رفضت كل الطلبات التي قدمت لها بهذا الشأن بشدة، حتى تولد شعور عند الأهالي بان السلطات تحاول الانتقام من الشهداء، لكونهم استطاعوا ان يكونوا ندا قويا يوم استشهادهم.

حتى حدث التحول وكان ذلك قبل حوالي ثلاثة اشهر، حين تواجد النائب هاشم محاميد في بيت ابو احمد خليل الطميزي، والد الشهيد ابراهيم، لم تكن هذه زيارته الأولى لأذنا فهو يعرف ابا احمد منذ فترة طويلة عندما كان معتقلا اداريا في سجون الاحتلال! «فجأة» – هكذا يقول هاشم محاميد – «تقدمت مني نسرين وقالت: متى ستعيد لنا والدنا؟ انا مشتاقة له كثيرا! ارجوك ان تساعدنا»، لقد اثرت هذه الكلمات في النائب محاميد ووعد نسرين وجدها بأنه سيبذل قصارى جهده من إجل ارجاع الجثث الى اهلها. في اليوم التالي بعث محاميد رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير الأمن اسحاق رابين، يعلمه فيها بالقضية، ويطالبه بالعمل على ارجاع الجثث في الحال. وكم كانت دهشة النائب محاميد عندما تسلم رسالة جوابية من رابين يخبره فيها بأن لا مانع لديه من تسليم الجثث، وذلك بعد موافقة قائد المنطقة الوسطى على الطلب. وبعد اتصالات مكثفة مع قائد المنطقة الوسطى والادارة المدنية، تم الاتفاق على تسليم جثث الشهداء الثلاثة يوم الثلاثاء، الساعة التاسعة مساء، عند الحاجز العسكري المنصوب في مدخل بيت لحم. الاتفاق نص على ان يرافق الجيش جثث الشهداء، حتى مدخل قرية اذنا، ومن ثم تسير القافلة الى داخل القرية، وتبقى قوات الجيش خارج محيط القرية، على ان يشيع جثمان الشهداء، في حال وصولهم الى القرية. الاهالي قاموا بتنفيذ الشروط كما تعهدوا، في حين نكث الجيش بالعهد كما سنرى لاحقا.

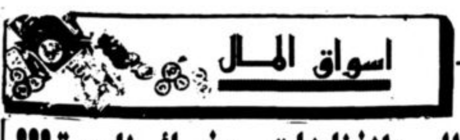
وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي احيطت علما مسبقا تواجدت بكثافة عند حاجز بيت لحم. تواجدها المكثف وحضور ذوي الشهداء، اضفى رونقا اخر على الحدث. سيارات الاسعاف وقفت على اهبة الاستعداد لنقل التوابيت الخشبية محكمة الاغلاق الى مثواها الأخير. الكل ينتظر بعصبية وبفارغ الصبر مجيء سيارات الاسعاف العسكرية. اقارب واصحاب الشهداء، يدلون بتصريحات صحفية لكل من يسألهم، وتعاملهم مع الصحافة يثير الاعجاب فهم يردون على جميع الاسئلة حتى المحرجة منها، بدون تردد بالرغم من حساسية الموقف.

عقارب الساعة تجاوزت التاسعة، وتبدأ التساؤلات والتخوفات. هل تراجع الجيش في اللحظة الأخيرة عن الاتفاق؟ ام انه مجرد تأخير روتيني؟! وتمر دقائق اخرى مليئة بالتوتر، ولكن التأخير كان روتينيا ويتم التسليم في التاسعة والنصف تماما، وتبدأ القافلة مسيرتها الى قريتي اذنا ونوبا قضاء الخليل. خمسون كيلومترا اخرى في رحلة العذاب الطويلة للشهداء، وذويهم. اسماعيل جار الشهيدين ابراهيم ومحمد يحدثني في الطريق الطويلة والملتوية عن قريتهم واهلها، ١٤ الف نسمة تسكن في اذنا حسب احصائيات عام ٨٨. الاهالي يعتاشون على الزراعة والعمل في اسرائيل، خاصة في كريات جات وبئر السبع القريبتين. الاوضاع الاقتصادية في القرية صعبة للغاية. يوجد في القرية عدة عائلات اكبرها عائلتا الطميزي والسليمي. اسماعيل البالغ من العمر ٢٥ عاما سجن عدة مرات خلال الانتفاضة، اخرها كان سجنا اداريا لمدة ستة اشهر لكونه عضوا في حزب الشعب الفلسطيني، لاحقا تبين ان لحزب الشعب الفلسطيني فرعا قويا في القرية، لكن الأغلبية تابعة لفتح، وجزءا صغيرا لحماس. ولكن اليوم سوف لن يكون هذا الحزب او ذاك، فالشهداء، تابعون لكل اهالي البلد والشعب الفلسطيني. «عند يوم استشهادهم» – يحدثني اسماعيل – «كانوا ثلاثتهم مطاردين، ابراهيم هرب من السجن بعد ان نجح بفك اغلاله. في احد الأيام كانوا عائدين من استجواب احد العملاء، وعلى ما يبدو اخبر ذلك العميل قوات الجيش بتواجدهم في المنطقة، وعلى الأثر قدمت قوات عسكرية مكثفة وبدأت تطاردهم. كانوا يستقلون سيارة بيجو بيضاء اللون، في البداية حاولوا ان يمتنعوا عن مواجهة الجيش وجها لوجه، ولكن لسوء الحظ ارتطمت سيارتهم بجدار جانبي، فاضطروا الى ان ينزلوا من سيارتهم، ويواجهوا قوات الجيش. لقد كانت معركة غير عادلة.. ثلاثة مقابل عشرات الجنود المدججين بالاسلحة. ولكن لم يكن امامهم اي خيار اخر سوى الاستسلام، وهذا غير وارد بالحسبان، فكانت المواجهة واستشهد ثلاثتهم، لكن ليس قبل ان يقتلوا ضابطا وجنديا ويجرحوا سبعة آخرين، شجاعتهم اصبحت اسطورة في القرية وفي المنطقة كلها. اسماعيل نفسه لا يستطيع ان يتخيل نفسه يقتل انسانا حتى لو كان جنديا «لا ارى في ذلك اي نفع بالرغم من كل الوحشية التي يعاملنا بها الاحتلال وجنوده». ارجاع الجثث حسب رأيه هو حق مقدس، ويجب ان تطالب القيادة الفلسطينية بارجاع جثث جميع الشهداء. «يجب ان نقيم الدنيا وان لا نقعدها حتى يتم ارجاع جميع الجثث، تماما كما يفعل الاسرائيليون بالنسبة لمفقوديهم، وعلى رأسهم الطيار رون اراد». الكثير من الأهالي يشاطرون اسماعيل هذا الرأي، قسم منهم يرى ان القيادة الفلسطينية لم تعمل بما فيه الكفاية من اجل ادراج هذا المطلب على جدول المحادثات مع اسرائيل، قسم اخر يرى ان أرجاع جثث الشهداء الثلاثة نابع من اتفاقية القاهرة، ولولا الاتفاقية لما كان استجاب الجيش لطلب النائب محاميد. الناطق العسكري الرسمي يقول بان ارجاع الجثث جاء بايعاز من الحكومة، وان هذا ليس سابقة او سياسة جديدة للجيش. اعادة الجثث كشفت حقيقة وجود مقبرة اضافية غير تلك المعروفة بجانب جسر بنات يعقوب، هذه المقبرة تقع بالقرب من جسر دامية في غور الاردن ويوجد فيها حوالي ٤٠٠ شهيد حسب تقدير النائب محاميد.

في الحادية عشرة ليلا تصل القافلة الى مدخل قرية اذنا. عشرات الأهالي يتجمهرون في المكان، الجنود يأمرونهم بالانصراف، والأهالي ينصاعون للأوامر، تفاديا لحدوث صدامات ومس بقدسية الميت، احد الضباط يهدد «اذا لم يف الاهالي بالشروط سندخل القرية ونريهم من نحن».

حوالي كيلومترين يبعد مركز البلدة عن المدخل الرئيسي، والاهالي، وبالرغم من الساعة المتأخرة، خرجوا عن بكرة ابيهم لاستقبال الشهداء. الالاف اصطفوا على جنبات الطريق، في ايديهم الاعلام الفلسطينية، صور الشهداء، وشعارات وطنية تنادي بالحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بجانب اسرائيل، نعم، دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. هكذا كتب في الشعارات، وهكذا هتف البعض. في بيت ابي احمد والد الشهيد ابراهيم اصطفت مئات النساء، يترقبن وصول الشهداء، نسرين بفستانها الازرق المرقط تقف بجانب امها، يصعب على المرء ان يتخيل ماذا يدور بمخيلتها في هذه اللحظات، هل هي فرحة بعودة ابيها؟ ام ان فتح الجرح من جديد يعيدها الى الواقع، والى حقيقة كونها يتيمة؟ لكنها وبالرغم من كل شيء طفلة، وتقول بأنها تحب والدها كثيرا، وهي مسرورة جدا لعودته، وتكره من قتلوا والدها، ولا تريد سلاما معهم. وزوجة ابراهيم فرحة ايضا بعودة زوجها الى مسقط رأسه حيث ترعرع وتربى بالرغم من ان الموقف حزين، وينكأ الجرح من جديد. وهي مشتاقة له جدا، وكم كانت تود ان تستقبله حيا يرزق، لكي تصنع له طعامه المفضل، وتتحدث معه. وتنهمر الدموع، في مثل هذه اللحظات الحرجة والمؤثرة، ومن الصعب ان تتمالك احاسيسك، فتغرورق عيناك بالدموع.

اصر اهالي الشهيدين من اذنا على احضار جثتي ابنيهم الى البيت اولا. ومن ثم الى المقبرة. محاولة ذوي الشهيدين التعرف عليهما كانت شبه مستحيلة اذ ان وضع الجثث لم يسمح بذلك. وينطلق موكب الجنازة حيث شيع جثمان الشهيد ابراهيم خليل طميزي (٢٦) عاما، والشهيد محمد زيدان طميزي (٢٧) عاما، الى مثواهما الأخير، بعد خمس سنوات وشهر من استشهادهما. وشيع ايضا جثمان الشهيد مصباح كفافي، (٤٢) عاما، في قرية نوبا في نفس الليلة، ولكن الجيش اعلن عن القرية منطقة عسكرية مغلقة ولم يتح لنا التوجه والمشاركة في تشييع الجثمان كما اتفق مسبقا.



ملل.. وانخفاضات.. وخسائر فادحة!!!

*** سوق الاسهم ***

● هل انخفاض البورصة بنسبة متوسطة، بعد ارتفاع جدول الغلاء بنسبة حادة، هو علامة ايجابية ام استمرار للانخفاضات الحادة في البورصة؟!!. وهل تدني احجام التداول يعني عزوف المستثمرين عن البورصة ام هو مرحلة انتظار لدخول البورصة مستقبلا؟!!!

هذه هي الاسئلة والجواب لغاية امس لم يحدد بعد. وكما قال الشاعر «ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا...»

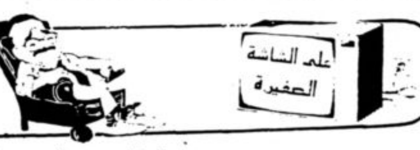
فقبل التداول قدمت طلبات بيع متوسطة جدا، انخفض المؤشر الاولي على اثرها بنسبة حادة جدا بلغت (٢.٧٧٪) ومع استمرار التداول ظهر تحسن واخذت حدة الانخفاضات تتقلص حيث سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (١.٤٢٪). وانخفض مؤشر (معوف) بنسبة اقل بلغت (٩٨٪). وتدنى حجم التداول وبلغ ادنى مستوى له منذ بداية السنة. وبلغ (١٣٣) مليون شيكل فقط.

وبرز في تداول امس توقف التداول في اسهم شركة التنقيب عن النفط (يسرامكو) التي اعلنت في الصباح انها بصدد اصدار بيان هام للبورصة. وتأخر صدور البيان الى ساعات بعد الظهر حيث «تمخض الجبل فولد فأرا»، وتبين من هذا البيان ان الوضع على حاله ولا يوجد شيء جديد.

*** اسهم اطار (كرام) ***

وانخفضت اسهم اطار (كرام) ايضا وبرز الانخفاض في احجام التداول في هذا الاطار ايضا. وسجل مؤشر (كرام) انخفاضا بنسبة (١.٤٥٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (١.٤٥٪) ومؤشر الخيارات بنسبة (٣.٤١٪)، وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضا بنسبة ١.٤٣٪.

● فيصل جبيلي ●



*** الجمعة ٩٤/٦/١٧ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - نشرة اخبارية بالعربية
٦.٤٥ - بيف وتلتول. للصغار
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٥ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية. الثورة الأمريكية
٨.٤٠ - احداث الاسبوع
٨.٤٥ - عوفل بوفل. الحلقة (١١) «الغواصة الصفراء»
٩.٠٠ - شارع سمسم
٩.٣٠ - كايت وايلي. مسلسل كوميدي
٩.٥٥ - حرب الطبقات. يصور نضال معلم ثانوية في سبيل المساواة
١٠.٤٠ - حديث عن السلام «الاتفاقية» - حول اتفاق القاهرة
١١.١٠ - الفيلم السينمائي: «فردوس النساء»
١٢.٣٠ - والد للموضوع. مسلسل كوميدي. الحلقة (٢٣)
١٣.٠٠ - زومبيط. عالم الحاسوب
١٣.٣٠ - برنامج ترفيهي منوّع
١٤.٠٠ - هذا يعنيني
١٥.٠٠ - المجلة الروسية
١٥.٣٠ - تم التصوير في يوم عادي
١٦.٠٠ - مساء جديد
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - عائلات. الحلقة (١٣٤)
١٧.٠٥ - عرض برامج التلفزيون الاسبوعية
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٥ - مختارات من الموسيقى الشرق اوسطية
٢١.٣٠ - كأس العالم في كرة القدم. الولايات المتحدة ٩٤
٢٤.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٠٠.٠٥ - محكمة ليلية

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير
٨.٣٠ - خمسة وخمسة
٨.٥٠ - الشمس الباهتة. (٤٥) فيلم
١٠.٣٠ - القوة الضاربة. صور متحركة
١١.٠٠ - مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٣٠ - طريق الحرير البري. مسلسل وثائقي
١٢.٣٠ - الحاسوب وانا
١٣.٠٠ - الفيلم السينمائي «افتقرت الى الدفاع»
١٥.٠٠ - مسابقة مجلة كأس العالم جيليت
١٦.٠٠ - ووكر
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - من الرئيس؟
١٧.٣٥ - هذا هو
١٨.٢٥ - كويني. الجزء الثالث
٢٠.٠٠ - الليلة السادسة، مع غابي غزيت
٢١.١٠ - مصلحة الترفيه. دودو طوباز
٢٢.٢٠ - «صرخة في الظلام» الولايات المتحدة (٨٨) فيلم السهرة
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة فيلم السهرة

*** السبت ٩٤/٦/١٨ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٠.٠٠ - بيتر بن. صور متحركة للصغار. الحلقة (٢٠)
١٠.٢٠ - في اثر النجوم. مسلسل كندي
١١.١٥ - حصاد الآثام. مسلسل اسباني
١٢.٠٠ - فيلم سينمائي امريكي
١٣.٥٠ - دعوة الى رحلة. مسلسل وثائقي
١٤.١٥ - سنوات الغربة. الحلقة الرابعة
١٥.٠٥ - مفتاح القلب «التوائم»
١٥.٢٠ - «البيت الخالي» فيلم سينمائي
١٧.٠٠ - «نجوم على الطريق» يستضيفهم تيسير الياس
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - محطة التلفزيون
١٨.١٠ - مع شمي تجار وضيوفه
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ - بسيون السعدة. الحلقة الثالثة
٢٠.٠٠ - رياضة. مباراة السبت
٢٠.٥٠ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - العالم من حولك. الفترة الاخبارية بالعبرية
٢٢.٠٠ - اغنيات وشيء ما
٢٣.٠٠ - كأس العالم في كرة القدم. الولايات المتحدة ٩٤
٢٣.٤٥ - الأخبار بالعبرية
٢٣.٥٠ - متابعة كأس العالم من نيويورك
٠٠.٥٥ - كأس العالم في كرة القدم. الولايات المتحدة ٩٤
١.١٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ - عصر ديزني. الحلقة (١٦)
٨.٥٠ - الدب روبرت
٩.١٥ - يوسف القصاص
٩.٤٥ - ولد يواجه العالم. الحلقة (١٦)
١٠.١٥ - امثال في صور
١٠.٣٠ - الكنز
١١.١٥ - سنباد. الحلقة (١٦)
١١.٤٠ - غموض الحياة. الحلقة العاشرة
١٢.٣٥ - بعثة الانقاذ الى ارمينيا
١٣.١٠ - مقابلة الاسبوع. امنون ليفي
١٣.٤٠ - دكتور كوين. طبيبة في الغرب. الحلقة (٣٣)
١٤.٣٠ - الانقاذ. مجموعة شبان امريكيين يسافرون الى كوريا لانقاذ آبائهم
١٦.٢٠ - طائفة من الأغاني
١٦.٣٠ - ابو زيد الهلالي. الحلقة الثالثة
١٦.٤٥ - لقاءات
١٧.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - الكاميرا المهاجرة
١٧.٣٠ - مخزن التسجيلات
١٨.٠٠ - الرجال الى بيت فنلي
١٨.٣٠ - ابطال الثقافة
١٩.٠٠ - رحلة عالمية
١٩.٣٠ - لينجو. مسابقة
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - دنيا الاعلانات
٢١.٠٠ - «رجال تايفون»
٢٢.٥٠ - ريك مايول. لقاءات قصيرة
٢٣.٣٠ - الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة «ريك مايول»
٢٣.٤٥ - برنامج موسيقي

حدث في مثل هذا اليوم

(١٧) حزيران

١٩١٧ - ولادة المغني والممثل الأمريكي دين مارتن.
١٩٧٢ - حادث اعتقال متسللين الى مركز للحزب الدمقراطي في ووترغيت ادى الى اثارة فضيحة ووترغيت واستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون على اثرها.
١٩٩١ - الغاء آخر قوانين الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

(١٨) حزيران

١٩٣٦ - وفاة الكاتب السوفييتي مكسيم غوركي المولود سنة ١٨٦٨.
١٩٥٣ - الغاء الملكية واعلان الجمهورية في مصر، اللواء محمد نجيب صار رئيسا.
١٩٤٠ - الجنرال ديغول يوجه من لندن اول نداء للمقاومة عبر هيئة الاذاعة البريطانية.
١٩٨٩ - فوز نقابة التضامن في الانتخابات البولندية برئاسة ليخ فاليسا.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٦/١٦ (سحب ٩٤/٢٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 385514
فاز بسيارة هوندا الرقم 424767
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 736360, 180808, 679824, 162395, 369597, 718433, 082552, 025998, 241419, 569226, 487130, 591521, 640960, 898304, 625208, 235694, 164953, 324195, 692818, 780644, 422395, 350472, 460141, 600275, 733522, 105918,
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 21650, 86770, 84228, 07924, 46186, 40733, 98709, 83147, 91804, 49772, 76337, 04521, 29812, 93382, 36553, 65609, 97063, 77353, 40419,
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 270, 883, 911, 683,
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 48, 86, 26, 64
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 31, 80, 91, 70, 61, 68, 86,
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5,

فيلم الجمعة العربي

اليتيم والذئاب

● الهام شاهين ●

● تدور الأحداث في بلدة صيادين. ذياب يشاهد بأم عينيه مقتل والده، يضطر الى ترك مقاعد الدراسة والاهتمام باعالة والدته وشقيقته. وفي سبيل زيادة دخله يتورط في تجارة المخدرات، الأمر الذي يقوده الى قاتل والده.

المثلون: فاروق الفيشاوي، الهام شاهين، كريمة مختار، حسين الشربيني.

والفيلم من اخراج: حسين عمارة.

الكلمات المتقاطعة

***** لغز رقم (٢٩) *****

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
														١
	■											■		٢
■		■					■		■					٣
				■		■								٤
	■				■									٥
			■			■		■		■		■		٦
		■							■				■	٧
												■		٨
		■		■			■			■				٩
■	■				■			■		■				١٠
		■		■										١١
			■			■			■		■			١٢
														١٣
														١٤

افقيا:
١ - من مؤلفات الجاحظ
٢ - مطرب عربي
٣ - متعب - اسم قاموس
٤ - من الابراج - يدفع
٥ - ممثل عربي - شيخ
٦ - للتعجب - تخيل (معكوسة)
٧ - استجاب - بلد اسيوي - احسان
٨ - لقب شاعر عربي
٩ - وجهة نظر (معكوسة) - للجزم - قط - قهوة
١٠ - نخلّف - ... وعسى - فؤاد
١١ - شاعر ضرير - اسم موصول
١٢ - من الحشرات الماصة - قرع - قطع - عكس «صديق»
١٣ - كاتب روائي راحل (معكوسة)
١٤ - من مؤلفات الكاتب المذكور

عموديا:
١ - كاتب اشتهر بقبحه - دولة اوروبية (معكوسة)
٢ - وعاء قش (معكوسة) - الحبوب
٣ - ممثلة عالمية - حب (معكوسة)
٤ - يظهرون - للتعريف - رسبا (معكوسة)
٥ - للنداء - من الهة القدماء - مسقط ماء - للنفي
٦ - اخبرا بموته - نوع من الصواريخ - مدينة في الجنوب
٧ - للتدبة - «العوم» (مبعثرة) - من الأزهار البرية
٨ - وجع - اثر تاريخي مصري (معكوسة) - والد (معكوسة)
٩ - من ادوات المنزل (معكوسة) - ميناء جوي - اوقد
١٠ - نصب وملّك - الاسم الأول لمنظّر شيوعي - شد على العنق (معكوسة)
١١ - سلطة حكم مدنية - بلدة سورية (معكوسة) - متماثلان
١٢ - متماثلان - اغنية لأم كلثوم - شهد
١٣ - من الحواس - تحرك الريح - عكس «ذمي»
١٤ - ... افريقية - جدها في حبة التمر

***** حل لغز رقم (٢٨) *****

افقيا:
١ - بيت المشرق
٢ - هر - ي.و. - ماء
٣ - عبد الحليم
٤ - انف - اوغندة
٥ - تاه
٦ - جت
٧ - الشرقيات
٨ - بائد - ورود
٩ - نهضة - بيد
١٠ - راتب - منة

عموديا:
١ - عف - ما - جر
٢ - عنبري - لد
٣ - تهدأ - عش انت
٤ - واهب
٥ - ليلة القبض
٦ - موحدة - هم
٧ - لن - جاد
٨ - اغبار - توبة
٩ - ق.أ.م.و - ري
١٠ - ان تجودي



يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٧ حزيران ١٩٩٤ الصفحة ٨

استمرار اضراب العاملين الاداريين في مستشفيات «صندوق المرضى»

المستشفيات تعمل بموجب انظمة السبوت!

● عدم استقبال مرضى ● تحرير وصرف المرضى الى البيوت ● العيادات الخارجية مغلقة ● فشل جولة من المفاوضات لحل الازمة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصل العاملون الاداريون في المستشفيات والعيادات وجميع المرافق التابعة «لصندوق المرضى العام» اضرابهم المفتوح، امس الخميس، احتجاجا على عدم زيادة رواتبهم بنسبة (٢٥٪).

وازداد الوضع سوءا في المستشفيات التابعة «لصندوق المرضى العام» نتيجة الاضراب. وعملت المستشفيات وفق انظمة السبوت.

ورفضت المستشفيات استقبال المرضى، وتواصلت عملية تحرير المرضى وصرفهم الى بيوتهم، لعدم وجود من يعتني بهم.

والغيت العمليات الجراحية، واغلقت العيادات الخارجية التابعة لتلك المستشفيات ابوابها.

وتحدثت احدى العاملات بلهجة لم تخل من التأثر عن الوضع الناجم عن اضرابهن وقالت: الوضع في المستشفيات يتميز بالفوضى، فلا يوجد من ينظف الغرف او يعتني بالمرضى. وتكدست اكوام القمامة بشكل خطير وقد تتسبب بمكاره صحية.

على صعيد آخر لم تسفر اللقاءات التي جرت، امس، بين ممثلي المالية والهستدروت والعاملين عن نتائج من شأنها وقف الاضراب.

بعد غد الأحد: فروع «البنك العربي» تستأنف العمل كالمعتاد

● اتفاق بين ادارة البنك والموظفين يقضي ببدء التفاوض ولمدة شهر ● مدّ ساعات الدوام في الفروع واعتماد تسهيلات لانهاء مراجعات الزبائن ● رؤساء السلطات المحلية العربية يعلنون دعمهم للموظفين ولجنتهم ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تفتح فروع البنك العربي، بعد غد الاحد، ابوابها كالمعتاد بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين ادارة البنك ولجنة الموظفين والقاضي في اساسه باستئناف المفاوضات بين الطرفين.

وتم الاتفاق على استمرار التفاوض لمدة شهر لغرض التوصل الى اتفاق حول مطالب الموظفين بشأن تحسين شروط عملهم واجورهم. هذا، على ان يسير العمل في الفروع خلال شهر المفاوضات كالمعتاد.

هذا، وعقد، امس الخميس، اجتماع بين مديري الفروع ومدير عام البنك العربي اندري ازينكوت في اجواء ايجابية اشارت الى الاحتمالات الكبيرة في تسوية المشاكل العالقة بروح طيبة.

● الفروع تفتح ابوابها ●

وعلم من السيد زهير خوري، مساعد نائب المدير العام للبنك العربي الاسرائيلي، ان البنك سيفتح فروعه كالمعتاد في صباح بعد غد الاحد. وقال في حديث مع محرر «الاتحاد» ان الفروع التي كانت تغلق ايام الاحد ستفتح ابوابها بعد غد وذلك في اطار الاستجابة لكل مراجعات الزبائن.

واضاف السيد خوري ان الفروع ستفتح ابوابها بعد الظهر من الساعة الثالثة وحتى الساعة السابعة مساء. وقال ان الفروع قد تفتح ابوابها بعد ظهر يوم الاثنين القادم ايضا، وهي عادة ما تغلق في مثل هذا الوقت من كل يوم اثنين، وسوف تقرر ادارة البنك في الامر صباح الاحد.

وأكد السيد خوري ان الهدف من مد ساعات الدوام هو اتاحة الفرصة امام الفروع لمعالجة مراجعات الزبائن التي يفترض ان تكون عاجلة وكثيرة. وقال ان البنك سيعتمد تسهيلات خاصة للزبائن في حالات الشيكات الراجعة وستمنحهم مدة ثلاثة ايام لتدبر امرهم

● تهديد من «الرؤساء» ●

وكان رؤساء السلطات المحلية العربية المجتمعون في شفاعمرو، امس الخميس، هددوا بسحب ارصدة سلطاتهم المحلية من فروع البنك العربي في حال لم تفتح البنوك فروعها حتى، بعد غد الاحد.

وأكد المجتمعون تضامنهم الكامل مع الموظفين وشجبهم قرار ادارة البنك اغلاق الفروع واعتبروا ذلك استخفافا بالعرب.

المشتركة لم تتوصل الى اتفاق نهائي في مجلس عمال الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تواصل لجنة المفاوضات من القائمة المشتركة في الناصرة، اتصالاتها مع ممثلي حزب العمل وقائمة «رامون» ساعية الى اقامة اوسع ائتلاف في مجلس عمال الناصرة ومجلس النساء العاملات والمتطوعات «نعمت».

وكانت المفاوضات قد اخذت بالتسارع بعد حصول القائمة المشتركة على المقعد الثامن وهبوط حزب العمل من عشرة الى تسعة مقاعد.

وصرح رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة، دخيل حامد، انه لم يتم التوصل حتى اليوم الى اتفاق نهائي مع اية قائمة لتشكيل المجلس.

مع استمرار الاضراب

رئيس مجلس البعنة يتهم وزارة الداخلية بالسعي لدبّ الخلاف بين الادارة والمستخدمين

* المستخدمون تظاهروا احتجاجا على تعامل وزارة الداخلية مع المجلس المحلي * الثلاثاء القادم يعتصمون امام مكاتب الداخلية في القدس *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اتهم د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، وزارة الداخلية بأنها تعمل وتسعى لدب الخلاف بين عمال وادارة المجلس المحلي في البعنة.

واستند د. بكري في توجيه الاتهام الى ما قاله مدير عام وزارة الداخلية، في لقائه وفد مستخدمي المجلس المحلي الذين تظاهروا، امس الأول الاربعاء، امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ ستة اشهر، فقد قال قلعجي لوفد المستخدمين: اذا وافق رئيس المجلس على خطة وزارة الداخلية لانتشال المجلس المحلي من ازمته ستتقاضون رواتبكم شهريا! ولم يفصح عن الخطة المعدة كخطة اشفاء للمجلس. وقال قلعجي، ان مجلس كفرمندا المحلي وافق على الخطة ذاتها!

وقال د. بكري لمراسلنا انه لم يسمع عن اي خطة. وبعد ان سمع عن اقوال قلعجي، بادر للاتصال مع رئيس مجلس كفرمندا المحلي للاستفسار عن الخطة التي وضعت لاشفاء المجلس، فقال له الرئيس طه عبد الحليم: لم نسمع عن اية خطة!

وقال د. بكري، ان تعامل وزارة الداخلية مع مجلس البعنة المحلي يتميز بالعداوة ويهدف الى شل عمل المجلس المحلي في الطريق الى حله. ورغم الرسائل العديدة التي ارسلها لحل الازمة لم يتلق اي رد من اي مسؤول.

وقال ايضا انه حاول عدة مرات الاتصال هاتفيا مع قلعجي، الا ان الرد كان دائما: انه مشغول!

وعلى صعيد الاجراءات الاحتجاجية تظاهر المستخدمون، امس الخميس، امام مبنى المجلس المحلي في البعنة، ضد تعامل وزارة الداخلية وعدم استجابتها لطلبات المجلس المحلي.

وسيتوجه رئيس المجلس المحلي، يوم الثلاثاء القادم، الى القدس للاعتصام مع عشرات المستخدمين امام مكاتب وزارة الداخلية.

وفي اتصال مع مكتب الناطق بلسان وزارة الداخلية، امس الخميس، تعذر علينا الحصول على رد قلعجي.

● عمرام قلعجي ●

● د. محمد بكري ●

رؤساء السلطات المحلية الدرزية في لقاء مع قلعجي

متطلباتنا كثيرة والميزانيات شحيحة!

* القرى العربية الدرزية بحاجة الى (٢٢.) مليون شيكل لتنفيذ مشاريع حيوية *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – التقى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، امس الخميس، مدير عام وزارة الداخلية السيد عمرام قلعجي وعددا من المسؤولين في وزارة الداخلية. وتداولوا حول اوضاع القرى العربية الدرزية واحتياجاتها من ميزانيات عادية وتطويرية، بهدف تقديم الخدمات اللازمة.

واكد رؤساء السلطات المحلية ان المتطلبات كثيرة والميزانيات التي تقدمها وزارات الحكومة المختلفة شحيحة، خاصة ان الوسط العربي بشكل عام يعاني من ضائقة مالية وبطالة عالية واوضاع اقتصادية صعبة.

ووفق البرامج التي اعدها مدققو حسابات حول احتياجات القرى العربية الدرزية فهناك حاجة لمبلغ فوري بقيمة (١٥.) مليون شيكل كميزانيات عادية و(٧.) مليون شيكل كميزانيات تطوير، لسد النواقص وتنفيذ البرامج اللازمة.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي ان الحكومة نكثت بوعودها لتحقيق المساواة بين المواطنين العرب الدروز واليهود. واعرب عن امله في ان يستجيب مدير عام وزارة الداخلية للمطالب التي قدمت.

واشار الى ان رؤساء المجالس المحلية الدرزية سيلجأون الى اتخاذ خطوات احتجاجية في حال رفضت مطالبهم.

شكر على تعاز

ارملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل مباريكي يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم

ايليا يوسف مباريكي

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بتقديم التعازي او بارسال البرقيات وتقديم اكاليل الزهور.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بعد فحص النتائج النهائية للانتخابات

ازدياد تمثيل «المشتركة» بخمسة اعضاء في مجالس العمال المحلية

* ارتفاع التمثيل بعضو واحد في كل من: الناصرة والخضيرة وطبريا والعفولة وبئر السبع *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – صدرت النتائج النهائية لتوزيع الاعضاء في مجالس العمال، وذلك عن لجنة الانتخابات المركزية. واتضح بعد صدور هذه النتائج ان هناك تغييرات في تمثيل القائمة «المشتركة» في سكرتارية مجالس العمال.

ففي الخضيرة تتمثل المشتركة بعضوين بدلا من عضو واحد وفقا لقرار لجنة الانتخابات المحلية. وفي طبريا ايضا (عضوان) وبيتح تكفا (عضوان)، والطيبة (عضوان)، وفي بئر السبع والعفولة عضو واحد لكل منهما.

اما بخصوص شفاعمرو ومركز الجليل ومعلوت – ترشيحا فبقيت التوزيعة على ما كانت عليه. هذا وكان ممثلو حزب العمل قد حاولوا في جلسة لجنة الانتخابات الاخيرة، عدم الالتزام بالدستور، الذي ينص على الزام اللجنة باجراء تقسيمة العضوية نفسها والمصادقة عليها، مدعين بان التقسيم تم دائما في لجان الانتخابات المحلية، ولم يقتنعوا بهذا الامر الا بعد ابراز الدستور امامهم.

تعويضا عن الاضرار الزراعية:

رابين يحول (١٥) مليون شيكل لمستوطنات غور الاردن!

* رئيس المجلس الاقليمي، دافيد ليفي: «هذا دلالة على دعم رابين للاستيطان في غور الاردن»! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجاب رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لمطالب المستوطنين في غور الاردن بتحويل (١٥) مليون شيكل كتعويضات عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم جراء حالة الطقس.

وكان المستوطنون قد قاموا بأعمال «احتجاجية» خلال زيارة رابين الى منطقتهم، الثلاثاء الماضي، فمنهم من ربط نفسه بالجدار الفاصل مع منطقة الحكم الذاتي في اريحا، ومنهم من صلب نفسه على اعمدة عالية. وقد طالبهم رابين في حينه، بالتوقف عن هذه الاعمال واعطائه مهلة يومين لحل مشكلتهم. وهكذا كان!!

وفور تلقيه النبأ، بعث رئيس المجلس الاقليمي في غور الاردن، دافيد ليفي، ببرقية الى رابين اعتبر فيها تجاوب رابين «دعما لتقوية المستوطنات». وقال: «ان توجهك يدل على دعمك وتأييدك لتقوية الاستيطان في غور الاردن»!

هذا، ويشار الى ان قسما من هذا الدعم سيحول الى مستوطنة «نعمة» الواقعة داخل منطقة الحكم الذاتي في اريحا.





سبعة من كتاب اليسار المصري البارزين، في ندوة خاصة بـ «الاتحاد»:

اليسار المصري يطالب بالرأسمالية!



كيف تعيش شعب.. ورئيسها في قفص الاتهام؟!



خاص بـ «الاتحاد» من ام الفحم:

قصيدة نزار قباني التي دخلت اروقة المحاكم..! وبسببها فصل المربي فرسان اغبارية..!

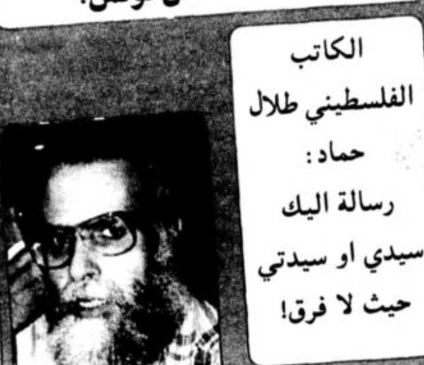


خمسة مهرجانات دولية للرقص الشعبي في القرى العربية



خاص بـ «الاتحاد» من تونس:

الكاتب الفلسطيني طلال حماد: رسالة اليك سيدي او سيدتي حيث لا فرق!



سبعة من كتاب اليسار المصري البارزين، في ندوة خاصة بـ «الاتحاد»:

اليسار المصري يطالب بالرأسمالية!

■ يشارك في الندوة، كل من الاساتذة: الصحفي حسين عبد الرازق، امين اللجنة السياسية في قيادة حزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي ورئيس تحرير مجلة «اليسار»، والصحفي عبد العال الباقوري، رئيس تحرير جريدة «الاهالي»، والكاتبة فريدة النقاش، امينة الاتحاد النسائي المصري التقدمي ورئيسة تحرير مجلة «ادب ونقد»، والكاتب المعروف صلاح عيسى، ومدحت زهدي، رئيس قسم التحقيقات في «الاهالي» وحسن بدوي، رئيس قسم الاخبار، والصحفي المحقق مصباح قطب ■

□ ادار الندوة: نظير مجلي □

● ما يجري في مصر من احداث اساسية، يترك انعكاسه على العالم العربي بأسره. وقد يتجاوز ذلك ليطال تجمعات دولية اخرى كالعالم الاسلامي ودول العالم الثالث. ويشد الانظار بشكل خاص تنامي التيار الاسلامي المتطرف وحربه المتصاعدة مع الحكومة والشعب ولجوؤه الى الارهاب الذي يحصد ارواح المواطنين المدنيين ويستهدف اصحاب الفكر والقلم. ومع ان قوة هذا التيار لم تصل الى مستوى السيطرة على الشارع، كما في الجزائر، الا انها قوة بارزة. تقلق المواطنين واصحاب الفكر النير. هؤلاء، يجدون انفسهم في خندق واحد مع الحكومة، من حيث المواجهة مع الارهاب. ومع انهم يختلفون معها في وسيلة مكافحة هذا التيار وممارساته، الا انهم يضربون على نفس الوتر في مقاومته. فيسخرون وسائل الاعلام وفن الكاريكاتير والسينما والمسرح والمناسبات الادبية والثقافية والكتب والندوات السياسية والفكرية.. الى غير ذلك. ويحرصون من خلال كل هذه المنابر على انتقاد الحكومة ايضا وليس فقط مهاجمة التيار الاصولي ومقارعته.

عندما التقينا زملاءنا الكتاب والصحفيين اليساريين المصريين السبعة، وجدناهم وهم اعضاء في حزب واحد، متبايني الآراء.. لا يخلو كلامهم من جلد للذات - الصفة المميزة لليسار في عالمنا الجديد - ولكن.. في نفس الوقت تواقين لأجمل حلم انساني: العدالة الاجتماعية التي توفر للانسان انسانيته وحريته ودمقراطيته وكرامته وعيشه الهنيء والحضاري. على هذه القاعدة المشتركة كان حوارنا الطويل.

ونقدم فيما يلي تلخيصا له:



«لا سلام مع اليهود القتلة. يا زعماء العالم الاسلامي، اغضبوا لله مرة»، هكذا صرخ الشعار الممتد على صدر بناية نقابة المحامين في القاهرة - (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ «الاتحاد» - كيف تفسرون تنامي قوة التيار الاسلامي المتطرف لهذه الدرجة التي يتحدى بها الحكومة ويقصف ارواح المواطنين ويسيطر على مناطق في الصعيد ويحاول اغتيال رئيس الحكومة وقبله وزير الداخلية وقبله رئيس مجلس الشعب وغيرهم من المسؤولين.. وفي وتائر سريعة كهذه؟ واذا كان الشعب، المعروف بلفظه العنف والارهاب، يكرههم... فلماذا لا يوجد بديل عنهم في الشارع المصري؟ اين اليسار؟ اين القوى الدمقراطية؟

- فريدة النقاش: المشكلة تعود الى الازمة الاجتماعية - الاقتصادية التي تعيشها مصر منذ سنوات وتتفاقم سنة بعد الاخرى. ان سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اعلنها السادات والعلاقات الوطيدة مع الغرب، التي تتواصل وتتعمق، كانت من المفروض ان تنعكس في بلدنا بالليبرالية والدمقراطية والازدهار الاقتصادي. ولكن ما حدث في الواقع هو عكس ذلك تماما. اقتصاديا.. تعمل بلادنا بادارة صندوق النقد الدولي. هو يقدم الفاتورة ونحن ندفع. حسب برنامج الصندوق، يجب ان نستوفي شروطه حتى سنة ١٩٩٦. وهذا يعني ببساطة المزيد من البطالة وانهيار مستوى المعيشة وتفاقم الفقر والضائقة. الترجمة الوحيدة لهذه المظاهر اجتماعيا هي المزيد من التطرف واليأس والارهاب.

اما الدمقراطية، فهي قائمة من ناحية التعددية الحزبية الشكلية والكتابات الصحفية. لكن ليس اكثر من ذلك. الحزب الوطني ليس فقط حزبا حاكما، انما هو يحتكر السلطة. ويعمل كل شيء في سبيل جعل تداول السلطة في مصر مستحيلا. ما زال حتى الآن يعين «العمدات» (رؤساء سلطات محلية) تعيينا بأمر من وزير الداخلية. والحديث هنا يدور عن الوف القرى. وهذه مفاتيح قوة لضمان السيطرة. المجال المتاح للمعارضة لا يتعدى ٢٠-٣٠٪. وحتى هذا لم يتحقق.

لكن هذا وجه واحد للمأزق. الوجه الاخر يكمن في عجز اليسار وضعفه الشديد في الشارع المصري. ان القوتين الكبريين في بلادنا هما الحكم من جهة والجماعات الاسلامية من جهة ثانية. الى يمين الحكم توجد قوى وكذلك على يساره. لكن هذه القوى بارزة سياسيا ولا وجود لها شعبيا. اليسار موجود بشكل بارز في النقابات العمالية. لكن قوته ما زالت محدودة وبعيدة عن اهلية القيادة الجارفة للجماهير. انا لا اريد ان اظلم اليسار، لكنه «ظالم نفسه». البديل الوحيد المطروح في الشارع هو الجماعات الاسلامية المتطرفة.

- حسين عبد الرازق: عندما نقول الحكم علينا الاشارة الى ان الجيش هو القوة الاساسية في الحكم. في حدود ما نعلم، فان الجماعات الاسلامية لم تنجح في خلق نفوذ لها في الجيش. ولكن هناك محاولات اختراق.

- صلاح عيسى: منذ سنة ١٩٨١ (اغتيال السادات خلال استعراض عسكري للجيش) جرت عملية تطهير في صفوفه. مقتل السادات جعل القيادة تنتبه للامر. ولكن، يجب ان يكون واضحا ان الوصول الى الجيش هو ليس بعيدا عن اهداف الجماعات الاسلامية. فمن ضمن خططهم واساليب عملهم المعروفة العمل على تجنيد الفتية وهم تلاميذ في الاعدادي والثانوي ودفعهم للانخراط في المؤسسات الحساسة.. للاستفادة المستقبلية منهم عندما يتقرر حدوث انقلاب عسكري. لهذا الاسلوب امتداد تاريخي.. بدايته من عندكم.

■ «الاتحاد»: عندنا نحن؟!

- صلاح عيسى: اجل. من ايام ثورة ٣٦ الفلسطينية. في حينه التقى حسن البنا، زعيم الاخوان المسلمين، عددا من ثوار فلسطين الذين فروا الى مصر. وتأثر من روحهم القتالية العسكرية. واعلن عن افكاره حول الانقلابات العسكرية وخططها.

- عبد العال الباقوري: المعتقلون في عملية اغتيال رئيس الحكومة، عاطف صدقي، اعترفوا بالخطة الانقلابية. وهناك عدة جماعات من تنظيم «طلائع الفتح» متهمة بثلاث او اربع قضايا انقلابية. احد المعتقلين، المدعو محمود حبيب الله، كشف عن عمليات تصنيع اسلحة خفيفة يقومون بها. ان هذه الجماعات تعمل بروح جماعاتها الاصلية. لقد طرح زعيمهم سيد قطب، سنة ١٩٦٥ عدة برامج لنسف جسور وتفجير دور سينما ومحطات كهرباء.. وليس مجرد عمليات ارهاب صغيرة. وقال سيد قطب يومها: «توجد لنا قواتنا في الجيش، وستظهر عندما يحين الوقت لذلك». يدخلونهم الى الكليات العسكرية و«ينسونهم».. لوقت الحاجة.

□ ايمان اعمى بشعارات الماضي □

■ «الاتحاد»: وكيف يتوجه الشعب المصري للموضوع؟

- مصباح قطب: ان الوسط المصري يتعرض لهزة تقوض كيانه. فأولا، هناك عملية واسعة جدا للترويج لتقاليد دينية يجري استغلالها فيما بعد لاهداف حزبية وسياسية بعيدة عن الدين. مثلا - عدد ضخم من المتاجر والمؤسسات والعيادات الطبية ومكاتب المهندسين والمحامين.. كلها تنشر ظاهرة المرأة المحجبة والرجل المجلبب (يرتدي الجلابية).

فمن لا يلتزم بهذا اللباس لا يقبل للعمل.

■ «الاتحاد» - كلها خاضعة للجماعات الاسلامية؟

- مصباح قطب: خاضعة لهذه الجماعات او لتأثير هذه الجماعات. ولكن، هناك ايضا السلوك الجماعي وهناك المزايدات. فالوزراء ومعظم المسؤولين يظهرون في التلفزيون مع نسائهم، ونجدهن محجبات بشكل تظاهري.

ثانيا - يتعرض الشعب لكبت الحريات. ان كان ذلك من طرف الحكومة او من طرف الجماعات، كل في نطاق سيطرته ونفوذه. كل تحرر وجداني يكبت، حتى بالتدين. وهناك مزايدات فظيعة في الدين.

ثالثا - الشريحة التي من المفروض ان تعين الانتاج، هي تلك التي تربت في فترة الناصرية: في الجيش، في جهاز التعليم. يتحدثون عن الوطنية بالشعارات البعيدة عن الممارسة.

رابعا - الطبقة المصرية المتوسطة، ليس فيها استقطابية. تسيطر عليها سلفية التفكير. مثلا: احد المواطنين سأل ضابط جيش كبيرا: من هو العدو الاول لمصر. فأجاب: اسرائيل. انا شخصيا لا افرح لهذا الجواب كثيرا.. لانه غير واقعي.

- فريدة النقاش: انا شخصيا افرح لهذا الجواب.

- مصباح قطب: المهم ليس الكلمة يا استاذة فريدة. هذا ضرب من الايمان الاعمى بشعارات الماضي. لكن هذا لا يلائم واقعنا اليوم.

خامسا - مكانة العسكرة في حياة الدولة. ان قيادة مصر حريصة على ان تؤكد ان العسكرة هي الاساس. وهناك صراع بينهم وبين المدنيين.

□ خضوع الدولة للتيار المتطرف □

- حسن بدوي: انا اؤيد القول ان هناك قوتين اساسيتين، الحكم والجماعات الاسلامية. واؤكد ان العلاقة بينهما لها مسارب عديدة. تسيران معا. تتداخلان وتتناقضان. والامر المميز هو الابتزاز من طرف الجماعات للسلطة. والخضوع من طرف السلطة للجماعات ولأفكارها. وفقط عندما تشعر السلطة انها «مزنوقة» تلجأ الى المعارضة المدنية للحوار معها بهدف استقطابها في المعركة مع الجماعات.

■ «الاتحاد» - هل من امثلة للخضوع؟

- حسن بدوي: خذ مثلا في مناهج التعليم. لقد جرت عملية تغيير واسعة لها بما يلائم مطالب تلك الجماعات. مناهج التعليم التي اعطت امثلة وقصصا عن فتية باسم عادل وسعاد مثلا، جرى تغييرها الى قصة «محمد وسعاد». صور البنات في كتب التعليم استبدلت بصور بنات محجبات.

كذلك في المصالح الاقتصادية. معروف ان العديد من اقطاب الجماعات الاسلامية اصبحوا من كبار الاغنياء. وهؤلاء تجمعهم مصالح طبقية مشتركة مع تجار السلطة ومع كبار رجال السلطة.

الشيوخ من ائمة الجوامع وكبار علماء الدين يهادنون الجماعات ويروجون لافكارها، خصوصا الدعاة الذين اصبحوا نجوما في التلفزيون. الشيخ محمد الغزالي، الذي يظهرونه على انه علامة، اصدر فتوى تبرر

☞

ندوة «الاتحاد»



من اليمين الى اليسار: فريدة النقاش ومصباح قطب وعبد العال الباقوري وحسين عبد الرازق وصلاح عيسى ومدحت زهدي وحسن بدوي - (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□ «الامكانية الوحيدة للدمقراطية، والليبرالية اليوم هي في الرأسمالية. ولذلك، ينبغي علينا في اليسار المصري ايضا، ان ندعو الى الرأسمالية» □ القوتان الاكبر في مصر اليوم هما: السلطة والجماعات الاسلامية. اليسار لم يطرح نفسه بديلا بشكل فعال وما زالت قوته الاساسية سياسية وليس بين الشعب □ الحزب الوطني الحاكم يعمل كل شيء حتى لا يكون هناك تداول سلطة □ العقلية الخليجية بدأت تسيطر في مصر والاموال الخليجية تترك بصماتها في وسائل الاعلام وفي الازهر □ الوزراء والمسؤولون يزايدون على الجماعات الاسلامية.. ويظهرون مع نسائهم المحجبات بشكل تظاهري □

قتل الكاتب فرج فودة، بسبب افكاره. الشيخ المدعو عمر عبد الكافي، الذي يهاجم المسيحيين علنا بشكل عنصري، كان الى حد قريب نجما تلفزيونيا هو الآخر.

اضف الى ذلك ان الدولة تترك لتلك الجماعات فراغا كبيرا للعمل فيه بحرية. غيتوات الفقر هي مرتعهم. بغياب الخدمات الحكومية الاولية، يأتون ويغرون المواطن بتقديمهم خدمات بديلة. معهم مال كثير يصلهم من الخارج ومن الداخل.

- حسين عبد الرازق: اضف الى ذلك غياب اليسار عن الشارع. ان اليسار لا يضع في استراتيجيته ان يفوز بالسلطة حتى ولا بعد مئة سنة. نقصد الفوز بها بالطرق الدمقراطية. بالعمل الشعبي.

- حسن بدوي: بعد غياب المشروع القومي الناصري لم يعد هناك بديل ثالث. اليسار، وليس فقط في مصر، يتخبط في مأزق.. ما بين الرغبة في ان يعمل في وسط القطاع الواسع من الجماهير او في وسط الفئات الضعيفة من الشعب.

- فريدة النقاش: اية فئات ضعيفة؟ هناك ٣ ملايين عامل صناعي في مصر، يمكن ان يشكلوا اكبر قوة لليسار.

- حسن بدوي: اجل. وهناك ٤ ملايين مواطن منتسبون للنقابات. هذا هو مجال العمل. لكن هناك مشكلة لدى اليسار في مصر وفي العالم العربي كله. فهو لا يحسن اقتحام هذا البحر. وهذا مأزق لا بد وان يبدأ اليسار بالخروج منه. وباعتقادي ان مصر هي المفتاح.

□ العقلية الخليجية في الدين □

- مدحت زهدي: الجماعات الاسلامية المتطرفة تملك عددا من عناصر القوة التي لا يملكها اليسار، ومن الخطأ تجاهلها. اول هذه العناصر قوة الدفع الذاتي. فهي لا تزال ظاهرة كقوة صاعدة جماهيريا. ثانيا: الوضع الاقتصادي، الاجتماعي الذي تحدث عنه الزملاء. وثالثا: التركيز على تجمعات جماهيرية دينامية مثل السيطرة على الجامعات والسيطرة على عدد من النقابات الكبرى (محامين، اطباء، صيادلة.. الخ..). ورابعاً: سيطرتها في الصعيد، حيث تنعدم الخدمات وتعتبر مناطق منسية في الكثير من المجالات. فتجد بعض القرى المحيطة بالسد العالي، مصدر الطاقة الكهربائية الاساسي، محرومة بنفسها من الكهرباء. وخامسا: تطوير آلية القتال في مواجهة الشرطة المصرية. فتلك الجماعات تضم الوف المحاربين الذين تدربوا على حرب العصابات في افغانستان. يأتون الى هنا ليحاربوا شرطة مدنية، لم تعد نفسها لمثل هذه الحرب ولم تغير اساليبها حتى بعد سنوات من هذه الحرب. وسادسا: يجب الاشارة الى السيطرة الخليجية على مصر وعقليتها المميزة في التعصب.

■ **«الاتحاد» - ماذا تقصد بالسيطرة الخليجية؟**

-مدحت زهدي: ان هناك نفوذا خليجيا واضحا في عدد من وسائل الاعلام المصرية وفي الازهر والعديد من المؤسسات الاخرى.

-صلاح عيسى: وهناك تمويل مباشر للارهاب. الم تسمع عن الامير اسامة بن لادن، احد كبار ممولي ما يسمى بالافغان العرب؟

■ **«الاتحاد» - ما هو هدف دول الخليج من مثل هذا النشاط المشجع للجماعات وتيارها. فهي ستكون ايضا متضررة من زيادة قوة الجماعات. اليس كذلك؟**

- فريدة النقاش: لا استبعد ان يكون الهدف سياسيا، لابقاء مصر ضعيفة وغارقة في مشاكلها.

- صلاح عيسى: لا. انا استبعد ذلك واعتبره مثل اتهام اسرائيل بالمسؤولية عن الارهاب. فهذا غير منطقي. لقد بدأ العمل على تقوية نفوذ هذه الجماعات في زمن السادات. ارادها ان تضرب اليسار ونفوذه بين العمال والفقراء، فقامت واصلب عودها وانقلبت عليه..

- عبد العال الباقوري: نعم. ولكن الدعم الاساسي لهذه الجماعات يأتي اليوم من الخارج على مختلف الاشكال. والحكومة لا ترصد هذا النشاط للاسف. هناك عدة روابط ومؤسسات تستعمل غطاء لنشاطات الدعم. هناك من يقبض من رابطة العالم الاسلامي، وهذه مؤسسة سعودية. الائمة في المساجد، كثيرون منهم يقبضون من السعودية وبقية دول الخليج. ان السعودية هي الدولة الايديولوجية للجماعات.

- حسين عبد الرازق: خلال التحقيق مع الجماعة التي حاولت اغتيال رئيس الحكومة، عاطف صدقي، تبين انها مرتبطة بحزب الاصلاح اليمني، بزعامة عبدالله الاحمر. وهو معروف كحزب موال للسعودية.

□ دور مصر.. في المنطقة □

■ **«الاتحاد» - كيف ترون دور مصر في العالم العربي وفي مسيرة السلام مع اسرائيل؟**

- عبد العال الباقوري: السؤال المطروح هو نوعية هذا الدور. هل هو وسطي ام انه امريكي اكثر من امريكا. اعتقد انه منذ سنة ١٩٤٨ لم تتخذ حكومتنا موقفا مفرطا في مصالح مصر القومية كما هي اليوم.

■ **«الاتحاد» - ما هو التفريط في المصالح القومية؟**

- عبد العال الباقوري: ان التحمس لمشروع شمعون بيرس «السوق الشرق اوسطية»، والدفع لرفع المقاطعة العربيةلاسرائيل هما تفريط. ان المطلوب من مصر اليوم ان تعيد النظر في اتفاقيات كامب ديفيد التي..

■ **«الاتحاد» - هل انت تؤمن فعلا بوجود مقاطعة عربية لاسرائيل؟ الا تعلم ان هذه المقاطعة منتهكة بشكل واسع؟**

- عبد العال الباقوري: انا اتحدث عن اسلوب وتوجه عام. على الاقل يجب ان يكون هناك نهج استراتيجي لتبادل المصالح. فاذا كان الحديث عن رفع مقاطعة، يجب ان يرافق ذلك بمطلب مقابل. مثلا: وقف الاستيطان مقابل رفع المقاطعة.

- حسين عبد الرازق: في زمن عبد الناصر كنا نشعر بأن الدولة تضع خطا استراتيجيا تبني على اساسه تكتيكها. عندما طرح عليه فتح قناة السويس طرح بالمقابل حل القضية الفلسطينية. وفي عز المسيرة التحررية حافظ على علاقة متميزة مع اثيوبيا وكان يقول: من اجل الماء علينا ضمان علاقة جيدة مع الدولة المسيطرة على منابع النيل. وفي سبيل ذلك اهتم بأفضل علاقة مع الكنيسة. بينما اليوم نرى وزيرا مصريا يستفز اثيوبيا ويعلن انه يريد نقل كميات من مياه النيل الى اسرائيل. ولم يتأخر الرد الاثيوبي فأبلغونا انهم سيحجزون عنا كميات من مياه النيل بتحويل مجرى اساسي له الى الاراضي الاثيوبية.

- فريدة النقاش: اريد ان اضيف الى هذا مشاريع بيع القطاع العام للشركات الاجنبية وبأسعار مشكوك فيها. هذا تفريط بالمصلحة الوطنية.

□ المشكلة في اليسار المصري □

- صلاح عيسى: انا ارى اشكالية اساسية في نظرة اليسار المصري للامور. ان الوسطية في اساسها هي موقف تقدمي، ولذلك علينا ان ندعمها باتجاه المزيد منها. انني اعتقد ان علينا نحن اليساريين ان نسعى لتحويل مصر الى دولة رأسمالية حقيقية ودمقراطية. علينا ان نطالب بليبرالية حقيقية. ليبرالية نقية. ورأسمالية نقية بلا فساد. وهذا ليس فقط على صعيد مصر، بل العالم العربي والدولي ايضا. فالدمقراطية والليبرالية لا يمكن ان تتحققا اليوم الا في دولة رأسمالية.

وعلى صعيد السياسة العربية والدولية، لا اوافق على الحديث عن تفريط بالمصالح القومية. ما اعرفه عن الرئيس حسني مبارك انه لا ينسجم مع القيادة الامريكية او الاسرائيلية. ويرى علاقاته بهما على اساس انه مجبر. وقد سمع وهو يتذمر: «يريدون اذلالنا». ومن الخطأ تحميل مصر مسؤولية ما يحدث في العالم العربي.. بدءا بالمغامرين الذين ضيعوا قوة العرب في حرب الخليج او بأصحاب المغامرات الهستيرية مثل قضية تفجير طائرة لوكربي.

القول: الغ كامب ديفيد. واصل المقاطعة.. هي اقوال. وباعتقادي اننا في اليسار يجب ان نطرح شعارات واقعية.

- حسين عبد الرازق: ان كل فصائل اليسار المصري، باستثناء الناصريين، تطرح هذه الرؤيا. نعم. نريد دولة رأسمالية، لاجل الدمقراطية والليبرالية. والملاحظ ان الدولة هي التي لا تشجع هذا الاتجاه. انها تضرب الرأسمالية المحلية التي تسعى لبناء صناعة وطنية. لا تقيم معها شراكة محترمة.تقيد نفسها بقيود الانفرادية في الحكم.

- صلاح عيسى: لي ما اقوله ايضا في التوجه نحو التيار الاسلامي. اعتقد اننا في اليسار المصري، نتخذ مواقف متعصبة من هذا التيار.. تصل في بعض الاحيان حد الهستيريا.

- فريدة النقاش: لا. انا اعترض هنا بصفتي امرأة. فالهستيريا هي في موقف هذا التيار من قضايا التقدم الاجتماعي والوحدة الوطنية وهي في موقف هذا التيار المتعصب واللاانساني من المرأة.

- صلاح عيسى: ادرك ذلك ولا اعترض. لكنني اقصد بأن من الضروري ان يتخذ اليسار موقفاً وسطيا ايضا من التيار الاسلامي. فالتراث الاسلامي قائم في ذهن الناس ووجدانهم.

- فريدة النقاش: لا احد يتعرض للتراث الاسلامي اطلاقا. اننا نتحدث عن الجماعات الحزبية الضيقة ومصالحها الشخصية وشغفها للفوز بالسلطة.

- عبد العال الباقوري: باعتقادي اننا نحن الوحيدون الذين نملك رؤيا صحيحة تجاه التيار الاسلامي، ولذلك نختلف مع السلطة في مواجهته. ونشير عليها ان تعالجه جذريا بواسطة ازالة اسباب قوته، بحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. فالطريقة التي تستعمل اليوم،بالقمع العسكري ليست الحل. انا ابن اسيوط ورأيت بعيني كيف تحتل الشرطة قرية بأكملها وتخلق من اهلها اعداء.

- حسين عبد الرازق: ازمة اليسار تكمن، حسب رأيي، في وضعه لنفسه خيارين: اما مع السلطة او مع التيار الاسلامي. في الحالتين يكون تابعا. ولن يكون اليسار قوة الا اذا اتخذ طريقا مخالفا للطرفين، يقنع الناس بأنه البديل ويطرح نفسه بين الناس كبديل. ويقدم عملا ونشاطا ميدانيا في الشارع يثبت للناس انه جاد وقادر على تحمل المسؤولية. هذه مسؤولية اليسار اليوم.

القصيدة التي دخلت اروقة المحاكم..!

*** قصيدة نزار قباني - «خبز وحشيش وقمر»، احدى ابرز قصائد الحرية العربية، استفزت ادارة بلدية ام الفحم. ففصلت المعلم الذي علمها.. فرسان اغبارية.. بحجة انه اعطى لها تفسيرا مناهضا للدين. ومنذ ٤ سنوات تدور القضية في المحاكم، الى ان صدر قرار الحكم ضد موقف ادارة البلدية. فهل تكون هذه القضية درسا لمن يحاول المساس بحرية الرأي والتفكير؟ ***

*** تقرير: جاد الله اغبارية ***

* في لندن وبعيدا عن الوطن نظم الشاعر نزار القباني قصيدة «خبز وحشيش وقمر» ونشرها في مجلة الاداب البيروتية (عدد آذار ١٩٥٥).

ولدى ظهور القصيدة تجمع حولها طوفان من القول والنقد. ووقعت القصيدة بين رضا الراضين وسخط الساخطين. وكما قال القباني: «بانها فتحت دربها في الدنيا العربية الكبيرة تكسر الصقيع عن التابوت الذي حبسنا فيه حياتنا، وتحطم القمقم المسحور الذي فسد هواؤه من الف قرن، وتمزق نسيج (الخيمة الكبرى) التي نسجتها لنا اصابع الوهم والاتكال».

فالشاعر يناشد من خلال قصيدته المجتمع العربي بأن يصحو من مستنقع التخدير والافيون ويرتفع الى حياة النضال والكرامة والخبز.

قصيدة «خبز وحشيش وقمر» هي ضمن المنهاج الرسمي في وزارة المعارف، فمن الطبيعي ان يقوم معلم اللغة العربية في ثانوية ام الفحم الشاملة الاستاذ فرسان اغبارية بتدريس القصيدة لطلابه. لكن بلدية ام الفحم بادارة الحركة الاسلامية اعتبرت تفسير المعلم للقصيدة يسيء ويمس بالدين الاسلامي الحنيف!!! فحررت له رسالة توقيف عن العمل.

خطوة البلدية في حينه اثارت ردود فعل. فتدخلت منظمة المعلمين الثانويين وممثلها النقابي الاستاذ رشدي خاسكية، فتم الاتفاق على تشكيل لجنة تحكيم وعلى ان يتم حل القضية في الأطر التربوية الصحيحة. فالقضية لا تتعدى كونها سوء فهم. وكان المفروض التوقيع على الاتفاق يوم ١٨/٣/ . ١٩٩ الا ان البلدية تنكرت للاتفاق وتصلبت في موقفها.

وامام اصرار البلدية لجأ المعلم المذكور الى القضاء. وبعد جلسات كثيرة اصدرت محكمة العمل في حيفا يوم ١٨/٥/١٩٩٤ قرارها النهائي والذي يتلخص في اعادة المعلم الى عمله وتغريم البلدية بمبلغ ١٨٠٠ شاقل كمصاريف محكمة.

وبعد صدور القرار بفترة وجيزة التقينا مع عدد من الاطراف وسمعنا منهم عن بعض ملابسات القضية ورأيهم في قرار الحكم.

المربي فرسان اغبارية صاحب القضية التي عاشها يوما بيوم وعانى الكثير يحدثنا قائلا:

«قضيتي مع ادارة بلدية ام الفحم استمرت اكثر من ٤ سنوات وملفها غني بالرسائل والوثائق والمستندات ويمكن ايجازها كالتالي: بتاريخ ١١/٣/ . ١٩٩ تلقيت رسالة توقيف عن العمل من بلدية ام الفحم وسبب ذلك هو شرحي لقصيدة «خبز وحشيش وقمر» للشاعر نزار قباني. حيث اتهمت من قبل الحركة الاسلامية في بلدية ام الفحم بأنني خرجتُ عن التفسير الصحيح، وبهذا مسست بمشاعر المسلمين والدين الاسلامي الحنيف، على حد قولهم!!!

لقد وجهت لي التهمة وحوكمت ونفذ الحكم وانا آخر من يعلم!!! حتى ان حق الدفاع عن النفس سلب مني!!!

ورغم تأكيدات طلاب الصف الحادي عشر «ج» بأنني لم أمس بالدين الاسلامي الحنيف، ورغم الاستنكارات الواسعة وردود الفعل الغاضبة الا ان البلدية أصرت على موقفها!!! فلجأت الى القضاء، والى منظمة المعلمين الثانويين بصفتها الجسم النقابي المدافع عن حقوق المعلمين».

وهنا يتوقف الاستاذ فرسان عاصرا ذاكرته لاسترجاع احداث القضية فيتابع بالقول:

«اقيمت لجنة متكافئة الاطراف. كذلك قام د. يوسف غولدشتاين مدير لواء حيفا في حينه بتعيين معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية وعضو الحركة الاسلامية مصطفى ابراهيم محاميد كمرشد لي. لكن هذا المرشد الذي اصبح فيما بعد مدير مدرسة خديجة بنت خويلد الثانوية للبنات، لم يقدم للاستاذ جميل سالم مدير المدرسة السابق اي تقارير رسمية عن زيارته للصفوف التي كنت أدرسها.

كذلك تقرر ان يكون فضيلة القاضي توفيق عسلية محكما بيني وبين البلدية، الا ان القاضي انسحب لعدم تعاون البلدية».

وينهي الاستاذ فرسان كلامه قائلا:

«نتيجة اصرار البلدية قامت محكمة العمل باصدار قرار حكم مؤقت يعيدني للعمل حتى صدور القرار النهائي للمحكمة. وبعد جلسات كثيرة اصدر القاضي قراره النهائي يوم ١٨/٥/١٩٩٤. قرار المحكمة يؤكد خطوة البلدية الخاطئة وغير الصحيحة. لقد كان بامكان البلدية توفير المال والجهود لتطوير ام الفحم وخدمة اهلها».

تركنا الاستاذ فرسان لنلتقي المحامي محمد لطفي محاجنة، الذي عالج القضية من الناحية القانونية وتابعها على مدار ٤ سنوات حتى صدر القرار النهائي، فيحدثنا: «رفضت لجنة متكافئة الاطراف المصادقة على قرار الفصل. وامام اصرار البلدية على تنفيذ قرارها، قمنا بالتوجه الى المحكمة لالغاء قرار الفصل وحصلنا على قرار مؤقت يعيد المعلم الى عمله حتى صدور القرار النهائي.

المحكمة حاولت انهاء القضية بالاتفاق مع جميع الأطراف، الا ان البلدية تصلبت في موقفها، فعُقدت جلسات كثيرة في المحكمة بخصوص القضية.

وبتاريخ ١٤/٧/١٩٩٣ شُكلت لجنة تحكيم من الطرفين (محاميي الطرفين) من اجل الوصول الى اتفاق، وفي حالة الفشل يتم الرجوع الى المحكمة للبت نهائيا في القضية. وعقدت انا وزميلي المحامي مصطفى القبلاوي ممثل البلدية عدة جلسات سمعنا فيها شهودا كثيرين.

(البقية ص١٥)

شعر

خبز وحشيش وقمر

عندما يُولد في الشرق القمرْ
فالسطوحُ البيضُ تغفو..
تحت أكداس الزهرْ
يتركُ الناسُ الحوانيتَ.. ويمضون زُمَرْ
لملاقاة القمرْ..
يحملونَ الخبزَ، والحاكي، الى رأس الجبالْ
ومعدات الخدرْ..
ويبيعونَ، ويشرونَ.. خيالْ
وصورْ..
ويموتون اذا عاش القمر..
*
ما الذي يفعلهُ قرْص ضياءْ
ببلادي..
ببلاد الأنبياءْ..
وبلاد البسطاءْ..
ماضغي التبغ، وتجار الخدَرْ
ما الذي يفعله فينا القمرْ؟
فنُضيعُ الكبرياءْ
ونعيشُ لنستجدي السماءْ
ما الذي عند السماءْ
لكسالى ضعفاءْ
يستحيلونَ الى موتى..
اذا عاشَ القمرْ..
ويهزّون قبورَ الاولياءْ
علّها..
ترزقهم رزاً واطفالاً..
قبورُ الاولياءْ..
ويمدّونَ السجاجيدَ الانيقات الطرزْ
يتسلونَ بأفيونٍ..
نسميه قَدَرْ..
وقضاءْ..
في بلادي..
في بلاد البسطاءْ..
*
ايُّ ضعف وانحلالْ
يتولانا اذا الضوءُ تدفّقْ
فالسجاجيدُ، وآلافُ السلالْ
وقداحُ الشاي.. والاطفال.. تحتلُّ التلالْ
في بلادي..
حيث يبكي الساذجونْ
ويعيشونَ على الضوء الذي لا يبصرونْ
في بلادي..
حيث يحيا الناسُ من دون عيونْ
حيث يبكي الساذجونْ
ويُصلونَ، ويزنون، ويحيونَ اتكالْ
منذ ان كانوا.. يعيشون اتكالْ
وينادونَ الهلالْ:
«يا هلالْ..
ايها النبع الذي يُمطرُ ماسْ
وحشيشاً.. ونُعاسْ
ايها الربُّ الرخاميُّ المعلّقْ
ايها الشيءُ الذي ليس يصدّقْ
دمت للشرق.. لنا..
عنقودَ ماسْ
للملايين التي قد عطلتْ فيها الحواسْ،»
*
في ليالي الشرق.. لما
يبلغ البدرُ تمامَهْ..
يتعرى الشرقُ من كل كرامهْ
ونضال..
فالملايينَ التي تركضُ من غير نعالٍ..
والتي تؤمنُ في اربع زوجاتٍ..
وفي يوم القيامهْ..
الملايينُ التي لا تلتقي بالخبز.. الا في الخيالِ
والتي تسكنُ في الليل بيوتاً من سعالٍ..
ابداً.. ما عرفتْ شكل الدواءْ..
تتردّى..
جثثاً تحت الضياءْ..
*
في بلادي..
حيثُ يبكي الساذجونْ
ويموتونَ بكاءْ
كلما طالعهمْ وجهُ الهلالِ
ويزيدونَ بكاءْ
كلما حركهم عودٌ ذليلٌ.. و«ليالي»..
ذلك الموتُ الذي ندعوه في الشرق..
«ليالي».. وغناءْ
في بلادي..
في بلاد البسطاءْ..
حيث نجترُّ التواشيحَ الطويلهْ..
ذلك السلُّ الذي يفتكُ بالشرقِ..
التواشيحُ الطويلهْ
شرقنا المجترُّ.. تاريخاً.. واحلاماً كسولهْ
وخرافات خوالي..
شرقنا، الباحثُ عن كل بطولهْ
في (ابي زيد الهلالي)..



كيف تعيش شعب.. ورئيسها في قفص الاتهام؟!



* تقرير: احمد حمدي *

● تقع قرية شعب في الجليل الغربي. عدد سكانها ..٤٣ نسمة. ويرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف عام ويشهد على ذلك موقعها التاريخي والاثري. وتعتبر احدى القرى الكنعانية القديمة. في عام ١٩٤٨ نزح معظم سكانها وذلك بعد احتلالها من قبل الجيش الاسرائيلي، وعاد قسم كبير منهم بعد الغاء الحكم العسكري في اواخر الستينات لكن ليس الى بيوتهم. وخلال السنوات الطويلة الماضية عانت كثيرا من سياسة التمييز والحكم العسكري والقمع السياسي والسيطرة السلطوية. واليوم تشهد صراعا حادا بين مؤيد ومعارض للرئيس الحالي عفو فاعور. واشتدت حدة الصراع والنقاش في الآونة الاخيرة على اثر تقديم تسع لوائح اتهام ضد الرئيس وتضمنت عشرات البنود حول الفساد واعطاء واخذ الرشاوى والاحتيال والتشويش على سير الاجراءات القضائية وخرق الثقة وتزييف مستندات واختلاق وتلفيق الادلة، ولكن الرئيس فاعور ينفي التهم الموجهة اليه ويعلن عن اقتناعه ببراءته. ويرفض الاستقالة. ويقول سأبقى رئيسا حتى آخر دقيقة من مدتي القانونية. اما اغلبية اعضاء المجلس فيطالبونه بالاستقالة الفورية لانقاذ قرية شعب من حكم الفساد المستمر من سنة ١٩٧٥ منذ اقامة اول مجلس محلي معين في شعب برئاسة الرئيس الحالي.

وحول الوضع القائم تجول مراسلنا ساعات طويلة في القرية للاستماع وتقصي الحقائق من اهالي القرية.

■ عضو المجلس المحلي، فيصل شحيبر رئيس التحالف (٦ اعضاء):

بدون ادنى شك ان مطلب الاغلبية الساحقة من سكان القرية هو اقالة عفو فاعور من منصب رئاسة المجلس وهذا المطلب يرتكز على المعطيات التالية:

نتيجة الانتخابات الاخيرة: فقد حصل عفو فاعور وبغياب مرشح منافس على نسبة ٤٢٪. وانا ادعي ان ٢٥٪ من الذين صوتوا لعفو فاعور فعلوا ذلك نتيجة رد فعل عن عدم الرضى عما حدث بالنسبة للقائمة وليس لقناعتهم او تأييدهم لعفو فاعور، ومن خلال الاتصال المستمر مع الجماهير والتفاعل الدائم نستطيع ان نقرأ رغبة الجماهير باقالة عفو فاعور. ولكن نتيجة الانتخابات نفسها اكدت ان ٥٨٪ من سكان شعب قال لا لعفو فاعور. وانا كانسان اعيش الاحداث اليومية في المجلس وبحكم موقعي في التحالف استطيع ان اقول: كل يوم يمر وبه عفو فاعور رئيس للمجلس يؤخرنا كذا سنوات عن اللحاق بركب التطور.



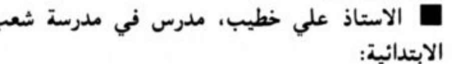


■ السيد فياض خطيب، مدير مخيطة:

ان مصلحة قريتنا شعب فوق كل شيء. ومطلبنا الاساسي اقالة الرئيس. فعليه ان يستنتج العبر من اخطائه ويجلس جانبا. ان قصتنا معه طويلة، ابتداء من ضمان الزيتون لشراء الاصوات وانتهاء بأساليب الاحتيال الاخيرة. لكن كل ما نطلبه اليوم هو رعاية المواطنين، رعاية الانسان والطفل والناس. انا لا اريد ان يبني رئيس المجلس اسوارا على حساب بناء مدرسة لتربية الاجيال وتثقيفها. لذلك الرئيس الحالي فشل وعليه ان يستقيل.

■ الاستاذ علي خطيب، مدرس في مدرسة شعب الابتدائية:

ما المانع اليوم ان يكون هناك ائتلاف شامل مع رئيس المجلس من اجل النهوض بالمشاريع العمرانية في القرية. لنترك القضايا القضائية تبت فيها المحاكم. وما تقرره المحكمة نحن نقبله. اما ان يبقى الوضع على ما هو عليه فان نتيجته الوحيدة تكون الشلل في عمل المجلس وخسارة لاهالي القرية. ان عفو فاعور ليس رئيسا لشعب مدى الحياة. فتعالوا نعمل من اجل اقامة ائتلاف شامل يرعى مصالح اهل القرية.



■ السيد حيدر حمزة، اول من بادر مع صديقه فيصل شحيبر لرفع شكوى قضائية ضد رئيس المجلس:

رئيس المجلس متهم بتجاوزات في اعمال غير قانونية مثل الرشاوى والفساد والعمل لصالح المقربين. والمسؤولون الحكوميون، بدلا من ان يشتموا رائحة الفساد في قرية شعب في حينه ويقوموا بالتحقيق.. كانوا يهتمون بمطاردة الذين يرفعون علم فلسطين والتماثل مع منظمة معادية ويتجاهلون هذه التجاوزات الخطيرة لرئيس المجلس. مهما حاول عفو فاعور اتهام خصومه بأن الخلاف فيما بينهم عائلي فلن يفيده. اذ ان المطلب الشعبي اليوم هو اقالة عفو فاعور فورا من رئاسة المجلس واحالة القرار لاهالي شعب لانتخاب رئيسهم من بين اعضاء المجلس.

■ السيد حسن شقور، عضو المجلس المحلي عن التحالف الدمقراطي:

لا توجد عندنا سلطة ومواطن. عندنا في شعب سلطة مع سلطة. فالرئيس عفو فاعور لا يمثل مصالح المواطن. بل يعمل من اجل ارضاء السلطة المركزية. لكن اسلوب «عاش الملك» قد ولى بدون رجعة. ان









مشاكلنا عديدة جدا في شعب. تصور ان شباب شعب اليوم لا يعرفون بعضهم بعضا.. والسبب عدم وجود نواد تجمعهم معا.

■ الاستاذ الحاج حسن خوالد، عضو المجلس المحلي عن كتلة الرئيس عفو فاعور:

بالنسبة للائحة الاتهام الموجهة الى رئيس المجلس، فان كل متهم بريء حتى تثبت ادانته في المحكمة. وعمل المجلس مشلول بسبب وجود اكثرية معارضة تطالب باقالة الرئيس. وحسب رأيي ان القانون يسمح له ان يستمر في رئاسة المجلس حتى آخر يوم من مدته القانونية. وعلى المعارضة ان تعمل من اجل خدمة القرية وليس فقط ضد وجود عفو فاعور

وحصيلة الامر ان جميع المشاريع مجمدة وهذا يضر بأهالي القرية.

انا ادعو لاقامة ائتلاف شامل مع الرئيس المنتخب. لقد عرض علي اقتراح حل وسط ان انتخب انا من قبل الاعضاء رئيسا للمجلس المحلي بدل عفو فاعور. ارفض هذه الفكرة.. حتى لو طلب مني الرئيس ذلك.

■ الاستاذ عبد الرحمن خطيب، مراقب سلوك احداث:

ان السيد فاعور حصل على اصوات بأساليب ملتوية خبيثة، راكنا الى ان الحكومة تسانده. ان هذا الرئيس لا يليق ولا يصلح لتحمل اي مسؤولية. مطلبنا الشعبي اليوم اقالته من منصبه. المريض يعرف وجعه ونحن في القرية ادرى بوجعنا. واطالب وزارة الداخلية باختيار واحد من اعضاء التحالف الـ ٦ لادارة شؤون القرية وهم اهل لهذا المنصب وارجو هنا ان لا يفهم موقفي عداء شخصيا للرئيس بل هو لمصلحة القرية بكل سكانها.

■ السيد محمد ابو الهيجاء مدرس في مدرسة شعب الابتدائية (ب):

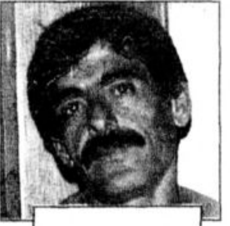
مع كل خطورة لائحة الاتهام الموجهة للرئيس، فانني اعتقد انه يجب على الرئيس ان يواصل القيام بعمله حتى تتم ادانته في المحكمة. ولكن اذا ابدى الرئيس بنفسه نية حسنة وقدم استقالته فانني ارحب. لا نقبل ان يستمر المجلس بهذا الشلل الموجود فيه اليوم. وعلينا ان نعمل من اجل الخروج من هذا الوضع. والافضل تسليم قيادة المجلس لاحد اعضاء المجلس المنتخبين بشكل دمقراطي.

■ السيد محمود خطيب - معلم سياقة:

الوضع القائم خطير جدا.. لذلك اقترح حل المجلس المحلي وتعيين لجنة شعبية محلية من الاهالي لادارة شؤون القرية. ورئيس المجلس يجب ان يستقيل. فقد حصل على ٤٢٪ من الاصوات ليس بسبب دمقراطية الانتخابات بل بسبب القبلية الموجودة في قريتنا وبسبب التصويت له من قبل العناصر المصلحجية يعود لقربه من صحن السلطة.

■ محمد دياب عكارية، احد المقربين من الرئيس:

اعتبر نفسي من المقربين من الرئيس عفو فاعور ومع ذلك فلا يمكن ان يبقى الوضع على ما هو عليه. حسب رأيي الحل الوحيد ان نتناسى الخلافات ونعمل سويا جاهدين من اجل اقامة ائتلاف شامل وعلى وزارة الداخلية ان تتدخل لحل المشكلة القائمة. اما التهم الموجهة للرئيس، فلا ارغب في التعليق عليها.





■ السيد صلاح هيبي، اقدم اعضاء المجلس والناطق باسم التحالف الدمقراطي:

ان المجلس اليوم في حالة الشلل التام. رئيس المجلس لا يداوم وسكرتير المجلس المسؤول عن القوى العاملة في اجازة مرضية لستة اشهر. وحتى اليوم لم يتم انتخاب لجان ولا نائب للرئيس. ولا يستطيع المجلس اتخاذ قرارات رغم عقد ثلاث جلسات. ومنذ يوم الانتخابات تسير الامور في المجلس من سيء الى اسوأ حيث يسيطر الشلل التام على معظم اقسام المجلس. ونعتقد ان تقديم لائحة الاتهام ضد الرئيس عامل مساعد لنا في هدفنا عزله عن منصبه.

واليوم بعد مرور ما يقارب سبعة اشهر على تسلمنا مهامنا ومن خلال ملاحقتنا للامور واطلاعنا على ملفات ومستندات المجلس يتضح ان تلك الاسباب التي ادت الى تقديم لوائح الاتهام ضده مؤلفة من ٢٧ بندا ما زالت موجودة وسنعمل جاهدين من اجل اجباره على الاستقالة. هذه هي المصلحة الحقيقية للقرية.

■ السيد محمود عبد الرحمن (ابو طه)، احد الشيوعيين البارزين:

لا يوجد حل لمشكلتنا في شعب الا باستقالة رئيس المجلس عفو

(البقية على ص١٤)



* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

الزامور والمسحاء..

● الذي اخترع الزامور في السيارة، قصد من وراء اختراعه الى التنبيه السريع من خطر يكاد يقع، ولعله لم يدرك ان الذي يموت دهسا يكون عمره قد انتهى.

قبل ذلك ربما كان السائق يعمد الى اخراج رأسه من النافذة ويطلق شتائم معينة او صوتا ممطوطا

بيـ ...... ب، ولكننا مع الوقت طورنا استعمالات هذه الآلة، ولم نتركها جامدة عند حد غاية مخترعها!

فنحن نطلق الزوامير عندما نذهب «لقطع حكي» عروس، ونطلق الزوامير عندما نعود من هذه «المهمة الوطنية»! نطلق الزوامير عندما نأتي بجهاز العروس، مخدات واغطية واحذية وملابس داخلية! وقانون العادة يقضي بان تظل الايدي كابسة على الزوامير منذ دخول القرية حتى الخروج منها. والحقيقة انه بسبب عدم انصياعي لهذا التراث «الزماميري» لم يعد الناس يدعونني لمثل هذه المناسبات. ونطلقها حين نعود من ملعب كرة القدم مزودين بهدف الفوز.

وفي سبيل ايقاظ العامل او الطبيب في الساعات الأولى من الصباح نطلق الزامور، فاذا بالجيران يفيقون قبل ان يفيق الطبيب والعامل، مع انه ليس لهؤلاء في هذه اليقظة المبكرة «لا شبق ولا عبق»، ولكن ذنبهم انهم مجاورون للعمال والاطباء..

ولعل عقولنا «المتفتحة» دائما على الاختراعات، تواصل تطويرنا لهذه الوسيلة «الحيوية» في حياتنا، لكي تسهم في اكمال صورة الضجيج العامة الطامة، المنطلقة من مكبرات الصوت من كل حدب وصوب، وفي كل آن وزمان! قد نعمد الى اطلاق الزوامير في قابل لدى ولادة طفل، وقد نعمد الى اطلاقها حتى لدى الوفاة، احتجاجا او ابتهاجا! وقد نطلقها في معنى آخر سيتضح لكم في نهاية هذا المقال.

قبل اثنين وتسعين عاما ولد في نيكولاييف الطفل مناحم مندل شنيئورسون، الذي اصبح فيما بعد الادمور (אדוננו מורנו רבנו) الرابي ميلوبافتش، زعيم طائفة الحباد (חכמה בינה דעת)

هذا الطفل - تقول الرواية - لم يكن ككل الأطفال، لا بل انه لم يكن طفلا! فلم يلعب كما يلعبون، ولم يصادق كما يصادقون.. فهو «مقدس» ولذا كانت والدته مضطرة الى غسل يديها لدى ارضاعه!

في شبابه، تواصل الرواية، التي يكرهها الحباديون، كان يحضر الافلام، ويرفع قبعته عن رأسه تحية للسيدات.

تعلم في برلين، ثم هاجر مع صعود النازية الى باريس، حيث تخرج من جامعة السوربون مهندس سفن. وفي سنة ١٩٢٩ وعندما كان ابن (٢٧) عاما تزوج، وسافر مع زوجته خابة الى بروكلين، في اثر صهره، وامام تقدم النازية في اوروبا.. لماذا لم يوقف تقدمها بحجاب او مزوزاة؟

لم يكن مسيحا بعد!

وفي بروكلين درس الرياضيات والفلسفة. (راجع بديعوت احرونوت ٩٤/٦/١٣، اذا لم تكن مستعجلا الى ديوان عرس). وفي بروكلين كذلك اقام امبراطورية فيها محطات اذاعة وتلفزيون ودور نشر ومؤسسات وحركات شبيبة، تدر الملايين، ومنها يوزع على روادها حفنات الدولارات، مع ان امبراطوريته ركبها الدَين.

لم يغير حذاء الباهت المقطع، الا بعد (٢٦) عاما، وعندها رأى المريدون ذلك علامة انه.. المسيح!

«احبوا اعداءكم، باركوا لاعنيكم، احسنوا الى مبغضيكم» ليس هذا بكلام ليبوبافتش بل كلام المسيح الأول الذي آمن به النصارى، وينسبون اليه بعض العجائب كشفاء المخلع ورد عقل المجنون واحياء الميت، ولكن الفرق بين المسيحين ان الأول كان يعمل بالطرق «البدائية»، اللمس، الكلام.. بينما الآخر واكبت عجائبه روح العصر، فلم تكن ثمة حاجة لحضور مادي، بل عالج عبر القارات وبالمراسلة!

فسبحانك يا ميلوبافتش! ايها المسيح!

● طال فرحي، اسرائيلي اراد الالتحاق بالجندية فرفض طلبه لأن وزنه لم يكن مطابقا لمواصفات الجيش (תקן)، فاستعان بالرابي! ذهب الرابي الى قبر صهره في نيويورك، وتضرع من اجل طال، واذا بالفرحة تغمر فرحي، لقد قبل في الجيش!

● ميخائيل حزان اصيب في حادث طرق (مروّع) بجروح بالغة، ووصل حد الموت. في الليلة التي تلت الحادث حلم - خير اللهم اجعله خيرا - باحد اعضاء حباد يقول له: الرابي فقط هو الذي يساعدك! وما دام الغريق «يتترتح» بحبال الهواء، فقد قامت عائلة المصاب بتحويل فاكس الى الرابي، فقام الرابي بدوره بارسال بركته «مفكسسة»، فكان الشفاء، وتعجب الأطباء!

● يحزقئيل لم تحبل زوجته، فلم يخلف لا بنات ولا بنين، «كيّع» الأطباء، الذين اجمعوا على وجوب اجراء تصوير خاص لجسم الزوجة.. ولا ادري اذا كانت الزوجة اجرت هذا التصوير ام لا، ولكن زوجها كتب للرابي المسيح عن المشكلة ثلاث مرات، وتلقى نفس الجواب في المرات الثلاث: «بصير خير»، لكن الخير لم يحدث، ومع ذلك خجل الرجل من الكتابة مرة رابعة، وعندما قرر الا يكتب.. - سبحان ليبوبافتش - حلت البركة ووقع الحبل.. ولم يعد يحزقئيل «يلحّق» اولادا، فخلف (١٤) والعين الحاسدة «تدقها عودة حطب»!

● سيدة اخرى، وفي البطن الثامن، قرر الأطباء ان ولادتها لن تكون طبيعية بل بعملية! لم يقتنع ذوو السيدة، فماذا تكون الأجهزة امام المسيح! قرروا استشارة الرابي. «غير صحيح»! قرر الرابي. «ان الطفلة ستولد بيسر وبشكل طبيعي» اكد! وهكذا كان، لا بل ولدت الطفلة على الطريق! وباء السيد رنتجن بالفشل!

● حدفا، تزوجت قبل (١٤) عاما، ومنذ البداية تبين انها لن تحبل، تجشمت عناء السفر ووصلت الى بروكلين: «ايها الرابي بركة البنين» طلبت باختصار. «قريبا»! اجاب باختصار اشد! فما كان منها الا ان اشترت عربة للرضيع المرتقب شموئيل!

● الوالد اصيب بسرطان الرئة، وتأكد انه سيودع هذه «الفانية» خلال ثلاثة اشهر، ذهبت ابنته الى قبر احد الربانيم، لم تطلب الشفاء، لا عاجلا ولا تاما، كانت واقعية، فطلبت تخفيف الألم، فخف الألم ودهش الأطباء! حكى لها والدها الذي لم يكن يؤمن، انه في ليلة زيارتها للقبر ظهر له احد الصديقين، فأبرم معه المريض صفقة: الف دولار مقابل كل سنة حياة اضافية، وتمت الصفقة، ولم ينقطع الدفع الا بعد سبع سنوات اذ ان الوالد «تسلمون انتم»!

● احد سكان اللد مرض بالقلب. توجه الى الرابي المحلي، الذي اوصله الى الرابي المسيح ربما لتعقد حكايته، فللأمراض مقامات ايضا! قال له الرابي الاكبر «افحص «المزوزاة»» (والمزوزاة حجاب معدني يدق على باب المنزل ويحوي كتابات دينية). وفحصوا المزوزاة وظهر السبب! فقد تبين ان كلمة «قلبك»، في الآية «احب الرب الهك من كل قلبك»، كانت مقطوعة! مما جعل القلب «يتقطع» قبالتها. غيّروا المزوزاة فشفي الرجل!

فماذا مع مرضى القلب الذين لا مزوزات فوق ابوابهم!!

● سيدة من القدس مرضت بسرطان الثدي، اصر احد افراد حركة «حباد» على ان تسافر معه الى نيويورك لاستيراد بركة الرابي، فالبركات كما السيارات، منها ما هو شغل محلي ردي، عادة، وما هو شغل الخارج عال العال. باركها الرابي فشفيت..

وربما هذه القائمة الطويلة من العجائب تثير تساؤلات بعدد العجائب او اكثر! فأولا لماذا يتوجهون الى العلم، وفقط عندما «يعجز» يتوجهون الى الرابي؟ لماذا لا يكون العكس فيختصرون الطريق، ام انهم يخشون فشل الرابي؟!

ثانيا: كيف استطاع الرابي ان يشفي مرضى القلب ولم يستطع شفاء قلبه هو!!

ثالثا كيف عالج للأبناء، ولم يتمكن هو من التناسل؟! وكيف عالج الشلل، واصيب هو به! رابعا: كيف ولماذا توجه هو الى الطب، كي يعالجه الأطباء!! وليبق العلم متخلفا!! يقول مريدوه ان الدواء الذي ناولوه اياه قد عجل بنهايته، ويقول الاطباء ان ما تلقاه من علاج قد ساعد في اطالة عمره سنتين كاملتين ربحا صافيا!

خامسا: كيف «اعطى» الحياة لضحية حادث الطرق، ولم يقو هو على الاستمرار في الحياة!

- لأنه يجب ان يموت.

لماذا ؟

- لكي يقوم ثانية!

وفيم هذه الغلبة!

ولعل من الجدير في هذا المقال رغم طوله، ان نذكر للرابي الراحل «تسامحه» السياسي!

- او كانت له مواقف سياسية؟

اعتبروها كيفما شئتم. فقد دعا الى احتلال دمشق في يوم الغفران! والى دخول بيروت في اثناء غزو لبنان، وسخر من الدمقراطية الاسرائيلية! فكيف تكون دمقراطية وهي تعتمد على اصوات الشيوعيين والعرب!!

هكذا المسحاء (جمع مسيح) و الا فلا!

الرابي المسيح مات.. ويؤكد مريدوه انه سيقوم!

- واذا لم يقم؟

سياراتكم عندكم وأظن زواميرها صالحة

و طو ...... ط...

● د. نعيم عرايدي ●

الدمقراطية والأخلاق

(الاضراب المانع الذي اعلنه البنك العربي)

● لقد اعلنت قبل اسبوع ادارة البنك العربي الاسرائيلي عن اغلاق فروع البنك في القرى والمدن العربية في اسرائيل، وذلك كاضراب مانع، يأتي ليسلب حق الموظفين في الاحتجاج والاضراب كأساس من أسس الدمقراطية. ولا حاجة للتذكير بأن هذا لا يمس الا بالمواطنين العرب فقط/ لا غير، علما بأنه لا توجد للبنك فروع الا في الوسط العربي؛ ومن هنا جاءت تسميته «البنك العربي الاسرائيلي».

انها مرة اخرى - اللعبة الدمقراطية.

فيحق حسب أصول هذه اللعبة لادارة مؤسسة ما ان تعلن عن «اضراب مانع» اذا اشتمّت نوايا اضراب او اي إحتجاج من قبل موظفيها او عمالها. وذلك بحجة ان المؤسسة لا تقوم بواجبها ولا تحقق الأهداف التي من أجلها اقيمت هذه المؤسسة. اذا استطاعت اثبات هذه الحجة فلن يصعب عليها اصدار امر شرعي من المؤسسات الرسمية والمعنية يخولها حق اغلاق هذه المؤسسة، مما لا يبقي امام موظفيها وعمالها والمنتفعين منها حق تقديمها للقضاء، ولن يستطيعوا فرض التعويضات على ادارتها.

وهذه الظاهرة نعهدها في المجتمع الاسرائيلي في عدة مجالات. فعلى سبيل المثال يحق لوزير الداخلية حلّ سلطة محلية منتخبة اذا ما أوصى بذلك مأمور المنطقة، ولن يصعب عليه اثبات حجته، طالما تعمل السلطة المركزية على ايجاد العجز المالي واغراء السلطات او الزامها على القيام بنشاطات قد لا تتلاءم مع التزامات البلدية او المجلس تجاه القانون.

وفي مجالات حقوق الفرد، تستطيع السلطة التنفيذية الحصول على تصريح من المحكمة للتنصت الى هاتف المواطن، او لتفتيش بيته بصورة وحشية او حتى حجز املاكه؛ ولن يصعب على الجهاز الكبير ايجاد الحجج والتبريرات اللازمة لاقناع القضاء بضرورة فعلتها.

اذن، السؤال الذي نطرحه هنا هو ليس شرعية الفعلة من ناحية القانون الخالص، وليس عن فلسفته القضائية - بل عن اخلاقيته. ولا نريد هنا ان ندخل بهذا الاطار في الأمور الفلسفية النظرية حول إمكانية التناقض بين القانون والأخلاق. بل نريد ان نسأل ادارة البنك العربي الاسرائيلي عن اخلاقية فعلته هذه تجاه المواطنين العرب - هل كانت هذه الادارة لتجرؤ على مثل هذه الفعلة لو كان البنك يخدم المواطنين اليهود ؟!

اظن ان الجواب سلبي. فلم تكن لتفعل ذلك!

فادارة البنك العربي قامت بهذه الخطوة لتسلب من موظفي البنك (وجميعهم من العرب) حقهم الدمقراطي الأساسي، وهو الاحتجاج، وربما الاضراب تعبيرا عن اشمئزازهم من المعاملة السيئة التي يتلقونها من ادارتهم في مطالبتهم بحقهم. فأجورهم وشروط عملهم هي أقل الأجور في الأوساط البنكية في اسرائيل.

ومن ناحية اخرى فان احدا لا ينسى ان موظفي بنك لئومي قاموا قبل عدة سنوات باضراب شامل، اضراب متواصل ولفترة طويلة، كان قد شلّ الحركة المصرفية في البلاد، فيما لم تتجرأ، ادارته على القيام باضراب مانع، يمنع من موظفيه ممارسة حقهم الأساسي. وعلما بأن البنك العربي الاسرائيلي هو شركة تابعة لبنك لئومي، فلا ندري لماذا يحق لموظفيه ما لا يحق لموظفي البنك العربي؟! خاصة وان موظفي بنك لئومي يحصلون على أجور وشروط عمل أحسن بكثير من زملائهم في البنك العربي الاسرائيلي.

وهنا، حان الوقت ان نسأل كيف يمكن لهذا البنك الذي لم يعط حتى لزبائنه، والذي يربح منهم وعلى حسابهم مبالغ هائلة، ما تعطيه البنوك الأخرى من معاملة وشروط مصرفية!

وحان الوقت ان نسأل ايضا وفي فترة متأخرة، كيف يقبل أولئك الذين يجلسون في مكاتب الادارة الفخمة، وعلى حساب الزبائن العرب، ألاّ يشركوا في هذه الجلسة الادارية اداريين من العرب ولو «على عينك يا مغمّض»؟!

اما السؤال الأخلاقي الاكثر الحاحا فهو، بأي حق اخلاقي تقوم ادارة البنك العربي الاسرائيلي باقفال جميع فروعه في القرى والمدن العربية دون اي تحضير مسبق لذلك، ودون فترة اعلامية كي يستطيع الزبائن ايجاد الحلول المؤقتة لما قد ينجم من ضائقات من جراء ذلك. اهذا استهتار بالمواطن العربي؟!

الا يهم الادارة بأن أكثر المتضررين من جراء هذه الفعلة هم العجز والمسنون والأرامل، الذين يتقاضون مؤمناتهم عن طريق البنك؟!

ناهيك عن العمال والموظفين الذين يعتاشون من حوالة لأخرى ومن «شيك» لآخر. كيف سيتصرفون في هذا الغموض؟!

وماذا عن تلك العادة السيئة التي تربينا عليها في المجتمع الاسرائيلي، وهي عادة «الشيكات الراجعة» (بدون رصيد) والتي ستدخل الآن في هذا الغموض الى مرحلة جديدة، تزيد الطين بلة وقد تؤدي الى مشاكلات معقدة - كنا بغنى عنها!!

ومتى سيشفق على كل اولئك البنك العربي الاسرائيلي؟ هل بعد ان يرضخ الموظفون العرب، وبعد ان يُحقَّروا، وكأنهم في كبرياء لا يحسدون عليه؟!

هل ستحمل الادارة رغيف الخبز وكيس الطحين امام اولئك الموظفين الذين لا يتقاضون اكثر من عمال النظافة في المؤسسات؟!

لقد حان الوقت لرؤساء السلطات العربية المنتخبة ان يقوموا بالخطوات التالية:

١ - الحث على اقامة لجنة تحقيق لصالح مئات الموظفين العرب من ابنائهم، لتقوم بالتحقيق في ظروف تشغيلهم، في رواتبهم وشروط العمل، وطلب مساواتها بتلك الشروط المتبعة في باقي البنوك.

٢ - المطالبة بضم بعض الموظفين الى ادارة البنك الكبيرة.

٣ - مطالبة البنك العربي برصد الأموال (من الأرباح) لصالح مشاريع مختلفة يشرع باقامتها في القرى والمدن العربية.

واذا لم تتجاوب ادارة البنك مع هذه المطالب، ندعو ممثلينا في السلطات البلدية الى التفتيش عن بدائل لبنوك اخرى تلتزم باستيعاب الموظفين العرب.

وهذه ايضا من أصول اللعبة الدمقراطية وأخلاقيتها!

● مرزوق حلبي ●

الأزمة الكورية

بين ترومان وتشرتشل!

«(...) بأبسط عبارة، ما نحاول ان نفعله في كوريا هو: نحاول ان نمنع حربا عالمية ثالثة».

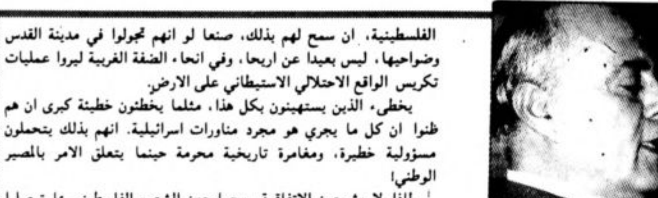
(هاري ترومان)

● المقولة آنفا جاءت على لسان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لتسويغ التدخل الامريكي في النزاع بين الكوريتين الذي تحول الى مواجهة عسكرية في مطلع الخمسينات. فماذا يمكن ان يقول اليوم، بيل كلينتون لتسويغ التدخل الامريكي في النزاع الكوري المتجدد ؟!

والحقيقة ان التدخل الامريكي في شبه الجزيرة الكورية لم ينقطع منذ الخمسينات الاولى ولا يزال الجيش الامريكي يحتفظ بعدد من وحداته على الأرض الكورية وقبالة شواطئها. وقد وظفت هذه القوات منذ انتهاء العمليات العسكرية على الارض الكورية لما يسمى باللغة العسكرية، «الردع المزدوج»، لاثبات وجود عسكري قد يردع الشماليين من التفكير في مغامرة عسكرية ولفرض حالة الاستنفار الدائمة على الشماليين وهي مكلفة سياسيا واقتصاديا.

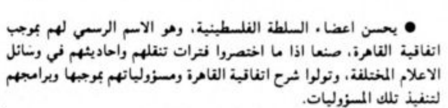
وقد شهد النزاع الكوري الكوري تصعيدا وانفراجا حسب تطورات السياسة الاقليمية في شرق آسيا او دوليا. والتصعيد الاخير الحاصل الآن يأتي بعد سنوات من مساعي توحيد

● البقية على صفحة ١٥ ●



● بشير البرغوثي ●

ليوضح اعضاء السلطة الفلسطينية حقيقة الاتفاقية ومدى صلاحياتهم!



● يحسن اعضاء السلطة الفلسطينية، وهو الاسم الرسمي لهم بموجب اتفاقية القاهرة، صنعا اذا ما اختصروا فترات تنقلهم واحاديثهم في وسائل الاعلام المختلفة، وتولوا شرح اتفاقية القاهرة ومسؤولياتهم بموجبها وبرامجهم لتنفيذ تلك المسؤوليات.

كما يحسنون صنعا ان هم اوضحوا لنا لماذا لا ينبسون ببنت شفة عما يجري من ممارسات احتلالية في باقي الضفة الغربية يذهب ضحيتها مواطنون ومواطنات واراض وابنية بحجة عدم الترخيص، واعتقالات بذرائع مختلفة وبدون ذرائع.

هل تمنعهم اتفاقية القاهرة من الاحتجاج ام هي كثرة المشاكل العالقة في جيوب الحكم الذاتي؟ وهل من مصلحة هذه السلطة الفلسطينية خلق شعور لدى غالبية سكان الاراضي المحتلة، كما هو حال اشقائهم في الخارج بأنها ليست سلطتهم؟

الجواب نعرفه، وسيقولون لمن يسأل «الصبر مفتاح الفرج» وفي القريب ستمتد يد السلطة الى باقي المناطق المحتلة ما عدا القدس «طبعا» والمستوطنات والاحزمة الامنية حولها والطرق التي تشقها عرضا وطولا، والمنشآت والقواعد العسكرية التي لا يجوز الاقتراب منها ولا البناء على مرأى منها.

ان المواطنين في غالبيتهم العظمى لا يعرفون ان اسرائيل احتفظت بسيطرتها على ما مساحته ٤٠٪ من اراضي القطاع واشير هنا الى تصريح ضابط اسرائيلي كبير كما وصفته صحيفة «جيروزاليم بوست» التي اوردت تصريحه في الخامس من ايار من هذا العام!

ونعرف ايضا انهم سيقولون لنا «ان هذه خطوة اولية» وفي مفاوضات المرحلة النهائية سنستعيد كل شيء، وسندعوكم للصلاة معنا في الحرم الشريف حيث ستكون القدس عاصمة الدولة العتيدة.

نحن، بلا شك، نقدر هذا التفاؤل ونأمل ان تتحقق الاقوال. ولكن الوقائع عنيدة، وما يجري على الارض يختلف. ويحسن اعضاء السلطة الفلسطينية، ان سمح لهم بذلك، صنعا لو انهم تجولوا في مدينة القدس وضواحيها، ليس بعيدا عن اريحا، وفي انحاء الضفة الغربية ليروا عمليات تكريس الواقع الاحتلالي الاستيطاني على الارض.

يخطىء الذين يستهينون بكل هذا، مثلما يخطئون خطيئة كبرى ان هم ظنوا ان كل ما يجري هو مجرد مناورات اسرائيلية. انهم بذلك يتحملون مسؤولية خطيرة، ومغامرة تاريخية محرمة حينما يتعلق الامر بالمصير الوطني!

لماذا لا يشرحون الاتفاقية، ويصارحون الشعب الفلسطيني بما توصلوا اليه، ويبنوا اسبابهم لقبولها؟ ان الكلمات العامة والرموز والشعارات التي تربط بين حاضر الاتفاقية وماضي الوعود والشعارات والبرامج لم تعد تكفي لان كل شيء قد دخل مرحلة الاختبار والتطبيق.

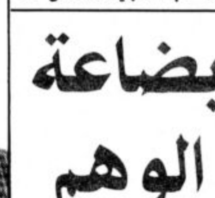
صحيح ان الاتفاقية تمنع الحديث عن القدس والاستيطان واللاجئين وامور اخرى. ولكن من غير الصحيح ارجاء تلك المرحلة النهائية. ان الزمن اذا لم يملأ بالنضال على المستويات المحلية والعربية والدولية من اجل هذه القضايا الجوهرية سيكون في صالح الطرف الاسرائيلي الذي يكرس الامر الواقع بالاغلاق والاستيطان والقمع.

لذلك لماذا لا تبادر منظمة التحرير، المفترض ان لا تقيد نفسها باتفاقية القاهرة، الى انشاء دوائر مستقلة عن السلطة للمتابعة والتعبئة وتحمل اعباء المسؤوليات النضالية من اجل القدس واللاجئين والنازحين وضد الاستيطان؟!

ان عدم اقامة مثل هذه الاطارات سيؤدي، تدريجيا، الى طمس التمايز بين منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية لصالح الاخيرة، وهو ما يمكن ان يدفع الذين لا يوافقون على ذلك الى البحث عن اطار جديد!

● عبد المجيد حمدان ●

بضاعة الوهم





● لا يحتاج المرء للمشاركة في ندوات جماهيرية «كي يكتشف» ضخامة حجم، وتنوع المشكلات التي تتطلب حلولا عاجلة، وحجم معاناة الجمهور منها، وضخامة توقعاته من السلطة الفلسطينية الجديدة، لكن، يبدو لي، انه بحاجة لهذه الندوات كي يتعرف على توجهات السلطة الجديدة ومنها اصرارها على التمترس عند اساليب الثورة في معالجة امور الدولة.وكمثال اشير الى استنتاجاتي من ندوة، دعيت للمشاركة فيها، نظمتها ادارة النادي الارثوذكسي العربي/ بيت ساحور، حول موضوع البلديات وانتخاباتها المرتقبة.

لقد اذهلني ما قاله ممثل السلطة عن «برنامجها!» تجاه هذه المسألة.

تحدث البرنامج عن تحويل مجالس قروية الى مجالس بلدية، عن انشاء مجالس قروية في اكثر من مئة قرية، ما زالت بلا مجالس.. وعن لجنة تشكلت من عدد من القانونيين وآخرين لاعداد برامج للانتخابات.. وغيرها من القضايا البلدية والقروية.

لاول وهلة يبهر السامع جمال هذا البرنامج، وحجم طموح السلطة في معالجة هموم الناس، ومنها الهموم البلدية.

لكن وقفة تمعن قصيرة تبين ان السلطة ماضية في تسويق بضاعة اقل ما يمكن ان يقال عنها انها بضاعة وهم. وفي تعارض صارخ مع حاجتها لاستنفار طاقات هذا الجمهور وتعاونه في معالجة هذه التركة الاحتلالية الضخمة. والطريف ان ممثلي المعارضة تلقفوا هذه البضاعة، وكأنها بضاعة حقيقية، ودخلوا في عراك حواري مع ممثل السلطة حولها.. الامر الذي في رأيي لم يساعد الجمهور للوقوف على الحقيقة.

لماذا؟

لماذا اسميت ما عرضته ممثل السلطة، رغم ما فيه من جمال، وتعبير عن طموح مشروع «بضاعة وهم؟!»

نحن نعرف ان منطقة نفوذ السلطة تتوقف عند حدود اريحا وبعض قطاع غزة، وامامها الان مرحلة التفاوض على نقل خمس دوائر في الضفة الى مجال صلاحياتها، وهي: الصحة، التربية والتعليم، السياحة، الشؤون الاجتماعية والضرائب.. وبعدها. التفاوض على نقل صلاحيات اخرى، ثم توسيع منطقتي اريحا وغزة لتشمل مناطق من الضفة او كلها.

وحتى يتم ذلك تبقى السيادة، بما في ذلك اي مجال يتعلق ببرنامج السلطة حول البلديات والمجالس القروية، في ايدي سلطات الاحتلال. وكلنا نعرف ان لا مجال لتغيير او تعديل اي مسألة تتعلق بشأن بلدي معين دون موافقة ضابط الادارة المدنية المعني عليها. والاعلان عن انتخابات او تعيين، امر ما زال بيد هذه السلطة. والانتخابات لها متطلبات كثيرة اخرى في مقدمتها ابتعاد الجيش الاسرائيلي عن شوارع المدن، على الأقل، في فترة الانتخابات، وقرار ذلك بيد الاحتلال.

وبالتالي لو كان العرض لبرنامج السلطة في هذا الشأن يتوخى تعبئة الجمهور ببرنامج للنضال لكان الأمر مفهوما. اما عرض الأمر في صورة حكم المنتهي، والزعم بان التطبيق مرهون بانجاز اللجنة القانونية لدراساتها، فتلك محاولة لبيع الناس بضاعة وهم، لا ادري ماذا يتوقع مروجوها من عائد لها.

ولكي لا يفهم رأيي كمحاولة لنقد السلطة وبالتالي عرقلتها، حاولت في الندوة مد يد العون. لكن صوت العراك علا هناك فاعادوا المحاولة هنا.

المحك في غزة

ففي الحديث عن تطبيق هذا المشروع الملح ممثل السلطة الى تفضيلها تعيين مجالس لبلديات مدن القطاع، لم يشر الى اريحا، بدعوى ان القطاع لم يشهد انتخابات منذ قرابة مئة سنة.

ولا يحتاج المرء للكثير كي يكتشف نقص الدقة في هذا القول. فالقطاع شهد انتخابات للغرفة التجارية ولمختلف المؤسسات المهنية والعمالية والاجتماعية اي ان له تجربة غنية، او لنقل لا بأس بها، مع الانتخابات. وبالتالي تنتصب امام السلطة فرصة لاثبات جديتها وان ما تعرضه هو بضاعة حقيقية وليس بضاعة وهم، يمكنها ان تعلن عن انشاء مجالس قروية في قرى عين الديوك والعوجا وعدد من قرى القطاع، وانشاء مجالس بلدية في بيت حانون وبيت لاهيا وعبسان الكبيرة.. وغيرها.. وايضا عن البدء في التحضيرات اللازمة لانتخابات في بلديات القطاع وتحديد موعد يعقب الانتهاء من هذه التحضيرات والاجراءات اللازمة.

وحتى ذلك الحين اتمنى على المعارضة ان تتمعن في الأمر، وان لا تسمح بجرها الى اي نوع من العراك، حواري او غير حواري، حول اية بضاعة من بضائع الوهم، رحمة باعصاب الجمهور، ومن اجل مساعدته على تبيان الخيط الابيض من الخيط الاسود، الذي ضاع في قاعة النادي الاورثوذكسي.

■ د. أحمد سعد ■

معطيات تفاؤلية في ظل واقع مأساوي

● في هذا الشهر يكون قد مرّ عامان على تسلم ائتلاف «العمل» - «ميرتس» مقاليد السلطة وغروب حكومة التكتل اليمينية بزعامة «الليكود» من موقع صنع القرار.

وأي تقييم موضوعي لهذه الفترة يستهدف استخلاص النتائج ورسم مؤشرات الافاق المستقبلية، يجب ان يستند الى معطيات مقاييس ودلائل القضايا المركزية الاساسية الثلاث التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي - قضية السلام ومدى التقدم في العملية السلمية، نتائج ودلائل التطور الاقتصادي والاجتماعي، ومدى التقدم في قضية المساواة للجماهير العربية.

ولعل ابرز المؤشرات الايجابية تتجسد في توقيع اتفاق المبادىء الاسرائيلي - الفلسطيني والشروع بممارسة المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا اولا.

انها بداية مرحلة تاريخية جديدة للصراع، خطوة الى الأمام، تنطلق من قاعدة اعتراف اسرائيل ليس فقط ب «م.ت.ف» كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، بل كذلك بالحقوق الشرعية السياسية للشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات الشرعية الدولية ومرجعية قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) بالنسبة للحل النهائي - كما جاء في وثيقة مبادىء الاتفاقية.

ان التقييم الايجابي لهذه الخطوة يحيطه الكثير من المخاوف والشكوك التي تنشرها الممارسات والمخططات الاسرائيلية بالنسبة للآفاق المستقبلية للخطوات المقبلة التي ستحدد طابع وحدود وهوية الحق الفلسطيني المشروع في اطار الحل النهائي للقضية الفلسطينية. فعمليات التهويد المستمرة في القدس الشرقية وغور الاردن وغيرها ومضمون الاتفاقية الاقتصادية مع م.ت.ف وآفاق وجوهر الاتفاقية التطبيعية المزمع عقدها مع الاردن تشير الى ان اسرائيل تبني قواعد فرض سياسة الأمر الواقع لتمرير برنامجها الاستراتيجي للحل، الذي مضمونه «اقل من دولة فلسطينية واكثر من حكم ذاتي فلسطيني». وذلك في اطار تهيئة الظروف لقيام كونفدالية سياسية بين الاردن والحكم الذاتي الفلسطيني بعد ضم مناطق اخرى اليه، تشمل بالأساس المدن الفلسطينية وأماكن اكتظاظ السكان، وضمان ربط هذه الكونفدرالية بعلاقات تبعية اقتصادية مع اسرائيل في اطار كونفدرالية اسرائيلية - اردنية - فلسطينية.

وبواسطة هذا «الحل» تكون اسرائيل قد ضمنت لنفسها اقتطاع اجزاء ومناطق فلسطينية محتلة وضمها الى اسرائيل، خاصة في القدس الشرقية وضواحيها وغور الاردن وغيرهما، وبهذا تكون قد مهدت الطريق لحل القضايا المؤجلة للحل النهائي (القدس، المستوطنات...) وفقا لبرنامج ومصالح اسرائيل.

ان مثل هذا المخطط والنهج المسلكي قد يؤدي الى تحويل الثمرة الى نقلة والى اجهاض ونسف كل العملية السلمية ويستدعي التصدي لافشاله لانه لا خيار ابدا للتسوية العادلة سوى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة في اطار دولة مستقلة كشرط للامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

كما انه من الأهمية بمكان التأكيد، انه حتى في ظروف السلام المنقوص، توفرت معالم الاستقرار النسبي التي عكست آثارها الايجابية على مجال التطور الاقتصادي في اسرائيل. وهذا ما تؤكده معطيات الدلائل الاقتصادية خلال سنتين من عمر الحكومة في ظل المساعي لانجاز تسوية سلمية. ففي ظروف العملية السلمية وتوقيع الاتفاقات مع م.ت.ف استطاعت اسرائيل ان تحسن علاقاتها السياسية والاقتصادية - التجارية الدولية التي تترجمت بزيادة التصدير الاسرائيلي. فعلى سبيل المثال، جراء الاستقرار النسبي وصل الى القمة عدد السياح الى اسرائيل في العام ١٩٩٣ الماضي اذ دخل اسرائيل حوالي مليوني سائح يغذون ميزان المدفوعات في باب الدخل بالملايين من العملة الصعبة. فخلال السنتين من عمر الحكومة الجديدة ازداد الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٦٪ والاستثمارات في البناء والعتاد ب ١٢٪ وفي الانتاج الصناعي ١٢٪. ولكن بالرغم من ذلك فلا يزال الاقتصاد الاسرائيلي يعاني من زيادة وتيرة التضخم (تقارب ١٤٪ اليوم) ومن زيادة العجز في الميزان التجاري التي بلغت اكثر من (٢.٥) مليار دولار خلال السنتين. كما ان هذه الحكومة، بسياستها الاقتصادية - الاجتماعية قد فشلت في لجم حدة وتعميق التقاطب الاجتماعي. فرغم حصار الطوق على المناطق المحتلة فلا تزال نسبة البطالة حوالي ٩٪ وتتدهور الخدمات الصحية وازمة «كوبات حوليم» والعجز الهائل في صناديق التأمين والتقاعد الذي يقدر ب ٥٦.٣ مليار شيكل، والذي يهدد مستقبل حياة المتقاعدين. هذا بالاضافة الى مخاطر انهيار البورصة وعدم استقرار السوق المالية الذي يعكس عدم الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل.

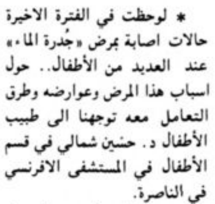
واخيرا يمكن التأكيد انه رغم التصريحات الايجابية حول تغيير التوجه الرسمي بالنسبة لقضية مساواة الجماهير العربية والتحسن الطفيف في زيادة الميزانيات للوسط العربي، الا ان هذه الحكومة لم تغير حتى الآن بشكل جذري التوجه المنهجي التمييزي وسياسة التمييز القومي. ولعل ابرز مثل على ذلك الاذان الحكومية المغلقة ورفضها الاستجابة لمطالب السلطات المحلية العربية لتمويل عجزها المتراكم ونيل حقها بالمساواة في الميزانيات والخدمات.

ان حصيلة العامين تؤكد ان على هذه الحكومة انتهاج سياسة اكثر جدية وواقعية في القضايا المركزية الثلاث.

اخصائي طب الاطفال، د. حسين شمالي:

«جدرة الماء».. اسبابها وعوارضها واخطارها

*** من النادر ان لا يصاب انسان بهذا المرض في طفولته.. والعلاج عادة وقائي ***



* لوحظت في الفترة الاخيرة حالات اصابة بمرض «جُدرة الماء» عند العديد من الأطفال.. حول اسباب هذا المرض وعوارضه وطرق التعامل معه توجهنا الى طبيب الأطفال د. حسين شمالي في قسم الأطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

*** لماذا كثر انتشار «جدرة الماء» في هذه الفترة بالذات؟**

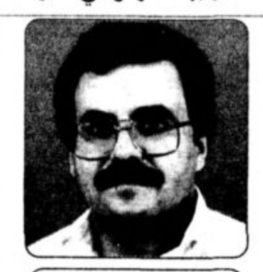
– د. شمالي: «جدرة الماء» موجودة على مدار كل السنة. لكن في فترات معينة تزداد حالات الاصابة بها، ويلاحظ انها تكثر في فصل الصيف. فربما يعود ذلك الى طبيعة الطقس نفسه.

*** وما هي اسباب الاصابة بهذا المرض؟!**

– د. شمالي: «جدرة الماء» سببها ڤيروس، ينتقل عن طريق الانسان المريض بواسطة الرياح. بعد اصابته بأسبوعين او ثلاثة تبدأ عوارضه بالظهور.

*** وما هي تلك العوارض؟!**

– د. شمالي: ارتفاع في درجة حرارة الجسم، سعال، وظهور طفح على الجلد على شكل حبيبات حمراء تسبب الحكة. بعد يومين يصبح لتلك



* د. حسين شمالي *

الحبيبات رؤوس بيضاء تحتوي على سائل لا لون له. الحالة تستمر بين اسبوع الى عشرة ايام خلالها تتفتح الحبيبات وتبدأ بالجفاف ومن ثم تزول كليا.

*** هناك من الاطباء من يعطي علاجا للمصابين، هو عبارة عن سائل ابيض يترك أثرا على الجلد عند استعماله. فما هو هذا الدواء؟!**

– د. شمالي: ڤيروس «جدري الماء» لا يعالج بشكل عام بالمضادات الحيوية لانه لا حاجة لها. والعلاج عادة يكون وقائيا حيث نوصي بابعاد المريض عن الآخرين حتى لا ينقل العدوى اليهم. في نفس الوقت نشدد على أهمية نظافة الجسم والاستحمام اكثر من مرة في اليوم. وذلك على عكس الاعتقاد الخاطىء بأن الاستحمام مضر للمريض. فأهمية النظافة هي لحماية الجلد من الجراثيم التي تدخل عند تفتح الحبيبات.

اما السائل المذكور فهو دواء مضاد للحكة وليس للعلاج. فاضافة الى الألم الذي تسببه الحكة فان الاظافر نفسها تسبب التلوث للجلد. ولانزال درجة الحرارة المرتفعة نوصي باستعمال الادوية المسكنة.

*** هل يسبب هذا المرض مضاعفات معينة؟!**

– د. شمالي: من الممكن ان يسبب مضاعفات بعد فترة من تحسن المريض، مثل ارتفاع درجة الحرارة ثانية، والاصابة بالسعال. في هذه الحالة يجب مراجعة الطبيب للتأكد من عدم حدوث التهاب في الرئتين.

*** في الماضي البعيد.. حرصت جداتنا على حصر كافة افراد العائلة الاصحاء مع مريض «جدري الماء» او «الحصبة» او «ابو دغيم» الخ.. اعتقادا منهن بان المرض ضروري وصحي للباقين.. فماذا تقول في ذلك؟!**

– د. شمالي: هذا الاعتقاد خاطىء جدا. ونحن نقوم باعطاء تطعيمات ضد عدد من الامراض التي ذكرت حتى لا يمرض الانسان بها. وأود الاشارة الى ان من يمرض بتلك الأمراض كالجدري او الحصبة فان المرض لن يعاوده ثانية.

*** لنقل ان شخصا ما لم يصب بتلك الأمراض في طفولته، وفجأة مرض احد افراد عائلته بها، فهل ستنتقل العدوى اليه؟!**

– د. شمالي: من النادر ان يكون احد لم يصب بالجدري. لكن اذا ما مرض احد في عائلته فمن الممكن ان ينتقل المرض اليه.

*** هل يؤثر «جدري الماء» على المرأة الحامل؟!**

– د. شمالي: الحوامل اللواتي يصبن بالجدري قبل او بعد خمسة ايام من الولادة، يجب اعطاء اطفالهن علاجا مضادا للڤيروس قبل مغادرة المستشفى. كذلك يعطى العلاج المضاد لكل طفل عنده نقص في جهاز المناعة من الولادة او بسبب تناول ادوية كيماوية لامراض معينة. لكن المرض لا يشكل اي خطر على المرأة الحامل.

*** «جدري الماء» هل يصيب اجيالا معينة فقط؟!**

– د. شمالي: لا يوجد جيل محدد للاصابة، وممكن ان يصيب كل جيل.

(ابتهاج مجلي)

بسبب تقلبات الطقس

حالات اضافية من المرضى بالاسهال والجفاف والصداع

*** بعد قرار وزارة الصحة تطعيم الاطفال الجدد منذ بداية هذه السنة ضد التهاب «السحايا»، طرأ انخفاض ملحوظ في عدد الاصابات ***

* ما زالت عيادات صناديق المرضى والطوارىء تستقبل يوميا عشرات الحالات من المصابين بأمراض الجهاز الهضمي، كالاسهال والجفاف وضربات الشمس والصداع، بسبب تقلبات الطقس. الأمر الذي اضطر الاطباء الى ابقاء بعض المصابين في المستشفى تحت المراقبة.

والسبب في وصول هذه الكثرة من الحالات هو سرعة انتقال الفيروس من انسان الى آخر خاصة في الاماكن المكتظة كروضات الأطفال والحضانات والمدارس. كما يؤكد د. حسين شمالي اخصائي طب الأطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة. كذلك أكد انه رغم حلول فصل الصيف الا انه لم تخل من بين المرضى الاصابة بالتهاب اللوزتين والرئتين.

وسألنا الطبيب شمالي عن عدد الاصابات بالتهاب السحايا فأجاب: «بعد قرار وزارة الصحة تطعيم كل طفل جديد ابتداء من السنة الحالية لمسنا انخفاضا ملحوظا في عدد الاصابات الخفيفة والقاسية. فبينما كنا نستقبل قبل عدة سنوات حوالي عشر حالات خطرة سنويا، لم نصادف هذه السنة الا حالة واحدة، تم علاجها. هذا يعود الى وعي الأهل لأهمية التطعيم ضد المرض، الأمر الذي عكس أثره الايجابي بصورة فعلية وملموسة».

ويذكر ان ٩٥٪ من الاصابات بالتهاب السحايا كانت عند اطفال حتى جيل سنتين، وال – ٥٪ الباقية هي عند الاطفال حتى جيل الخامسة. لذا اوصت وزارة الصحة بتطعيم الأطفال حتى جيل السنتين.

لا تخافوا لسعات «القارص».. والبراغيث.. ولكن لا تستهينوا بها!



* بعض آثار لسعات البراغيث *

* احدى الظواهر المعروفة في فصل الصيف الحار.. التعرض للسعات الحشرات كالهسهس والبراغيث وغيرها. خاصة في ساعات الليل. فاضافة الى الازعاج الذي تسببه فان لسعاتها تؤدي الى تشويه المناطق المكشوفة من الجلد، حيث تترك حبيبات حمراء صغيرة مكان اللسعة. واحيانا اخرى يصل الأمر الى ظهور حبيبات مليئة بالماء على شكل فقاعات صغيرة تسبب الالم والحكة كرد فعل على المواد التي تفرزها..

د. انور جمّال.. اخصائي امراض الجلد قال، حول هذه الظاهرة في حديث «للاتحاد» انه: «يجب عدم القلق والخوف. فهذه ظاهرة معروفة ويمكن الوقاية منها باتباع بعض الارشادات».

واضاف: «علينا ان نعرف انه مهما حرصنا على نظافة البيت فاننا لا نستطيع منع دخول تلك الحشرات، خاصة التي لا ترى بالعين بسهولة كالبراغيث. لذا علينا الحرص على توفير الاجهزة المعدة لابعاد الحشرات في كل بيت، والأهم استعمالها حسب الارشادات المكتوبة عليها. فهذا الأمر ضروري جدا لحماية اهل البيت، خاصة الاطفال منهم.

امر آخر يجب اتباعه وهو رش المناطق المحيطة بالبيت بالادوية المبيدة للحشرات، عن طريق السلطات المحلية في المدن والقرى. ومع كل التقدم الذي طرأ على مدننا وقرانا العربية فانه ما زالت هناك مناطق عديدة غير موصولة بشبكة المجاري العامة.. الأمر الذي يعتبر بمثابة تربة خصبة لنمو تلك الحشرات وتكاثرها. كذلك يجب الحرص على عدم ابقاء المياه الراكدة في الاماكن المحيطة. الأمر ذاته ينطبق على المناطق المزروعة بالعشب والاشجار او التي يعيش بقربها حيوانات ودجاج... الخ».

ويتابع د. جمّال: «ان القارص والحشرات الأخرى تعيش على جلود الحيوانات، والعشب والرمل والاماكن الرطبة. والبراغيث تتحرك بواسطة القفز، لذا فمن الممكن ان تنتقل من على جسم الحيوانات في الاسطبلات او الحيوانات الأليفة التي تعيش في البيوت، الى أماكن لعب الأطفال وتلسعهم».

ويؤكد د. جمّال «ان ظاهرة اللسع.. هي ظاهرة غير مريحة. وان هناك اجساما حساسة اكثر من غيرها للسعات تلك الحشرات. واعطي مثالا على ذلك ان عددا من القادمين الجدد من البلاد الباردة لم يتحملوا تلك اللسعات التي سببت لهم تشوهات في الجلد على شكل فقاعات وصلت الى مساحة ٤ وحتى ٥ سم في الجسم، مما اضطر قسما منهم الى البقاء في المستشفى لعدة ايام لمراقبة الوضع وتلقي العلاج.. لكن هذا يجب الا يخيف احدا او يثير القلق».

وطرق وقائية اخرى ضرورية ينصح بها د. جمّال هي عند الاستجمام على شواطىء البحر، حيث تكثر الحشرات اللاسعة هناك ايضا بسبب الرطوبة، وذلك «بدهن الجسم بمرهم خاص لابعاد الحشرات، يمكن شراؤه من الصيدليات دون حاجة الى وصفة طبيب. وكلما كان تدهين الجسم او مكان اللسعة مبكرا، كلما منعنا تطور وتوسع مكان اللسعة».

وفي نهاية حديثه قال د. انور جمّال انه في الحالات المشكوك فيها، على الوالدين استشارة الطبيب.

في امستردام – هولندا

«الايدز» السبب الأول للوفاة بين الرجال

*** وفي اوغندا مليون ونصف مليون مصابون بهذا المرض ***

* في تقرير صدر عن مؤسسة الصحة في مدينة امستردام في هولندا حول «الايدز»، تبين انه يشكل السبب الأول للوفاة لدى الرجال بين ٢٥ و٥٤ عاما في المدينة.

وافادت دراسة اجريت بين الاعوام ١٩٨٢ و١٩٩٢ في المدينة المذكورة التي يصل تعداد سكانها مليون نسمة وتصل نسبة الوفيات بين الرجال فيها الى ٢٪ سنويا، ان هذه الاحصائية بدأت تفرض نفسها اعتبارا من العام ١٩٩٠. فقبل هذا العام كانت معظم وفيات الرجال، في هذه الفئة من العمر في العاصمة، ناجمة عن السرطان والأمراض القلبية والحوادث والعنف والانتحار.

ومنذ سنة ١٩٩٠ تجاوز «الايدز» كل اسباب الوفيات الأخرى، بسبب انتشار مجموعات معرضة للاصابة بهذا المرض في امستردام. فنصف مرضى «الايدز» الذين تم احصاؤهم في هولندا، يعيشون في العاصمة و٨٠٪ من الشاذين جنسيا و٢٠٪ من المدمنين على السموم.

وافاد التقرير ايضا ان نسبة الوفيات بين النساء هي اقل، اذ توفيت ٢٩ امرأة بين سن ٢٥ و٥٤ عاما بسبب «الايدز» خلال فترة الدراسة مقابل ٦٩٤ رجلا في نفس الجيل.

وفي تقرير آخر نشره برنامج الأمم المتحدة للتنمية تبين ان اوغندا من البلاد الأشد معاناة من هذا الوباء في العالم، وان مليونا ونصف مليون اوغندي يحملون الفيروس الذي يسبب الاصابة بالمرض. اما عدد الذين توفوا بسببه فوصل الى ستين الف انسان تركوا وراءهم تسعين الف طفل يتيم.

جميلة بوحيرد.. قد انجبت!

*** نادية وحرية وخالدة المسعودي، ثلاث نساء.. من مئات آلاف نساء الجزائر اللواتي لا يسكتن على ممارسات القمع والارهاب الاصولي المتخلف. احداهن اضطرت لمغادرة الوطن، مؤقتا، فهزتني.. ***

*** بقلم: عايدة توما - سليمان ***

* جميعنا نصادف احيانا امورا تستفزنا وتستوقفنا وتجعلنا نهمس بيننا وبين انفسنا.. «هذه المرة لن أمر مرّ الكرام. وسأصرخ بأعلى صوتي وسأنشر رأيي واجعل الجميع ينتبه لما لاحظت وشعرت. ولكن لسبب ما أو لأسباب كثيرة نعود لتطغى علينا غمرة الحياة» و.. نمر مر الكرام.

وهذا ما حدث لي منذ المؤتمر الذي حضرته في نهاية العام ١٩٩٣ في تونس وكان حول «العنف الموجه ضد النساء» وعندها.. وبعد ان التقيت النساء الجزائريات، المناضلات البطلات من اجل ما يسمينه جزائر الدمقراطية، وكل يوم او اسبوع اتوقف وأقول لنفسي يجب ان اكتب واعود لانشغل، الا انني هذه المرة جلست وكتبت وشعرت بانني أنطق بكل حرف اكتبه وأعيد كل كلمة وكأني بها أؤكدها.

هذه المرة لم انشغل لأن الرسالة التي حملها لي البريد وتحمل طابعا كنديا وتوقيعا جزائريا، هزتني من الاعماق. لقد كانت الرسالة من نادية، المرأة الصحفية الجزائرية التي كنت التقيتها في تونس مع العديد العديد من النساء المكافحات.

وعادت الى ذاكرتي احاديثهن وشهاداتهن حية مرة أخرى. نادية ورفيقتاها حرية وخالدة المسعودي تحدثن عن معاناتهن مع ابناء شعبهن من الفئات الأصولية التي تحمل اسم «جبهة الانقاذ» وعن الجرائم البشعة التي تقوم هذه العصابات بارتكابها ضد المثقفين والمبدعين واصحاب الاقلام الجزائريين والنساء.

كل يوم يطالعنا خبر في الصحف حول عملية اغتيال وقتل بشعة لمثقف جزائري جديد، الا ان ذلك شيء وان ترى صور جميع هؤلاء الضحايا الشهداء معلقة على جدار، يصرخ لتتوقف ابشع الجرائم المرتكبة باسم الدين، شيء آخر. فالأمر يثير مشاعر عنيفة من الصعب احتمالها.

وحين وقفت امام الجدار الذي اتخذته اولئك البطلات الثلاث خلفية لصور رفاقهن وزملائهن وزميلاتهن الذين طالتهم يد الغدر لم استطع مقاومة دموعي. وعندما استمعت الى حرية وهي تذكر الاسماء وتعطي لمحة عن كل شهيد وشهيدة ازداد قلقي وجزعي وخوفي.

وحين حدثتني عن الملاحقات التي يتعرضن لها بصفتهن القيادات الرائدة في العمل النسائي الجزائري، ضد تشويه وجه الجزائر الدمقراطية، وبصفتهن من المتصدرات للوائح السوداء لأولئك المجرمين ولكونهن صحفيات في مهنهن اتخذن من القلم سلاحا يدافعن به عن مكتسبات ثورة الجزائر ودولة الجزائر وحضارة الجزائر. عندما علمت كيف تعيش اولئك البطلات حياة كلها رعب وسرية وتنقل دائم وبعد عن البيت والعائلة. علمت ان زمن الابطال البطلات لم ينته. وعلمت ان جميلة بوحيرد قد انجبت نساء وبنات شعب ما زلن يحملن المشعل والراية في يد، وفي اليد الاخرى يضعن دمهن وحياتهن دون خوف او تردد. وشعرت بالفخر والعزة بأنني انتمي الى جنس يملك من القوة اكبر بكثير مما يظنون والى امة فيها من يبذل كل يوم روحه من اجل الحرية والدمقراطية والتقدم.. والى معسكر نضالي لا يعرف الخنوع والهوان..

الى ان جاءتني رسالة نادية، وتكتب لي نادية لتقول ان الوضع في الجزائر اصبح يشكل خطرا جديا على حياتها وحياة رفيقات دربها، وأنها اضطرت لمغادرة وطنها ولو مؤقتا الى كندا على أمل ان تتمكن من العودة قريبا، في ظل ظروف افضل. ومن حق نادية وزميلاتها عليّ ان اوضح ما قالته نادية في رسالتها فهي لم تجبن ولم تتخاذل... «لم يكن من السهل علي مغادرة وطني الذي عشت وناضلت من اجله الا ان الخطر اصبح اكبر وأقرب الي».

ان الوضع الذي تعيشه القوى الدمقراطية المناضلة في الجزائر اخطر بكثير مما يمكن لنا ان نتصوره. فلقد اضطر العديد منهم ان يتحول الى الحياة في ظل السرية والتخفي والتنكر بالأزياء. اذ ان لغة الحوار قد فقدت. وتلك الفئات الاصولية لا تحاور الا بفوهة بندقية في يد يائس او جبان يتربص بأعلام الفكر والقيادات فيغتالها الواحد تلو الآخر.. كل ذلك تحت اسم الدين بالتلفع بزي «التقوى والورع». بينما هي في الحقيقة عصابات تستغل الدين لاغراض سياسية رجعية مقيتة، تستبيح اي وسيلة وتهدر دماء البشر وتدوس على كراماتهم من اجل تحقيق غاياتها. ان المعركة ضد هذه القوى هي معركة الجميع من اجل مجتمع افضل، من اجل الدمقراطية وحرية التعبير والمساواة، ولكنها ايضا معركة تهم النساء بشكل خاص لأنها تضر بمكانتهن اولا وقبل الجميع، وتمس، مساسا مباشرا بالمكتسبات التي تحققها النساء أينما كنّ.

نادية وحرية وخالدة المسعودي هن ثلاث نساء من مئات آلاف النساء الجزائريات اللواتي عرفن ان لا طريق لهن سوى النضال، فسرن به، وعرفن الخطورة التي تشكلها مثل هذه القوى واشباهها في كل العالم على مكتسبات الدمقراطية والمساواة وعلى مكانة المرأة في المجتمع، وقررن التصدي لها حتى لو كان الثمن أرواحهن. وتقول نادية ان فوز نلسون مانديلا في جنوب افريقيا يعطيها الأمل بأن النضال العنيد هو الضمان للانتصار، وأنا اقول ان جزائر تحميها نساء مثلكن لا بد منتصرة ولا بد ان تصبح جزائر الدمقراطية والمساواة.

فتحية لكن ولجميع نساء الجزائر البطلات.

* خالدة المسعودي، تشير الى لوحة باسماء عدد من ضحايا العنف الارهابي الاصولي *

المرأة في اسرائيل

وصل عدد النساء في اسرائيل لغاية العام الماضي (١٩٩٣):
٥ . . ٥٨ . ٢ مليون امرأة.

* ٩ . ٨٨٢ . ١ مليون امرأة في جيل العمل من سن ١٥ سنة وما فوق.

* ٨ . ٨١٦ الف (٤ . ٤٣٪) من النساء في القوى العاملة المدنية.

* ١ . ١٢٪ من كافة النساء في القوى العاملة المدنية لم يستخدمن بالمقارنة مع ٥ . ٧٪ من الرجال.

* ٥ . ٤٢٪ - من كافة النساء العاملات، عملن بشكل عام في وظائف جزئية بالمقارنة مع ٢ . ١٧٪ من الرجال.

(المعطيات من قسم النقابات المهنية في الهستدروت العامة)



* اثبتت الابحاث الطبية، مؤخرا، ان اشعة الشمس المباشرة، عادة ما يكون لها تأثير سيء على البشرة فتكون سببا في تسرب التجاعيد المبكرة الى الجلد، خاصة في الفترة الأخيرة، مع اتساع طبقة الاوزون وما يسببه من زيادة في حرارة الشمس. ولذلك فاحرصي على استخدام الكريمات المرطبة قبل الخروج خاصة في فصل الصيف، فهي تساعد ايضا على ضمور الطبقات الميتة في الجلد وسقوطها.



المرأة السعودية.. انطلاقة الى العمل.. من خلال الجمعيات

* أظهرت المرأة السعودية، خلال السنوات الاخيرة، رغبتها في اقتحام مجالات العمل وبجرأة. وباتت الفتاة السعودية تشغل الوظائف وتشارك في الكثير من المجالات التي كانت قبل ذلك حكرا على الرجال.

ومن اكثر الاعمال البارزة للمرأة السعودية، مشاركتها الفعالة في مجال العمل داخل الجمعيات. وهناك اكثر من ٤٠ جمعية خيرية نسائية، تعمل جميعها بمساهمة سيدات كرسن وقتهن للعمل الخيري وفق انظمة معينة بعيدا عن العشوائية. وتقوم الجمعيات بتقديم الدورات التعليمية في اللغات والكمبيوتر والدورات التأهيلية والفنية التي تتوافق واحتياجات المرأة في الوظائف او لتنمية المهارات المختلفة. كذلك فهي تهتم بالبرامج الترفيهية التي تتناسب مع العادات والتقاليد وتناسب المرأة والطفل.

خفيفة.. سريعة.. ولذيذة

البندورة المحشوة بالجبنة والبصل الاخضر والبقدونس المفروم





المقادير:

* ٨ حبات بندورة.
* ٢٠ بصلة صغيرة خضراء.
* ملعقة كبيرة من البقدونس المفروم.
* ١٠٠ غرام جبنة (بيضاء) مبروشة.
* ملعقة ونصف الملعقة من الحجم الكبير من الزبدة.

الطريقة:

* اغسلي البندورة وانزعي البذور والقلب وضعيها داخل صينية فرن بعد تتبيلها بالملح والفلفل.

* احشي البصل الاخضر المفروم بعد خلطه بالبقدونس المفروم والجبنة المبروشة. ثم انثري على وجهها الزبدة السائلة وضعيها داخل الفرن لمدة ٢٠ دقيقة.

كلمة في البداية

الذاكرة الجماعية بين الماضي والحاضر والمستقبل (١)

● بقلم: انطوان شلحت ●



● تستهوي الكثيرين، الآن وهنا، عبارة، «على مفترق طرق» في معرض توصيف الحال الذي اما آلت اليه او من المفترض ان تؤول اليه، في قراءتهم، حركتنا الثقافية المحلية والفلسطينية عموما مع توقيع «اتفاق غزة - اريحا اولا» بما مثله ولا يزال من اختراق غير مسبوق في سياق النزاع الاسرائيلي - العربي، لجهة تقريب «السلام» و«المصالحة التاريخية» وما شابه ذلك من مصطلحات دلالية يجري خلعها، عادة بسيولة، على مستقبل لم يكتب له الوضوح «المطلق» بعد.

وبمتابعة دقيقة ومتأنية، اولى، لما نشر مؤخرا (وهنا افتح قوسا لاستميح القراء عذرا على عدم الاستعانة عن سبق اصرار بمقبوسات محددة تشي بما يراد استحصاله، كون القصد هو مناقشة الافكار وليس الاشخاص) امكنني، من غير عناء، التدليل على محورين متصلين تتمفصل عليهما التوصيفات السالفة، فيما يمكن اعتباره شبه تطابق متصور حيال رؤية ما كان ورؤيا ما سوف يكون.

وبمتابعة دقيقة، ثانية، يتبين ان كل محور منهما اسير صورة تعكس تيارا فكريا لا تنأى عن مجموعة الصور التي تعكس بدورها تيارات فكرية وتفرض نفسها، في هذه المرحلة، على الوعي العربي المعاصر برمته في محاولات ماضية نحو تشريح اشكاليات الثقافة العربية عموما في مجال العلاقة المتفاعلة او المتشابكة مع المتغيرات العالمية.

■ المحور الاول اسير الصورة التي يسميها المفكر المصري غالي شكري بـ «الصورة الراهنية». وهي التي يرى اصحابها انها الصورة «الواقعية» ولا تحتاج الى اية ذاكرة جماعية، وطنية او قومية وما شئت لها من تسميات. ذلك ان الراهن في عرف اصحاب هذه الصورة يحتاج الى التعامل معه دون ظلال من التاريخ باعتبار «الواقع الماثل» هو الحياة ذاتها. لا عبرة للجذور او الفروع ولا لعملية استبطانها، وانما الاعتبار كله لما يجري فينا وامامنا وحوالينا، ما تدركه الحواس وما يثبته «المنطق» وما تؤكده التجربة العملية.

ولهذا يبدو الاستسلام لمجريات هذا الواقع بلا ضوابط، حسبما يؤكد غالي شكري، اشبه ما يكون بالعدمية الفكرية التي تنكر النظر وتمجد التجريب.

ويذهب هذا المفكر المصري بعيدا جدا في تعداد الغايات الكامنة وراء هذا التيار الفكري الاجتماعي، في تدليل لماح على غايات اصحابه كذلك. ومنها (الغايات) نكتفي بايراد ما يلي:

- تبرير المصالح الضيقة المباشرة، الراهنة والسريعة، وتغيير المواقف.

- المرادفة بين الواقع والراهن كأنهما الابد ثابت كامل، الألف والياء، البداية والنهاية.

- عصرهم الذهبي هو اللحظة التي يحيونها، وبعدها فليأت الطوفان. ينظرون الى الماضي كأنه لم يوجد البتة. او كأنه انتهى بالموت، وقد بدأت الحياة الآن.

■ المحور الثاني اسير الصورة المترتبة على صورة المحور الاول والتي «تقول»، في تبشير كامل، بضرورة و«حتمية» ترتيب المستقبل على اسس المعطيات الراهنة وعلى قاعدة الممكن وليس المرتجى، طبعا بفقدان كامل اشد وادهى للماضي والذاكرة الجماعية.

وهذه الصورة، المستقبلية، تنطلق وتتسمر امام مطلب «التوفيق» الميكانيكي بين «الحاضر» و«المستقبل». وغني عن القول ان «توفيقا» كهذا لن يعدو كونه ساكنا غير ابداعي في الاحوال جميعا.

ويمكن القول، دون خشية الوقوع في التجني او المغالاة، ان القصد الأرأس لأصحاب هذه الصورة هو تبرير الاستهلاك الصادر عن وعي فجّ لـ «منجزات» الراهن والقفز عن التناقض الصارخ بين «فوائد» هذه المنجزات وبين جملة من الثوابت التاريخية التي لم يعف عليها الزمان وليس في مقدور ما هو حاصل ان يفرغها من محتواها القيمي التاريخي الدلالي المكتسب صفة المرجعية. وهذا القفز انما يثوي في طياته محاولة لطمس هذا التناقض هي الى محوه اميل.

ولئن كان «الحاضر» لصق تغييب الماضي القاسم المشترك الذي يجمع بين الصورتين فان هذا الجمع يراد له ايضا ان يتم ويتكرس خارج سياق المكان والزمان بالمفهوم الاجتماعي والتاريخي وحتى السياسي.

هذا التوصيف اكرر القول انه مستقرض من النسيج الحالي للوعي العربي المعاصر. وان الصور المذكورة وما عداها لا تسوّق نفسها باعتبارها آليات للتفكير فحسب، وانما، كذلك، باعتبارها انماطا للسلوك تتولد عنها الاهداف القريبة والبعيدة والتي تنبني عليها الوسائل النظرية والعملية والاساليب في الرؤية والتخطيط والمعالجات والتنفيذ.

وعلى اية حال فان هذا التوصيف ينسحب، في طرحه المتدرج، على حالتنا ايضا ونحن نلهث وراء تحليل «الحاضر» وتحسس «المستقبل». لكن مقابل الصورتين اللتين اوردتهما وفي مواجهة اسراهما من الكتاب والمحللين تبرز الحاجة الى الذاكرة الجماعية لجماهيرنا العربية هنا ولشعبنا العربي الفلسطيني بصورة عامة، كما تبرز الحاجة الى اعادة الاعتبار لدورها التاريخي، زمانا ومكانا وانسانا وقيما.

(للحديث صلة)

● نعيم عرايدي ●



(١)

لا تعشقيني
قبل ان تتمكني من هيكلي
وتؤكدي عشقي على ليلٍ يخيّم فوق قلبي،
ثم يتركني
ليبحث عن شموعٍ في القلوب المشرقةْ...
فأنا ألملم ما تبقى من حطامي
حاملاً نفسي على نفسي قتيلاً
سائرا مثل الخيال على الرصيفِ، أتابع الموتى
ومَن ظنوا
بأن السمَّ أسهل من حبال المشنقةْ!

لا تعشقيني فجأةً
فأنا سراب، كلما اقتربتْ إليّ العينُ
أبعدت الحقيقة - إنني رمل لصحراء المحبة،
إنني حلم الوسادة - كلما استيقظت من نومٍ
فلن تجدي صديقا او عريسا
زارعاً كلتا يديه على حدود المنطقةْ...
لا تعشقي روحاً
فإن العشق للأجساد - لو حاولتِ ان تتخلّصي مني
ومن طفلٍ يعاني يُتْمَ من تركوهُ
يبحث في القصائد عن حروف
لم تسجلها البداوةُ
في الدواوين القديمة
او دواوين الشعوب اللاحقةْ...
لو تعرفين عن السوابق في تواريخي
وفي شعري
لقلت: أخاف هذا الحبّ من حبّ سيجعلني
ضحية شعلةٍ -
لو تهمديها
سوف تشعلها الحروف الناطقةْ!

(٢)

بيني وبينك ألف عاشقةٍ وعاشقةٍ
وألسنة الطيور وحكمة
وقصائد من عهد داوود...
وثراء احفاد الملوك - فهل لديكِ من الجديدِ
لتبدعي في الحبّ او تتقمصي
كالروح في جسدٍ جديدْ؟!
فأنا حزين مثل يوسف حين فاتته القصيدةُ،
والصراع على الوجود، يحدّ من قدرات أوردتي -
يعذبني الجمال على وريد القلبِ -
سوف يهلكني الوريدْ...

لا تعشقيني عشق مريم للبحيرةِ،
قبل ان تتعلمي سرّ الشواطىء
والصخور على الشواطىء
والظلال على الشواطىء،
عند توزيع الأشعة - عندها
تتأكدين بأنني لست المسيح ولستُ
من سيحرر الأغلال من روح العبيدْ!
انا نرجس قرب الضفاف وصورتي
في النهر، لا ادري
من الجاري هُنا
أأنا
أم الأمواج تدفعني فأبقى
حاملاً نفسي على نفسي
عنيداً
سائراً مثل الخيال على الرصيفِ
أتابع الأحياء من موتٍ
إلى موتٍ جديدْ!

(٣)

بيني وبينك حاجز له منفذ
مثل الصلاة وأحرف
مثل النشيد وهاجس
للحالمين بلا وسائد...
هل تجيدين الصلاة وتقرأين الشعر،
هل تتخيلين الغيم، اشكالاً من الاجساد،
هل تتتبعين البدر من ليلٍ
إلى ليلٍ وهل نلتِ الهلالْ؟

بيني وبينكِ فارق
في السنّ
ثم فوارق أخرى
وأخرى لا تقالْ
لو تعرفين مخاوفي
من سرّ ما تخفي المحبّةْ
والوقوف على الشبابيك المطلّة...
وانتظار الغائبين من القلوبِ
وقبلة ما عدت اعرفها
لشدّة ما تثير بي الحقيقة والخيالْ!
لا تعشقيني
انني عبد لعشقٍ
لن تزحزحه الرياح ولا المرايا،
لن تسطّره القصائدُ،
لن يغنيه الرعاة على الجبالْ!
إنني عبد لعشقٍ
لم تلدهُ الأرض من رحم البداية -
إنني عبد مجوسيّ
سيعتقني احتضارك في مساماتي
لأؤمن انني بشر،
وبوصلتي تشير لكل عاشقةٍ
بأن الحب في كل الجهاتِ -
من اليمين إلى الشمالْ...

الكاتب الفلسطيني طلال حماد يكتب لـ «الاتحاد» من تونس

رسالة اليك سيدي او سيدتي، حيث لا فرق!

● سيدي، او سيدتي، لو كنت اعرف من انت، وما هو عنوانك، لتوجهت اليك مباشرة، بهذا السؤال؟

انني اعترف منذ البدء، بأن مثل هذا السؤال، قد جرى طرحه، وتداوله، من وراء الاكمام، بدون صدى يذكر، وبذلك ظل الجواب، عالقا، فوق الاسلاك الشائكة، التي تحبط بعقولنا (اقرأ: جامعاتنا، مدارسنا، وخلافه)، فلم يصل اليه احد، وظل معلقا، فوق نفس الاسلاك الشائكة، الى يومنا هذا.

وان كنت اطرح اليوم، هذا السؤال، علانية، وخارج الاروقة، والازقة المغلقة، والحلقات الضيقة، فلانني اريد جوابا، اضحا، شافيا صادقا، ومباشرا، بمعنى انه يجيب على السؤال، لا يلتف عليه، مثل حبل المشنقة، حين يلتف حول عنق رجل بريء، بينما المجرم الحقيقي، يظل حيا يرزق، وليس فقط، بل وتسهل عليه، وله، الوسائل جميعها، القانونية، وغير القانونية، كي يأخذ القضاة برأيه في الجريمة، ومن ثم توجيه، قرار الحكم، توجيها، ينصفه، وحده، وفوق ذلك، يكافئه، مكافأة، ترفع من شأنه، وتسخّر جميع القيم، لتبيّض يديه الآثمتين، وتشرّع الهدف الكامن وراء جريمته.

كما انني ادرك تماما، ما يمكن ان يفعله السؤال، في طرحه العلني هذا، من احراج للبعض، واثارة لوجهات النظر المختلفة، والمتضاربة، وامكان صدور اصوات، تدعو الى استخدام كواتم الصوت، ضدي، وربما اكثر من ذلك، وابعد منه، بسبب ان السؤال (وليس انا طبعا، بشكل مباشر)، يتعرض الى منظومة كاملة، من العلاقات (المؤسسة، تأسيسا، متشابكا، ومتداخلا، يبدو محكما، ولكنه هش، وقابل للكشف، وللتعرية، والفضح، على اقل تعديل)، ومن الافكار (السائدة، والمتنفذة، لكن، القابلة للتبديل، والتطوير، بتشغيل العقل، وتفعيله، والبحث فيه، وبه)، ومن المصالح والمكتسبات، التي ترتبت على اوضاع وظروف، خدمت اصحابها، وانزلتهم مواقع (اجتماعية، او ادارية، او معنوية)، ظنوا بتبوئهم لها، انهم، يملكون السلطة (بأشكالها المختلفة)، من زمامها، يستخدمونها، استخداما، احاديا، في الرأي، وفي التسيير، وفي التفسير، والتأويل، واستنطاق النصوص، ايا كانت، بما في ذلك القوانين، والانظمة، التي وجدت لتحكم علاقات العباد فيما بينها، وتضبط علاقة البلاد بالعباد، والعكس بالعكس وتحفظ الضمير، والقيم من المساس، او الاستهانة بها.

وربما، لكل ما سبق، فان السؤال، كان دائما، يبهت ويفقد معناه، ثم يضيع، باللامبالاة، وعدم الاكتراث، والامتهان، دون ان يترك (او يبقوا منه)، اي اثر، ويمضي الواقع على ما هو عليه، ويجد من يبرره، يدافع عنه، باخفاء الحقيقة، او تشويهها، كي لا تُخدم، او تَخدم احدا، وتُسقط بمعرفتها، الجدران المقامة، من طين الزيف، وعفن الجهل، وسيادة الخطأ، هنا، وهناك، وكأنهم بذلك، يدفنونها، بوأدها، كما كانت توأد البنات، في عصور الجاهلية البائدة، الغابرة، ولكن هل يمكن ان تغطى الشمس بغربال، وتحجب به، عن الارض، والناس؟ ثم الى متى، سيكون بامكانهم، نشر ظلال التعمية، والاستغفال، بالتآمر على الحقيقة، وبذورها، شاؤوا أم ابوا، تسكت في صدور آمنت، بأنه «لا يصحّ الا الصحيح»، وان نورها سيسطع يوم تصحو القلوب، وتنهض العقول، وتستيقظ الضمائر، وهو يوم آت، طال الزمان ام قصر؟ ام هل ان «حساباتي»، وآمالي، بعيدة عن الواقع، قريبة من الخيال؟

سيدي، او سيدتي

لانني اومن، بأن الغريم، لا يمكن ان يكون حكما، او قاضيا، في المظلمة، التي يقف وراءها، اتوجه اليكَ، او اليكِ، بهذا السؤال، متوخيا فيكَ، او فيكِ، الانحياز الى العدل، والى الحقيقة، وليس المصلحة، والحسابات الضيقة، وهو ما نبّهت اليه، حين فكرت، بصوت عال، ومسموع، بالكتابة، في هذا الشأن.

والموضوع، بعد كل هذه المقدمة، السابقة، التي رأيت، انه لا بدّ منها، هو، انني تعرضت الى اعتداء واضح، وعلني، وعلى مرأى من الناس، وسمعهم، وليس فقط، بل وبمساهمة فعلية، ومباشرة، من بعضهم، في تأييد الاعتداء، ودعمه، والتحريض عليه.

لقد تعرضت الى اعتداء، على اغلى ما يملكه انسان، في كل زمان ومكان، الا وهو العقل. نعم. العقل. ان هناك من يمارس اغتيال العقل فينا. والمعتدي، ليس مجهولا، او غائبا، او وهميا، ولا متخيلا. انه حي. يتحرك فيما بيننا، وينتحل صفة الحكم، والقاضي، في لبوسه، ومسوحه،



ستراه، وسيراه الجميع، وستراه، او ترينه، بمجرد رفع العصابة عن العينين. اقول العصابة، وان كانت حقيقية لدى البعض، فانها من فعل ارادة، ومرغوب فيها، لدى البعض الآخر، كي يدّعي عدم الرؤية، والتملص من المسؤولية، ومن حساب الضمير، على الرغم من تدجينه، وذلك حفاظا على الحال، وفوائده الآنية، والتحايل على المستقبل، بحجج وذرائع، تنشد السلامة، وعدم مواجهة النتائج والتبعات، التي قد تغيّر الحال، وتبدّل كثيرا، او قليلا، من شروطه الخالدة.

انني اتعرض الى محاولة لاغتيال العقل، عقلي، طويلة المدى، ومستمرة، وبوسائل، وادوات، وطرق، ووجوه، وايد، عديدة، ومختلفة.

في بعض الاماكن الاخرى، والتي هي ليست في كواكب غير مرئية، او غير معروفة بعد، يلجأ البعض الى الاغتيال الجسدي، لانهاء الضحية، وهو امر مؤسف ومحزن ومشين، بلا ادنى شك، ينهي العقل، بانهاء الحياة، يهدف الى التصفية العرقية، او الاثنية، او الفكرية السياسية، ابقاء على لون، او طريقة، واحدة، ووحيدة، في الحياة، وتسيير شؤونها، والسيطرة على الموارد والارزاق، وهو امر بقدر ما انه خطير، من حيث انه يضع حدا لاستمرار الحياة، فان اغتيال العقل، وتصفيته، بالقضاء على ملكاته، وقدراته، وامكانيات ابداعه، ومساهمته في تطور العلوم والمعرفة والقوانين والاخلاق، ومن ثم اسكاته، هو بحد ذاته جريمة، لا تتوقف خطورتها، عند الانهاء الجسدي لصاحبه، او افراغه من كل محتوى خلأق، بقدر ما انها، تقضي على كل امكانيات ابداع الوجود برمته، نفسه، وتشوّه صورة الحياة، بشكل يجعل معاناتها اليومية، اصعب بما لا يقاس، والانهاء الجسدي، اي القتل، وتعمق من حدة التحديات التي تواجه الانسان، وخاصة، الجهل والمرض والفقر والاقتتال، وتفقد الحياة من كل معنى، او جدوى.

فيا سيدي، ويا سيدتي، لو كنت اعرف من انت، وما هو عنوانك، وانت، او انتِ، بلا شك، هنا، بيننا، لتوجهت اليكَ مباشرة، بهذا السؤال، الذي يعادل الوجود، او يجعل له معنى، ويمنحه سببا، لكي يكون افضل، وارحب مما هو عليه، الا وهو: من يوقف هذه المؤامرة، التي تترصّد العقل، ايما مرصد؟ ومن يمنع هذا الاعتداء، ويعيد الى العقل اعتباره، والى الوجود قيمته، ومعناه، والى الحقيقة، حقها في الحياة، وفي السيادة، وفي انقاذ العلم، والمعرفة، من قيود الركود، والجمود، والتخلف؟

اعرف الجواب، اعرفه. ولكنني اسألكم، اسألكم جميعا. كي نصنع حاضرنا الذي يؤسس حقا، لمستقبلنا، ومستقبل ابنائنا، ويوقف سطوة الماضي، الخالد في مكانه، الى جموده الابدي، من التحكم في مصائرنا، ويعطل العقل الفاعل، ان يقوم بدوره، التجديدي، ويعطل بذلك الابداع والخلق والاكتشاف، ويشوه التجربة، ويستهين بالبحث في العلم والمعرفة، بقصد احتوائنا، واخضاعنا الى شروطه، وقيوده، واحكامه، كي يحبسنا فيها، الى حد الاختناق، او الاستهلاك، والاستنزاف؟

سيدي، او سيدتي

ان الخوف من «فقدان المناعة» غدا، هو الذي يدفعني، للدفاع عن حقي (وحق ابنائي)، في المعرفة، ومحاربة اغتيال العقل، عقلي، وعقل ابنائي، وابنائك، وعقل البلاد، فوق هذا، وذاك، ولهذا، الجأ اليك، او اليكما، بهذا السؤال، فحذار، حذار، من اغتيال العقل، او تشويهه، او تعطيله، او منحه لاعدائه، يعيثون به، وفيه، فسادا، وخرابا، كي يسودوا، ولا نسود.

سيدي، سيدتي

اعرف الجواب. اعرفه. ولكنني اطالب به، مكتوبا، فوق ابوابنا، مثل الراية، وكقانون، يصون البلاد ويرفع من عزّتها، ويحمي العباد، ويرفع من شأنهم، ويقوم على نهضة العقل، وابداعات الجسد.

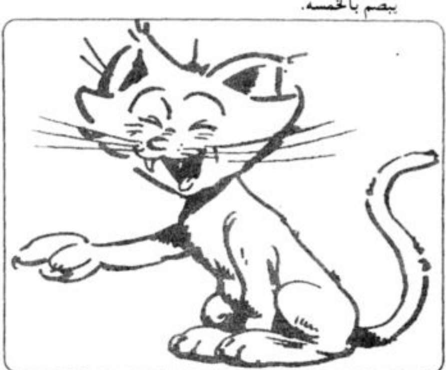
والسلام، سيدي، او سيدتي، حيث لا فرق، او فراق.

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *

ضيافة!

احدى قرانا الصامدة، في الجليل والمثلث والنقب، وصل احد ...ات، بدبسته وشنبه وعدد من افراد حمولته، متعددة الحسب الى مكانة مرموقة في ادارة السلطة المحلية، على الرغم يبصم بالخمسة.



وذات صباحية مباركة، بينما كان «ابو الحسب والنسب» متربعا خلف الطاولة في عقر القاعة المجاورة لمكتب الرئيس، الذي شطح الى المدينة بحثا عن واسطة استرزاقية، معاذ الله ان تكون شخصية، بل للحصول على ميزانية اضافية للم الزبالة والتخفيف عن الرعية، دخلت السكرتيرة المشوقة، وهي تطقع بكعبيها وعلكتها، على صاحب المكانة المرموقة، الذي «لا يفهم الخمسة من الطمسة» ويسرع الى البصم، وقالت بدلع وغنج:

– وصل «فاكس»! هل احضره لحضرتك؟

وبما ان «ابو بصمة» يلقطها طيارة، ويحب الضيافة، والاستضياف، منذ الصغر، وراثة عن الاباء والاجداد وصولا الى العصر الجاهلي، اسرع وامر:

– دخلّيه على المضافة، وقدمي له كباية كولا وفنجان قهوة سادة، على بين ما امشط هالشنب واتهندم، يمكن يكون من السادة!

فانفقست قدم السكرتيرة الدلوعة المغناج، خريجة دورات الادارة ومسك الحسابات والدفاتر، وتخنصرت وطقعت علكتها وسمت وبسملت:

– يخزي العين..!

غمزات!

* يستطيع الاحمق الوصول الى مكانة مرموقة، لكن من المستحيل ان يتمكن من القعود فيها، طويلا.

* ما يأتي بسهولة يتبخر بسهولة.

* القوا على الغبي مهمة وهمية فنفذها بحذافيرها!

* لا تستطيع الانسانية التقدم بدون كسر القواعد القديمة.

* كسر القواعد القديمة يؤدي الى انبعاث قواعد جديدة!

* لا يفكر الاحمق الا بالامور الحمقاء. اما الذكي فيفكر بالامور الحمقاء، احيانا!

* كي يجمع الحسنات يعزف الشحاذ الاحمق على قيثارته امام بوابة معهد الصم والبكم!

* لا تعذب الطفل حتى يكذب.

* القمع يحطم قوة الارادة.

* من يسرق من وقتك يسرق من عمرك.

* من يعمل لا يبك.

عشراوي اليهودية!

* من اجمل ما تقدمه اذاعة «صوت اسرائيل» «ريشت بيت» بالعبرية، يوميا بعد الظهر، برنامج «لحظات سحر» (רגעי קסם) الذي تعده «عليزا ديساتنيك».

ويقدم هذا البرنامج الى محبي الفنون الاجنبية تشكيلات من روائع الاغاني العالمية المعتقة، الاطيب من اجود اصناف الخمور، غزلا وثورية.

ومن كثرة استماعي الى هذا البرنامج الحضاري رفيع المستوى، خلال عملي الكتابي البيتي او الاسترخاء طلبا للاستراحة، التقطت معلوماتي اللغوية التي اكتسبتها خلال دراستي الجامعية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، سابقا، كلمة «ديساتنيك» ورددتها الى مصدرها التشيكي والسلوفاكي المشترك، على الرغم من انفصال الشعبين الشقيقين للعيش كل في جمهوريته.

فكلمة «ديسات» في السلوفاكية والتشيكية وجميع اللغات السلافية، تعني الرقم عشرة. ومنها اشتقوا كلمة «ديساتنيك» الذي يعني عشراوي، وكلمة «عشراوي» العربية مشتقة من الرقم «عشرة».

فهل تعلم الدكتورة حنان عشراوي ان ترجمة اسمها الى اللغات السلافية ستحولها الى «حنان ديساتنيك»؟ وهل تعلم معدة البرنامج الاذاعي الجميل «عليزا ديساتنيك» ان ترجمة اسمها الى العربية ستحولها الى «عليزا عشراوي»؟ وهل سمعت «عشراوي» بـ «ديساتنيك» وبالعكس؟ وهل توجد روابط بينهما؟

ونرجو من كل من له معرفة وعلاقة مباشرة بالمبدعتين المذكورتين ان ينقل اليهما مضمون ما نشر اعلاه، مع تحيات كاتب هذه السطور الحارة.

قالوا وقلنا!

* قال الالمان:

– من ينم مع الكلاب يستيقظ مع البق!

* وقال الامريكان:

– المعجب باسنان القط البيضاء يتحمل خراميش مخالبه!

* وقالت العرب:

– من يلاعب القط يتحمل خراميشه!

* وقال الارجنتينيون:

– كل شيء مسموح في الكرنفال – المهرجان!

* وقالت العرب:

– البلد التي لا تعرف احدا فيها شمّر وافعلها فيها!

مستورد!

* كلبشت الشرطة التركية رجلا اسطنبوليا دخل حمام النساء. وخلال استجوابه سأله انباشي التحقيق:

– الم تشعر بالحمق والخجل حينما دخلت حمام الحريم؟

فاجاب الاسطنبولي بدون حرج:

– كلا، لانني، بكل بساطة، انهمكت بسؤال السادة المغتسلين عن نظاراتي!

العمل شرف!

* على زمن «الاشتراكية» السابقة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة ادرج اسم المناضل الذي وضع مفهوم «العمل شرف» في كتب التاريخ:

وذات ظهرية، بعد الانتهاء من «الثورة المخملية» والتخلص من «الاشتراكية» التقى تشيكي مع سلوفاكي على الحدود «البوهيمية». وسأل الاول الثاني وربع زجاجة الجعة من صنف «بيلزينسكي» المفتخر في يده:

– كم تكرع، يوميا؟

– لا اكرع، حاليا!

– واين تعمل؟

– في لا مكان!

– وماذا تعمل هناك؟

– لا شيء!

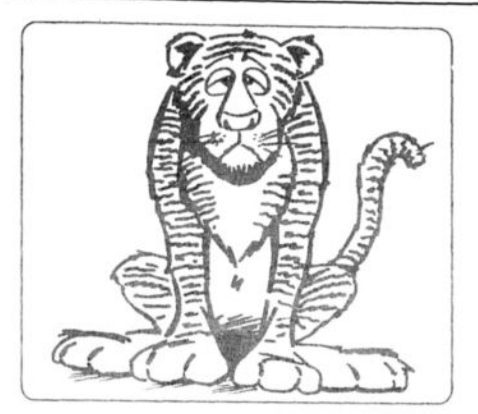
– وهل عملك جيد؟

– جيد جدا، لكن المنافسة شديدة! وانت! اين تعمل؟

– في مصنع «كلنا في الهوا سوا»!

خلفا در.. الى الامام سر!

* الزميل السابق «إش» تعلم عبرة في الصدق والامانة المهنية، ولكن ليس قبل ان يتسبب لاحد المحامين من محبي «الاتحاد» بـ



«علقة».

وكان الزميل السابق مولعا بالمحاكم ورائحة ارشيفها وملفاتها وعبق «الفلت» ضد الغث.

وذات محاكمة حضرها كتب الزميل «إش» ونشر له المناوب «الاتحادي»، في حينه، خبرا مفرحا عن تبرئة محكمة الصلح لساحة متهم كان يدافع عنه المحامي موفق صالح (اسم مستعار).

وبعد ان قرأ المحامي صالح، في الصباح، الخبر عن تبرئة محكمة الصلح لموكله، وكان قد تغيب عن جلسة الامس، لاسباب ذاتية، ربما صحية او عملية، هيّص وتهندم وركب سيارته واسرع لتحصيل الاتعاب.

وما ان حطت قدمه على عتبة باب موكله حتى هبت في وجهه عاصفة من اللطمات والتفاتيف.

واتضح للمحامي صالح، لاحقا، ان محكمة الصلح ذنبت موكله، في غيابه الاضطراري، وغرمته وخيرته، بدفع مبالغ مالية او الحبس مع النفاذ!

وبعد ان تعهد المحامي موفق صالح بدفع الغرامة عن موكله واصطلح معه، توجه الى مكاتب الحريري ودخلها، من اوسع ابوابها، بكزكزة اسنان وهدوء اعصاب. ولف على مكاتب المحررين، متفقدا، الى ان وصل زاوية «المحرر القضائي» ولمحه غارقا في تدبيج مقدمة لخبر محتمل عن محاكمة لم تعقد بعد! فالتدبيج مطلوب احتياطيا، لحالات الطوارىء!

وامام «هيبة» المشهد الابداعي ركض الدم في عروق المحامي وشرعت شنطة الملفات في يده تهتز، رحتك جيتك، كبندول الساعة.

ومخافة ان ينفجر احد شرايينه ركض المحامي صالح نحو «المحرر القضائي» وشمطه «نوك اوت» من كعب شنطته «ام الملفات» على كاحل رجله وصاح:

– يا ابن الـ.. ذبحتني!

ومع هذا لم تتشقلب اسفل الارض اعاليها على «الاتحاد» والعاملين فيها، لان المحامي موفق الصالح من محبيها.

«المقاطعة»!

ذات ليلة «اتحادية» بينما كان الزميل سليم سلامة يعمل مصححا في المطبعة التعاونية، التي طبعت رأس وادي النسناس بميسمها، على مدار عشرات السنوات و«المفاتيح عند حنا نصر الله»، لمح، خطفا، صورة ملتقطة من اجتماع للجنة الدفاع عن الاراضي، عقد قبل ان يخيم الظلام.

وبما ان الاضواء في غرفة مونتاج الجريدة كانت خافتة، بامر من المدير داود بدر، بهدف التوفير وتحاشي التبذير، ونظرة الزميل سلامة قشعت، في الصورة، شعرا اشيب لا يمت الى الزميل المطبعجي والشيوعي المخضرم عودة الاشهب (ابو عدنان) بصلة، اعتقد انه يعود لاحد الكتاب الذين شيبتهم شقونة تلاميذ المدارس. فقال معلقا، بلكنة ساخرة:

– مش ملاقين اشلب من هالشكل المقلعط للنشر؟!

وكان الشكل شكل الزميل صليبا خميس (ابو سبارتاكوس) سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي سابقا، الذي تسرب اليه التعليق الساخر، لاحقا. فزعل واخذ على خاطره، واتخذ قرارا بمقاطعة سليم سلامة وعدم رد السلام على سلامة، وهدد بان لا يُخَلّي فيه عظمة سليمة.

وبما ان مقاطعات «ابو سبارتاكوس» من الوزن الثقيل، لم يرفع مقاطعته تلك الا بعد ان القى الشاعر سميح القاسم والناقد انطوان شلحت بكل ثقلهما في كفة الميزان.

وزمط الزميل سليم بجلده، وسلم قلمه من التكسير. وعادت علاقته مع صليبا «صافي يا لبن».

ولنا مع «ابو سبارتاكوس» عودة مستقبلية تاريخية.

خمسة مهرجانات دولية للرقص الشعبي في القرى العربية، تتويجا لمهرجان كرمئيل الدولي

* حيفا - لمندوب «الاتحاد» الفني - دولية للرقص الشعبي ستجري في بداية شهر تموز القادم في القرى العربية، تتويجاً لمهرجان الرقص الشعبي الدولي في كرمئيل. وسيكون افتتاح اول هذه المهرجانات في قرية دير الاسد يوم الاول من تموز ١٩٩٤ وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي. وفي (٢) تموز سينتقل المهرجان الى قرية كفرياسيف بالتعاون بين المجلس المحلي والمركز الثقافي هناك.

وتستضيف قرية الرامة للسنة الثانية على التوالي المهرجان يوم الاحد (٣) تموز ١٩٩٤، اما قرية ترشيحا وبالتعاون مع المركز الجماهيري فستستضيف المهرجان يوم (٨) تموز ١٩٩٤ في الملعب البلدي. وسيكون اختتام هذه المهرجانات على شاطىء البحر في قرية جسر الزرقاء وبالتعاون بين المجلس المحلي والمركز الجماهيري.

وبالاضافة الى هذا المهرجان سيقام في هذه السنة، أيضاً، المهرجان المركزي في كرمئيل من (٥ الى ٧) تموز ١٩٩٤ وبحضور عدد من الوزراء واعضاء الكنيست، كما ان الدعوة وجهت لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية من قبل عادي الدار رئيس بلدية كرمئيل ورئيس الحكم المحلي والمسؤول عن المهرجان.

ويشار الى ان الفنان الكبير يونتان كرمون الذي يقطن في باريس سيتولى الادارة الفنية والسيد اهرون سلمون، المدير العام.

والجدير بالذكر ان المخرج قاسم شعبان هو العربي الاول والوحيد الذي يعمل وللسنة الثانية على التوالي ضمن الادارة الفنية للمهرجان. كما انه سيشارك في افتتاح البرامج الفنية المشتركة في الصباح الى جانب الفنانة رينا مثير والفنان غيورا كدمون.

* عادي الدار، رئيس بلدية كرمئيل ورئيس مهرجان كرمئيل ومجموعة من الفنانين في حفل الاختتام في العام الماضي *

وفي حديث مع المخرج قاسم شعبان قال: ان اتساع ظاهرة المهرجانات الدولية في القرى العربية واستضافتها لحضارات شعوب مختلفة، انما يؤكد ومن جديد مدى تفاعل حضارتنا العربية مع حضارات شعوب اخرى مختلفة. وهذه الظاهرة ايجابية جداً ومن الضروري نقلها الى قرى اخرى مما يتيح المجال امام جماهيرنا للتعرف على حضارات شعوب العالم وبالعكس. وأضاف شعبان انه ولأول مرة ستشارك ١٦ فرقة عربية في «خيمة ايام زمان» حيث سيكون هناك القهوة العربية والزعتر واللبنة، وهذه الخيمة يزورها بشكل خاص الصحفيون وجماهير غفيرة حيث تبدأ يوميا في الساعة الثانية عشرة ليلاً.. بالاضافة الى ٦ فرق عربية ستشارك ولاول مرة على المنصة الرئيسية.. و(٧) فرق اخرى ستشارك يوميا في الصباح بتبادل الدبكات والرقصات مع الفرق الاجنبية واليهودية.

وعلم ان دول الفرق المشاركة في المهرجان هي: هنغاريا وبلغاريا وبولونيا ورومانيا وهولندا ونيوزيلندا وقبرص وتركيا.

هذا وعلم مراسلنا من ادارة المهرجان ان بطاقات الدخول الحرة متاحة لجميع الصحفيين العرب المعنيين بالحضور وتغطية ايام المهرجان وهي متوفرة لكل من يرغب وبالتنسيق مع المخرج قاسم شعبان.

لأول مرة في قلنسوة

جماهير قلنسوة تحتفل باسبوع الثقافة والكتاب العربي

* قلنسوة - من صائب ناطور - بحضور ما يقرب من الف شخص تم افتتاح اسبوع الثقافة والكتاب العربي، لاول مرة، في قرية قلنسوة وذلك يوم الجمعة ٩٤/٦/١. والذي تم تنظيمه من قبل المركز الجماهيري في قلنسوة بدعم من المجلس المحلي.

في حفلة الافتتاح ذكر رئيس المجلس المحلي السيد يوسف تكروري في كلمته اهمية الثقافة والكتاب في حياة الانسان. تلاه مدير المركز الجماهيري السيد مصطفى ناطور الذي تحدث عن دور وواجب المراكز الجماهيرية العربية في البلاد بتكثيف وتقديم الفعاليات الثقافية والتربوية للجمهور العربي.

السيد راشد تايه مدير ادارة المركز الجماهيري في قلنسوة اشاد بأهمية هذه الفعاليات الثقافية، وخاصة ان قريتنا متعطشة لمثل هذه النشاطات والفعاليات. بعد ذلك قدمت جوقة المدرسة الرشيدية بقيادة الاستاذ محمد مهراوي وجوقة مدرسة عمر بن الخطاب بقيادة الاستاذ سبع شريف وصلات غنائية، نالت اعجاب الجمهور. والفقرة الرئيسية في هذا الحفل كانت لفرقة «شو هالأيام» بقيادة الفنان البير بلان. وقد تولى عرافة هذا الحفل الاستاذ يوسف تايه.

وفي مساء اليوم التالي حضرت جماهير غفيرة من قلنسوة مهرجان الدبكة والزجل الشعبيين باشتراك الزجال فواز محاجنة، وفرقة الدبكة الشعبية لاحياء التراث من قلنسوة وفرقة الدبكة من سخنين، كابول وشعب وفرقة الأشبال للدبكة التابعة للمركز الجماهيري في القرية.

اختتم هذا المهرجان الفنان ابراهيم جيوسي بالعزف على الأرغول.

اللقاء الثقافي مع الفنان سليم ضو وتحت عنوان «الجسم والأقنعة» تم مساء الأحد في ساحة المجلس المحلي. وفي صبيحة يوم الاثنين استمع اطفال الحضانات الى قصص شيقة من عبير حداد.

وفي المساء شاركت جماهير قلنسوة في المنصة الأدبية لمبدعين عرب ويهود باشتراك د. فاروق مواسي والشاعر العبري روني سومك.

في صباح يوم الثلاثاء شاهد جمهور الاطفال مسرحيتي الدمى «علاء الدين والفانوس السحري» لبيت الكرمة.

وتم اختتام هذا الاسبوع يوم الاربعاء بمسرحية «المتاهة».


سليم ضو يقدم فرقته عن الاقنعة


فرقة «شو هالايام» تقدم وصلتها

وقد لمست تعطش جماهير قلنسوة لمثل هذه الفعاليات الذي تجلى باقبالهم الغفير ومشاركتهم وارتياحهم وسرورهم لمثل هذه الفعاليات الثقافية.

هذا الاسبوع يشجع القيمين عليه بنشره في جميع القرى والمدن العربية دون استثناء. وفي حديث لي مع رئيس المجلس المحلي السيد يوسف تكروري قال: «في خمس السنوات السابقة احدثنا انقلابا عمرانيا في تطوير وازدهار القرية، والان حان الوقت لاحداث انقلاب في المجال الثقافي والتربوي ومن هذا الاسبوع انطلقت عربة بناء الانسان في قلنسوة».

خاص بـ «الاتحاد» من باريس

نوبة قلبية في مهرجان «كان»... أصابت الفنان عمر الشريف



* وصلنا من مندوبنا في باريس نزار احمد كناعنة انه بينما كان الفنان عمر الشريف يستجم على شاطىء «اللازوديز» الفرنسي في ٩٤\٥\١٢، قبل فرز نتائج مهرجان «كان» بيوم واحد اصيب بنوبة قلبية استدعت نقله الى احد مستشفيات مدينة «كان» للعلاج.

وقد نقل الفنان الشريف، الذي تواجد في فرنسا مشاركاً في المهرجان السينمائي الكبير، الى احد مستشفيات باريس لاكمال تلقي العلاج حيث مكث عدة ايام هناك.

وفي الصورة يظهر الفنان عمر الشريف والى يمينه نزار كناعنة .... قبل النوبة المفاجئة.

المطالبة بنقل مهرجان الاغنية المحلية في طمرة الى جميع القرى العربية

* جرى يوم الخميس الموافق ٩٤\٦\٩ المهرجان القطري لابداع الاغنية المحلية العربية في طمرة، برعاية وزيرة الاتصال والعلوم والفنون شولميت الوني وبالتعاون مع المجلس المحلي في طمرة ودائرتي الثقافة العربية والفنون الجماهيرية بوزارة المعارف والثقافة.

وقد حظي المهرجان ولأول مرة في تاريخه ببث حي ومباشر من صوت اسرائيل باللغة العربية، وقام بعملية البث مارلين بجالي، عمر زيداني ورائد ذياب الاذاعي الذي احسن ادارة المهرجان، وكان لبث المهرجان دور كبير في نقل الاغنية ونشرها في داخل البلاد وخارجها.

اعتاد المركز تكريم بعض الشخصيات على اسهاماتها وعطائها لانجاح المهرجانات القطرية، وفي هذا العام حظي بالتكريم رئيسا المجلس الاداري للمركز السابقان محمد حسن كنعان وجمال سليمان ذياب، وقد قام مدير المركز السيد منير ذياب بادارة عملية التكريم، فدعا رئيس المجلس الدكتور هاشم ابو رومي ليلقي كلمة ترحيبية وليقدم شهادتي التكريم، وكان ذلك اثناء نشرة اخبار السابعة والنصف لصوت اسرائيل.

في نهاية المهرجان اسمع ضيوف الشرف: د. احمد طيبي، محمود امين حسنين وابراهيم نمر حسين تقييمهم للمهرجان فكانت كلماتهم مشجعة ومقبولة على المستمعين حيث اثنوا على اهمية مثل هذه المهرجانات وخصوا بالذكر مدير المركز وطاقمه على حسن التنظيم والاخراج للمغنين.

كما قام الاذاعي رائد ذياب باجراء مداخلات ودردشات لطيفة مع بعض المشاركين في المهرجان من المغنين والضيوف.. ولقد أبدع المغنون بادائهم فظهروا واثقين بالنفس وبدون التوتر الذي كان يعتري المغنين في المهرجانات التي كان فيها تنافس.

لقد ترك المهرجان وما زال يترك اصداء ايجابية وملاحظات كثيرة منها: التأكيد على نجاح المهرجان وتميّزه بمشاركة عدد لا بأس به من الفنانين ومطربي الصفوف الاولى في البلاد، وعلى رأسهم الموسيقار صدقي شكري الذي لاقت معزوفته استحسانا بالغاً، بينما في المهرجانات السابقة كانت الفرقة الموسيقية تعزف معزوفات لمطربين من خارج البلاد.

كما ان مهرجان عام ٩٤ اتسم بتخفيف حدة التنافس التي كانت في المهرجانات السابقة، وبحسن التنظيم كالعادة وحسن الاخراج.

كما ولأول مرة قام المركز باصدار كتاب موسيقي للمهرجانات القطرية بدعم من المجلس الشعبي للثقافة والفنون للعرب بوزارة المعارف.

كل هذه المميزات جعلت رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيد محمد خالد كنعان وغيره يطالبون باستضافة المهرجان في قراهم ومدنهم... وستعمل ادارة المركز على تلبية طلباتهم بالتعاون مع الفرقة الموسيقية والمؤسسات التي دعمت المهرجان.

● منيب فهد الحاج ●

خطاب

[الى ابناء الشعوب العربية الواقعة تحت انظمة حكم فاسدة]

يا اخوتي! لكم التحية والسلام!
وبعدُ يا كرام!
آن الاوان ان تغيّروا الاصنامْ
آن الاوان ان تحطّموا الاوثان
آن الاوان ان تزلزلوا العروش والكراسي
من تحت اقدام الطغاةْ
فهم يُغيّرون جلدهم، كما الافاعي، في الصباح والمساء
ينسون في الصباح ما قالوه في المساء
ومنهُمُ من لا يساوي دمكم، في عُرفِهِ،
قنّينة من الكولا، ولتر ماء
ومنهم من يسمل العيون تلك الحالمات بالنهار والضياء
ومنهم مُسيلمة الكذّاب
ومنهمُ ابو لهب
ومنهم الغدّار والجزّارْ
ومنهمُ من لا يجيد غيرَ إعلاء الشعارْ
ومنهُمُ من لم يُساهموا بشمعةٍ في «ليلة الحصار»
ومنهمُ من يرتمي في حضن «قاهرة الشعوب»*
يا اخوتي آن الاوان ان تحطّموا الاوثان
فان منهم مُتخماً وشعبه جوعان
ومنهمُ من يلبس الحرير والدّيباج
وشعبه عرْيان
ومنهمُ من باعكم بأبخسِ الاثمان
آن الاوان ان تغيّروا الاصنام
فمنهم اسدٌ تصول في ساح الكلام
ومن يحيك ثوب الانتصار
بابْرةِ الأوهامْ...
يبني قصور مجد امّة على الرمال
ومن يريد ان تحيوا
وان تموتوا مثلما يشاء
هيّا اذن هبّوا
ولتقرعوا باب النضال
ما حكّ جلدكم شيء، كظفركم،
يا ايها الكرام
فماردُ الشعوب سائر الى الامام!

(الجديدة - قضاء عكا)

* المقصود امريكا

● محمود دسوقي ●

سلمت يداك

(الأعراب أشد كفراً ونفاقاً)

سلمت يداك..
واحمل بما حملت يداك على عداك
واحمل على صنعاء... او عدن
ودمر ما استطعت.. من المدارس
والمساجد.. والمعاهد.. والقصور
وازحف بأرتال الجنود من الصباح الى المساء
واقتل.. «اخي سلمت يداك» من الكهول
من الشباب... من النساء
وارو الحقول من الدموع
واشرب اذا عطشت جحافلك الدماء
واضرب بكل القاذفات... الراجمات على عداك
سلمت يداك..
سلمت يداك..
* * *
ونراك في الميدان مغواراً شجاع
بطل عليّ.. على الغريب نعامة
وليت مهزوما اذا اشتد الصراع
يا ايها البطل الشجاع
اضرب فقد كثر الجياع
اصبحت احجارا من الشطرنج...
او سقط المتاع
من يشتري.. من يشتري
شعب بدينار يباع
* * *
احمل على وكر «الخيانة والنفاق»
احمل كما حملت جحافلنا على شعب العراق
طارت جحافلنا الى النهرين،
تدعو الروم..
اعلان الجهاد..
لتدكّ «اهل الكفر» في بغداد
واحتشدت على الصحراء..
اسراب الجراد..
عادت جحافلنا مظفرة..
وتحمل راية النصر المبين
رفعت على الاقصى البيارق.
بعد ان طافت بأرض القدس..
واعتلت الحصون..
قد حررت اسرى..
واغلقت السجون..
* * *
لا بأس..
هل تنسى؟؟ المصاحف.. والسيوف
وما دهى رأس الحسين
والنار.. والمدفون في بطن الاتان
هذي مآثرنا.. وما صنع الجدود
الطفل سر ابيه...
امّك من سنين..
فاركب على ظهر الجمل..
وادعُ الرجال الى القتال..
وادعُ الفيالق والجنود
واهجم على صنعاء واقتطف الرقاب
عرّج على عدن ووارِ شعبها تحت التراب
واقرأ على الاسلام في كابول فاتحة الكتاب
واقرأ «الكرسي» بأرض النيل..
واقتل من تشاء من الرجال.. من الشباب
تسلّق قمة الاوراس..
وادعُ الله علّك تستجاب
وارفع راية النصر المبين.. على الجبال..
على السهول.. على الشعاب.
عرّج على السودان.. يشرب اهلها نخب العذاب
* * *
يا امة عميت..
واعمى الجهل.. اعمى الحقد.. قادتها
اصيبت بالجنون
هرمت.. نشيّعها..
الى المثوى الاخير
لجهنم...
للنار...
يا بئس المصير

(١٩٩٤/٥/٢٠)

كيف تعيش شعب.. ورئيسها في قفص الاتهام؟!

● تتمة من ص ٥ ●

فاعور. ان هذا المطلب اصبح مطلبا شعبيا. واننا سوف نعمل على ان يكون التحالف شاملا من كل اعضاء المجلس المحلي وننتخب رئيسا من بين الاعضاء. وليس مهما عندنا من هو المرشح. المهم التخلص من اساليب الرئيس العنجهية.

ان اهالي شعب يعرفون اننا اصحاب مبادئ، وان موقفنا الموحد لصالح ولخدمة اهلنا في القرية.

■ الدكتور منير حمزة، مرشح التحالف للرئاسة:

للمرة الاولى في شعب اوجدنا تحالفا وتلاحما عضويا، يضم بداخله كل اطر التغيير التي وجدت في شعب. وقد تحالفنا على اساس خطوط عريضة الى حد الانسجام التام. هذا التحالف ليس وليد صدفة وليس تحالف مصالح وتقسيم مناصب ووظائف ومعاشات. انه تحالف من الناس الغيورين على مجلس كرامة وخدمات وليس مجلس مصالح ومحسوبيات. ونحن نرى المجلس كبيت لكل اهالي شعب، في حين الآخرون يعتبرونه مخترة وزعامة. والثقة التي اعطاها اهالي شعب لنا (٥٨٪) و٦ اعضاء من مجموع تسعة ثقة كبيرة.

مطلبنا اليوم هو اقالة الرئيس. يوم الانتخابات استجابت جماهير شعب لنداء التحالف وقالت ٥٨٪: لا، لعفو فاعور. وان هذه النتيجة هي نزع الثقة من عفو فاعور واننا سنعمل كل جهدنا حتى اقالته من منصبه.

● وماذا يقول رئيس المجلس نفسه؟ ●

السيد عفو فاعور استهل حديثه حول التحقيق الذي جرى معه بتاريخ ٩٢/٦ فقال: لقد اجبت على كل الاسئلة التي وجهت لي. وكنت متأكدا تماما من نزاهتي وبراءتي. واثناء التحقيق كانت معنوياتي عالية جدا وكنت مرتاحا جدا ولكن هذه الفترة مرت وجاءت فترة الانتخابات. ونتيجة لخلافات عائلية وحزبية وطموح عدة شخصيات للوصول لرئاسة المجلس استغلوا التحقيقات والتهم للتجريح بي شخصيا وخلق فوضى في القرية. ادت عدة مرات لصدامات عائلية كنت اتغلب عليها. ان خصومي كل ما عندهم هو سلاح التحقيق قبل الانتخابات. وبعد نجاحي في الانتخابات جرت مصادمات بيني وبين خصومي قبل الانتخابات وبعد الانتخابات. ومنعت بحكمتي وقوع اقتتال بين الاخوة في القرية. ومنعت رجوع شعب لسنة ١٩٥١ يوم حرق ١٨ بيتا في شعب، واني اعاهد نفسي عدم اعطاء خصومي الفرصة ليجرّوني لمثل هذه المناوشات.

وهنا قاطعت السيد فاعور مذكرا بأني سألته عن لائحة الاتهام.

فأجاب: انا بريء وانا مقتنع ببراءتي. واني افند جميع التهم الموجهة الي. واضاف: يوجد (٤٠) شاهدا ضدي في المحكمة. استعرضت كل الافادات التي قدمت لي فشاهدت فقط ثلاث افادات تدينني وذلك بسبب عداء شخصي لي وخلافات عائلية.

وسألته: ما رأيك بتهمة شركة الهرم لك بتقديم رشوة؟

فأجاب: شركة الهرم استغلت ظروف فترة التحقيق في اليوم الذي لم اكن فيه في المجلس، واجروا حسابات بحضور المحاسب حسن فايز مشاوطة ومحامي الهرم هاشم دلاشة ومراقب الحسابات يعقوب سرسك. وخرجوا بقرار بأن شركة الهرم تطالب بـ ٥٥ الف شيكل. ولان البروتوكول عرض علي ورفضت التوقيع عليه وقلت ان هذا غير صحيح، قدمت شركة «الهرم» شكوى ضد المجلس.ولكن المجلس قدم دفاعا. والغي قرار حكم الهرم.

سؤال: ولكن كثيرا من الناس وغالبية اعضاء المجلس يطالبونك بالاستقالة. فما رأيك؟

عفو فاعور: ارفض بشكل قاطع تقديم استقالتي. وسأبقى رئيسا حتى آخر دقيقة من مدتي القانونية.

وانا متأكد تماما ان براءتي اكيدة. وان سنة ٩٤ تسجل براءة عفو فاعور. واني اتوجه مرة اخرى للقضاء بالاسراع في البت بقضيتي حتى اثبت براءتي.

واضاف: ان الحل الوحيد لمشكلة شعب هو اقامة ائتلاف شامل. واني اجدد الدعوة عبر جريدة «الاتحاد» لقوى التحالف: تعالوا نخدم قريتنا شعب. وامد يدي لكم لاقامة ائتلاف شامل معكم لمصلحة قرية شعب.

■ الانتظار الطويل.. ■

غادرنا شعب، وفي جعبتنا الكثير من الحزن. فاللهجة الجديدة من رئيس المجلس تقابل برد حازم من الطرف المقابل: «اين هذه اللهجة في الماضي.. قبل ان يتورط الرئيس. لقد كان يخاطبنا فقط بالاستعلاء». والقرية بانتظار تطور ما يجب ان يحدث. فالوضع القائم هو ضرب من اللامعقول. احد المواطنين، الذي رفض الافصاح عن اسمه قال: لو كنا في بلد اوروبي، او حتى بلدة اسرائيلية يهودية لكان الرئيس استقال فور بدء التحقيق معه. لكن نحن عرب. فلا نحن نتعامل مع امانة الشعب بالشكل اللازم. ولا السلطة تتعامل معنا كما يجب. فلماذا لا يسنون قانونا يلزم منتخبي الشعب بتجميد عضويتهم اذا قدمت لائحة اتهام؟ لماذا لا ينتخبون..قائما بالاعمال، على الاقل، حتى تنتهي المحكمة. ولماذا يجب ان تبقى شعب في حالة انتظار؟ لماذا ولماذا والف لماذا اخرى..!

بين ترومان وتشرتشل!

● تتمة من صفحة ٦ ●

الكوريتين او، على الأقل، انها، حالة الحرب والعداء، واقامة علاقات حسن جوار وتعاون وثيق بينهما. واذا كانت المساعي جاءت بتأثير الاجواء الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة وتلاشي حالة المواجهة بين القطبين بغياب احدهما (الاتحاد السوفييتي) فان التصعيد الحاصل يأتي في اطار السياسة الامريكية الرامية الى تصفية آثار الحرب الباردة المتجسدة بالأساس في انظمة ودول ترفض لأسبابها الانضواء تحت راية المصالح الامريكية الاستراتيجية. فان اختلفت السياسة الامريكية تجاه كوريا الشمالية عن سياستها تجاه ليبيا او العراق او كوبا لأسباب تكتيكية او ظرفية تتعلق بموقع النزاع الكوري في الخارطة الاقليمية (الصق الصين واليابان وكوريا الجنوبية!) فان الجوهر في هذه السياسة واحد، وهو توظيف هذه الدول في أدوار اقتصادية وسياسية تتماشى مع الرؤى الامريكية. واذا كان الحصار على العراق اتى بذريعة اجتياح الكويت، واذا كان الحصار على ليبيا جاء بحجة حادثة لوكربي، واذا كان الحصار على كوبا يشتد بدعوى انتهاكها لحقوق الانسان، فانّ الاجراءات الآخذة بالتبلور ضد كوريا الشمالية تأتي بذريعة سعيها الى انتاج السلاح النووي. وهذا بالذات ما يجعل المسألة في غاية الحساسية والخطورة!

ان التجربة العراقية في مجال السعي لانتاج السلاح النووي أثبتت فشل كل اجهزة المراقبة الدولية في هذا الشأن بما فيها أنجع اجهزة المخابرات، في تقصي حقيقة ما تبلغه دولة من الدول في هذا الشأن. اما تجربة جنوب افريقيا والهند والباكستان في مجال انتاج القدرات النووية مدنيا وعسكريا فتؤكد انه لا يمكن منع الدول الراغبة في تطوير قدراتها النووية. ويؤكد ما ذهبنا اليه التجربة الاسرائيلية في هذا الصدد. فقد استطاعت هذه الدول في ظل ظروف دولية محددة ان تنتج اسلحتها النووية متخطية كل رقابة وكل منع وحظر ومن خلال التعاون مع دول اخرى وشركات خاصة لم تبخل عليها بالتقنيات او التجهيزات!

***

التدخل الامريكي في كوريا، في الخمسينات الاولى جرى في ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية وبداية اتضاح معالم الحرب الباردة. وقد حُكم التدخل في حينه بهذين التطورين. اما التدخل المتجدد، اليوم، فيجري في ظروف تبلور نظام عالمي جديد محكوم بالتفرد الامريكي في الساحة الدولية، بل لبداية الصراع التكنولوجي الاقتصادي. وفي هذا الاطار تأتي معارضة الصين لفرض حظر تدريجي على كوريا الشمالية وتحفظ المسؤولين اليابانيين الذين يحسون بالحرب على عتبة دارهم. وعليه، من غير المؤكد ان تفلح الادارة الامريكية في ضرب الكوريين بالكوريين، الجنوبيين بالشماليين، كما ضربت العرب بالعرب وبأموالهم كما حدث في حرب الخليج الثانية.

وما دمنا ذكرنا ترومان في البداية فاننا في الختام نشير الى ما قاله ونستون تشرتشل: «ابدا، ابدا وقطعا لا تصدق ان الحرب يمكن ان تكون بسيطة وسهلة، او ان الذي يجر في هذه الرحلة الغريبة يستطيع ان يُقدر الانواء والعواصف التي سيواجهها». فهل يردع المؤمنون بمقولة تشرتشل «منطق» المفكرين بمقولة ترومان؟!

القصيدة التي دخلت

● تتمة من ص ٤ ●

من جانب الاستاذ فرسان سمعنا: الاستاذ احمد طه، رئيس لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية والاستاذ فتحي فوراني كمدرس، والاستاذ خليل جبارين كمدير مدرسة يعمل فيها المعلم المذكور سنوات طويلة، هذا بالاضافة الى شهادة الاستاذ فرسان نفسه.

اما من جانب البلدية فسمعنا: الحاج مفيد جبارين، رئيس لجنة المعارف في بلدية ام الفحم، والاستاذ مصطفى ابراهيم خضر، المدير الحالي للمدرسة الثانوية، والمرشد الذي عينته وزارة المعارف الاستاذ مصطفى ابراهيم محاميد وهو المدير الحالي لمدرسة خديجة بنت خويلد الثانوية للبنات.

وبعد سماعنا الشهود جلسنا مرة اخرى لكننا لم نستطع الاتفاق. فعدنا الى المحكمة فسمعت الطرفين واصدرت قرارها النهائي بغياب الطرفين».

ويوضح المحامي قرار الحكم قائلا:

«القاضي اعتمد في قرار حكمه على امور كثيرة، منها: لم يتم التشاور بين البلدية ومنظمة المعلمين الثانويين في قرار البلدية، سلب حق الدفاع من المعلم. البلدية فصلت المعلم مرة أخرى قبل الحصول على تقارير المرشد الذي عينته وزارة المعارف، وهو معلم في المدرسة الثانوية وعضو فعّال في الحركة الاسلامية. والأهم من هذا كله «حرية التعبير» و«حرية التدريس». فالمعلم من حقه ومن واجبه عرض آراء ووجهات نظر وافكار.. حتى لو تعارضت مع السلطة المسؤولة عن المدرسة. كما ان القاضي اعتمد على سوابق قضائية اخرى».

ويؤكد المحامي محمد لطفي في حديثه: «القرار يعتبر سابقة قضائية ويشكل حماية قوية لجمهور المعلمين في البلاد».

بعد الحديث مع المحامي محمد لطفي محاجنة انتقلنا للحديث مع النقابي رشدي خاسكية ممثل منظمة المعلمين الثانويين فقال:

«عندما بُلغنا بالقضية بادرنا الى عقد جلسة مع ادارة بلدية ام الفحم حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لبحث ادعاءات البلدية مع تجميد الفصل.

الا ان البلدية لم تلتزم بالقرار وقررت تنفيذ قرار الفصل. فقمنا بالاعلان عن نزاع عمل وهددنا باغلاق المدرسة الثانوية واعلان الاضراب الشامل. وعقدنا اجتماعا موسعا للهيئة التدريسية شرحنا فيه خطورة الموقف ومحاولة البلدية التدخل وفرض فكر معين على العملية التعليمية.

كذلك تمت الدعوة لاجتماع للجنة المشتركة في مركز السلطات المحلية الا ان البلدية لم تحترم القرار. كذلك بادرنا الى عقد جلسة مشتركة في بيت د. يوسف غولدشتاين، مدير لواء حيفا، بحضور رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، وأنا ورئيسة منظمة المعلمين الثانويين في حينه السيدة شوشانا باير. وهذه المرة حاولت البلدية عدم الالتزام وادعت انها ستبحث الموضوع من جديد في جلسة البلدية القادمة». ويتابع الاستاذ رشدي كلامه:

«وتشكلت لجنة من قبل مدير لواء حيفا، رفضنا التعاون معها لأنها اخذت صيغة التحقيق، ونجحنا في ايقاف عملها. وبسبب موقف منظمة المعلمين الرافض لموقف البلدية لم تنجح البلدية في تنفيذ قرارها، هذا.. وفي المرحلة اللاحقة انتقل النقاش الى اروقة المحاكم».

وبالنسبة لقرار الحكم يقول النقابي رشدي خاسكية:

«كان طبيعيا جدا ان لا تقبل المحكمة تدخل البلدية غير المقبول في العملية التربوية - التعليمية. فالمحكمة ثبتت الموقف الذي رفضناه في الجلسة الاولى وهو ان البلدية قامت بعمل مناف لكل القوانين واتفاقيات العمل، أضف ان المحكمة دعمت حرية الرأي والتفكير ورفضت رفضا قاطعا الانغلاق الفكري والتحكم بالعملية التربوية».

* موقف البلدية *

كما سمعنا الطرف الثاني في القضية وهي بلدية ام الفحم من الشيخ هاشم عبد الرحمن القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم، قال: «حسبما نرى الأمور فأن بلدية ام الفحم لم تكن مخطئة في قرارها. وكان موقفها منبثقا من خلال تطورات القضية واعتقادها بأن الاستاذ فرسان قد اخطأ في تفسير وشرح القصيدة بما يتنافى والعقيدة الاسلامية. وان قرار الحكم وان كان في مصلحة الاستاذ فرسان الا انه لا يصحح من موقفنا ووجهة نظرنا. فأنا ارى ان القانون الذي يبيح التهجم على العقيدة اصله قانون يتنافى مع الشريعة الاسلامية، ولذلك نحن نقبل قرار الحكم احتراما للقرار ولكننا نبقى عند موقفنا بأن القانون الذي يُحكم به مخالف للشريعة الاسلامية وموقف الاستاذ فرسان كذلك».

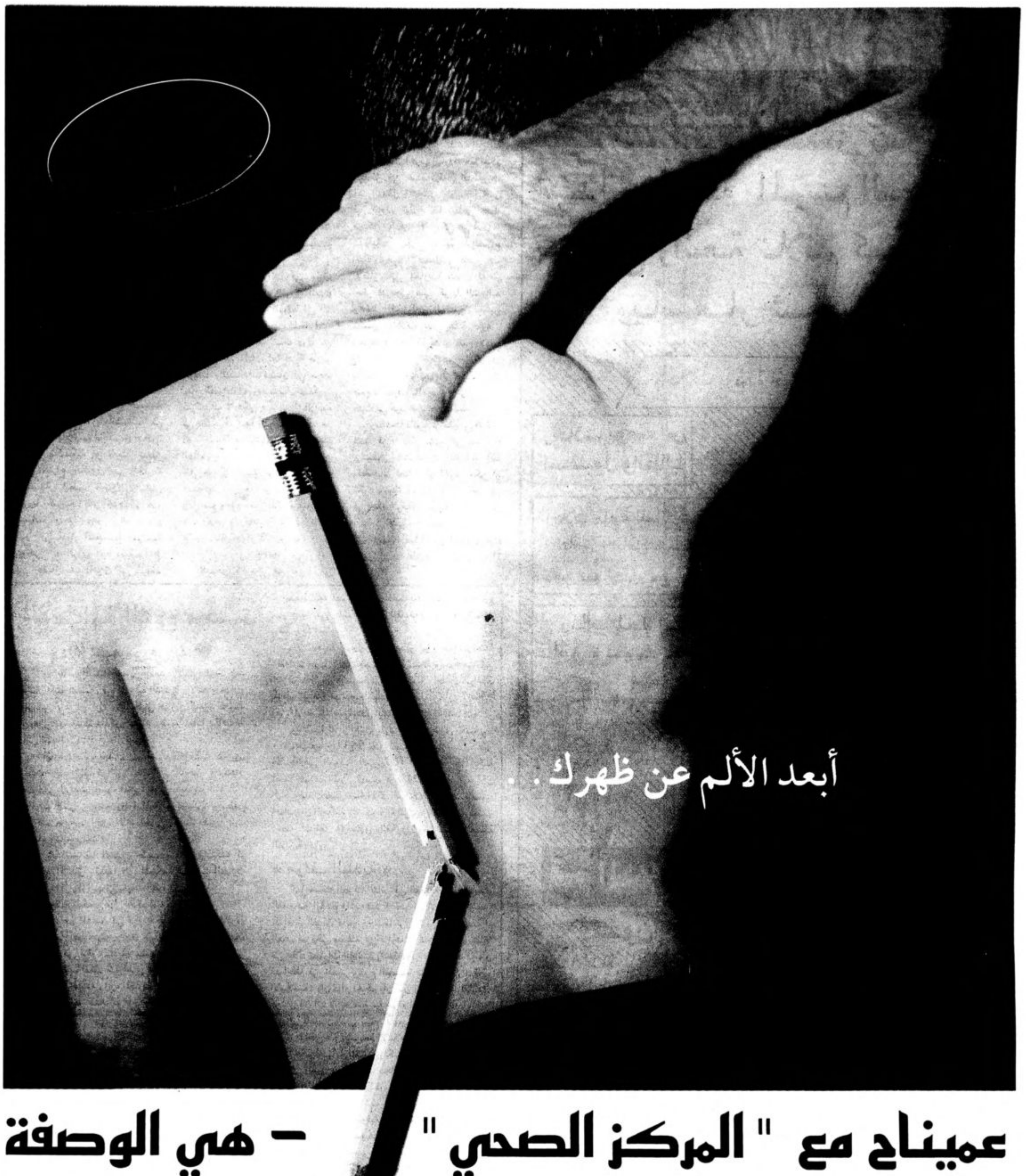
ويُكمل الشيخ هاشم عبد الرحمن حديثه قائلا:

«نحن الى هذه اللحظة وقبلها تعاملنا مع الاستاذ فرسان تعاملا طيبا. وهكذا سيبقى تعاملنا. ليس لنا اي شيء شخصي او عداء شخصي ضد المعلم المذكور. وانما كانت المحكمة بمثابة تصرف آمنا به ولم يصادق عليه القاضي. فتصرفنا صحيح والقرار نحترمه وسنتعامل مع الاستاذ فرسان كما نتعامل مع كل مرب في المدرسة وكل موظف يعمل في البلدية باحترام متبادل».

وينهي الشيخ هاشم كلامه بالقول:

«البلدية لم تدفع اي شاقل واحد لأي محام في هذه القضية. والمحامون الثلاثة الذين عالجوا القضية عملوا في منصب المستشار القانوني للبلدية، والواحد منهم عالج القضية كأي موظف في بلدية ام الفحم».

وبعد ان سمعنا جميع الأطراف التي عالجت وتدخلت في القضية، وصدور قرار الحكم الفاصل بين الطرفين، نأمل ان يتعاون الجميع من اجل مصلحة التعليم في ام الفحم لخلق جيل مثقف وواع يتمتع بحرية الرأي والتعبير والتفكير. وان تكون هذه القضية درسا لكل من يحاول المساس بهذه الحرية، التي تعتبر حقا اوليا واساسيا من حقوق الانسان.



أبعد الألم عن ظهرك . .